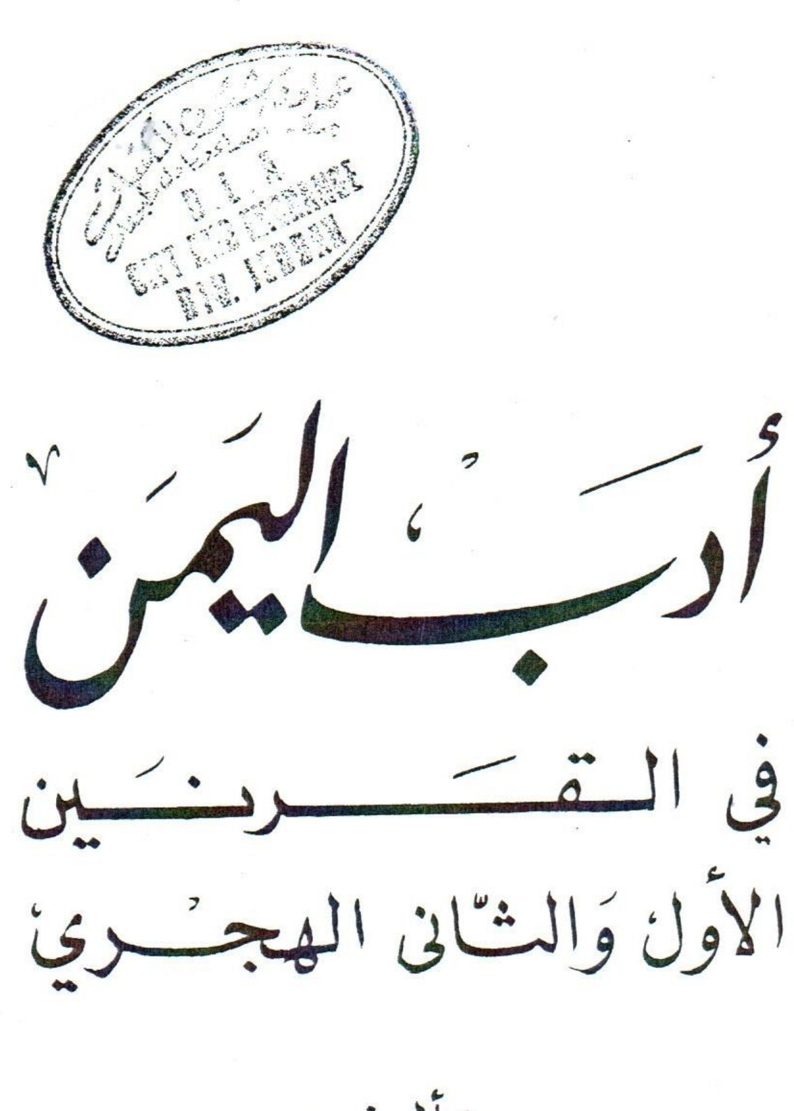


في القرنين الأول والثاني الهجري

تأليف

د. أحمد عبد الله السومحي

الجزء الثاني

الباب السادس

ديوان الشعر اليمني في القرنين
الأول والثاني للهجرة

١- شعر الدعوة الإسلامية وأحداثها

٢- شعر الصراع بين علي ومعاوية

٣- أشعار الشعراء المشهورين .

٤- مقطوعات وقصائد متفرقة .

تمهيـــد : مصادر الشعر اليمنى :

أشرنا فيما سبق إلى أن الشعر اليمنى فى هذه المدة التى اخترناها مجالاً للدراسة ، قد ضاع معظمه ، فى مجاهل الاهمال والنسيان ، وأوضحنا العلل والأسباب لهذا الضياع . ولم تبق الأيام إلا أبيات شاردة ، وقصائد معدودة . وكم عانينا من الصعاب فى سبيل العثور على ما بقى منه فى بطون الكتب والمصادر، حتى استطعنا أن نظفر بما ظفرنا به من هذا الشعر ، وقد وجدنا أن بعض المصادر التى عثرنا عليها ، تعد مصادر رئيسية ،لما بقى من هذا الشعر ، والبعض الآخر يلم بالبيت أو البيتين فى مقام الاستشهاد للغة أو النحو أو البلاغة .

ومع أننا حرصنا فى جمعنا لديوان الشعر اليمنى فى هذه المدة على تخريج كل قصيدة ، وتصحيح نسبة الأبيات ، وتحقيقها ، والاشارة إلى مصادرها.إلا أنا رأينا أن نجمع فى هذا التمهيد أهم مصادر هذا الشعر ، وأن نعرف بكل مصدر من هذه المصادر على النحو التالى :

١ - كتاب (الأكليل) :

لأبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى المعروف بابن الحائك والمتوفى نحو سنة ٣٥٠ هـ والكتاب فى عشرة أجزاء المتداول منها أربعة فقط،والباقية مفقودة . أما الأجزاء الموجودة فهى : الأول ، والثانى ، والثامن ، والعاشر .

أ - والجزء الأول من الكتاب فى حوالى ٤٥٠ صفحة بتحقيق الأستاذ (محمد بن على الأكوع) .

تحدث المؤلف فى بدايته عن بدء الخليقة منذ آدم،ويعرض من خلال ذلك لأنساب العرب والفرق بين أنساب قحطان وعدنان ، ثم يدلف إلى الحديث عن أنساب قحطان،ويتحدث عن أنساب حمير خاصة،عارضاً لفروعها وبطونها فى شىء من الدقة والاستقصاء .

وخلال الحديث عن الأنساب يعرض المؤلف لصراعات هذه البطون سواء أكان فيما بينها أو مع القبائل المجاورة من عدنان،ويورد أشعاراً كثيرة تترجم هذا الصراع ، وتتحدث عنه .

ب- وفى الجزء الثانى يتابع الحديث عن أنساب حمير مفتتحاً الكتاب بقوله « قال أهل السجل : أولد الهميسع بن حمير » .. الخ ومن خلال الأحاديث المتشعبة عن أنساب حمير يذكر أيامهم، ويترجم لأشرافهم ، ويسجل مواقفهم المتباينة أو المتفقة ، ويتحدث عن وقائعهم - أيضاً - سواء أكانت هذه الوقائع بين بطون حمير أو بينهم والقبائل المجاورة يمانية وغير يمانية ، ومن ثم يسجل لنا ما قيل من أشعار فى هذه الأيام والوقائع ، ويورد القصائد الطوال ، أو المقطوعات القصار التى تصور هذه الأحداث وتعبر عنها .

ج- أما الجزء الثامن فقد خصصه المؤلف لمعالم اليمن وآثارها ومعادنها .. الخ تحدث عن مدنها المشهورة ، وعن قصورها وعن سدودها ، وكنوزها ، كما تحدث عن خط المسند ، وعندما يتحدث عن هذه المعالم، وما دار فيها من أحداث أو قصص طريفة ، أو حادثة أليمة ، يورد بعض الأشعار التى تصور ذلك الحادث أو تصفه .

د - أما الجزء العاشر فقد خصصه المؤلف لأنساب قومه همدان خاصة ، ومعارفها ، وأخبارها، وهو خلال الحديث عن الأنساب يذكر مشاهير همدان، وأشرافها ، وأيامهم فى الجاهلية والاسلام ، ويتحدث عن مواقفهم، ومن ثم يورد بعض الأشعار التى قيلت فى مناسبات مختلفة ، وفى مواقف كثيرة .

٢ - كتاب (تفسير الدامغة) :

ومن الكتب التى حفظت لنا بعض أشعار اليمن كتاب (تفسير الدامغة) للهمدانى أيضاً و (الدامغة) قصيدة تبلغ مايقرب من ستمائة بيتاً ناقض بها الهمدانى قصيدة الكميت فى مفاخر عدنان . وقد جمع الهمدانى فى هذه القصيدة مفاخر قحطان فأوعى منذ فجر التاريخ إلى العصر الاسلامى فتحدث عن أيامها فى الجاهلية والاسلام ، وذكر مواقفها المختلفة فى الحروب والصراعات الاسلامية، وقد نقل إلينا خلال عرضه لهذه الأيام، وحديثه عنها أشعاراً كثيرة ، حيث أنه يذكر اليوم وما دار فيه من أحداث، ويتحدث عن مشاهيره، ويترجم لهم أحياناً، ويذكر أشعارهم التى تعبر عن هذه المواقف ... الخ .

٣ - وقعة صفـــين :

لنصر بن مزاحم المنقرى المتوفى سنة ٢١٢ والكتاب من عنوانه يعرف محتواه فهو عبارة عن سجل لأحداث الحروب التى دارت بين أهل العراق المشائعين لعلى بن أبى طالب ، وبين أهل الشام المناصرين لمعاوية بن أبى سفيان .

ومن خلال تسجيل الكاتب لهذه الأحداث، يورد أشعاراً كثيرة ، تصور هذه الأحداث، وتعبر عنها ، وبعض هذه الأشعار كان لشعراء من اليمن .

٤ - كتاب الأغـانـي :

ومن أهم هذه المصادر (كتاب الأغانى) لأبى الفرج الأصفهانى ، فقد ترجم الكاتب لأربعة من الشعراء اليمنيين فى هذه المدة ، ترجمة وافية هم : عمرو بن معد يكرب الزبيدى ، ووضاح اليمن ، والمقنع الكندى ، وجعفر بن علبة الحارثى ، وسجل بعضاً من أشعارهم ، وهو يورد القصائد الطوال ، والمقطوعات القصار خلال عرضه لأخبارهم وحديثه عنهم .

٥ - كتاب الإصـابـة :

ومن أهم المصادر (كتاب الاصابة) لأحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ والكتاب عبارة عن تراجم لمن أدرك الرسول ﷺ وروى عنه أو أدرك الخلفاء الراشدين رضوان الله عنهم والكاتب خلال ترجمته للشخصية وعرضه لأحوالها يسجل بعض الأشعار التى رويت لهذه الشخصية، وقد يحذف الكثير منها .

وقد عثرنا فى أجزاء هذا الكتاب الثمانية على الأبيات القليلة ، والمقطوعات القصيرة، لبعض الصحابة والوافدين من أهل اليمن .

هذه لمحة عن أهم المصادر التى عثرنا فيها على بعض أشعار أهل اليمن فى هذه المدة ، وهناك الكثير من المصادر سجلناها فى هوامش هذا البحث وبعضها لاتقل أهمية عما فى هذا التمهيد .

١- شعر الدعوة الإسلامية وأحداثها

هذا الشعر لعبت به أيدى الرواة ، وعبثت به أقلام المؤرخين ، فقد أضاعت معظمه ، ومزقت قصائده،وحولتها إلى أبيات منثورة ، ومقطوعات مبتورة . وسبيلنا إلى هذا الحكم ، مانجده فى نقولات المؤرخين وقال : (فى شعر طويل) (وهى قصيدة طويلة منها هذه الأبيات) .... الخ.

ولهذا فلم تبق من هذه القصائد المشار اليها سوى المقطوعات الصغيرة ، والأبيات المعدودة .

وقد قمت بتخريج هذه المقطوعات ، والاشارة إلى اختلاف الروايات ما وجدت إلى ذلك سبيلاً ، كما قمت بترتيب هذه الأشعار على حسب الحروف الأبجدية .

(١)

وقال فروة بن مسيك لما قدم على رسول الله ﷺ

لمّا رأيتُ ملوكَ حِمْيَرَ أعرضتْ   كالرجل خَانَ الرجلَ عرقُ نسائِها
يممتُ راحلتِى أَمَامَ محمّدٍ   أَرْجُو فواضِلَها وحُسْنَ ثنائِها

التخريج :

* تاريخ الطبرى : ٣٢٦/٣
* سيرة بن هشام : ٥٨٢/٤
* الاصابة : ٣٦٩/٥
* تاج العروس : ٣٦٦/١٠ (نسى) (البيت الأول)
* الأغانى : ٢١٠/٥
* نهاية الأرب : ٨٥/١٨

التحقيـــق :

١ - فى السيرة (كندة) وكذلك فى الاصابة والأغانى والتاج .

فى الأغانى (نساها)

٢ - فى السيرة (قربت راحلتى تؤم) وفى النهاية (قربت راحلتى أؤم)

فى السيرة (حسن ثرائها) وكذلك فى الاصابة

فى الأغانى (حسن ثرائها)

(٢)

وهاجر أبو رهم الهمدانى وسنه مائة وخمسين سنة وقال عند ذلك :

إليكَ طَوَيْتُ الأرضَ أَقْتَبِسُ الهُدَى   وفَارَقْتُ بطنَ الجَوْفِ نَشْقاً وأَرْحَبا

التخـريـج :

* الاكليـل : ١٦٢/١٠

(٣)

وقال بشر بن ربيعة بن عمرو الخثعمى فى فتح القادسية :

طَرَقَتْ سُلَيْمَى أَرْحُلَ الـرَّكْبِ   أَنِّى اهتـــديتِ بِسَبْسَبٍ سَهْبِ

إنِّى كَلِـــفْتُ سليمُ بعــدكم   بالغـــارةِ الشعـــواء والحربِ

لو كنتِ يومَ القادسيـــّـــةِ إذ   نازلتُهم بمهنـــــدٍ عَضْبِ

أبصرتِ شَدّاتى ومُـــنْصَرَفِى   وإقامتـــى للطَعْـــنِ والضَّرْبِ

التخـريـج :

* الـدامغـة : ٣٧٠ - ٣٧١
* فتوح البلدان : ٣٢٠ ونسب الأبيات لطليحة بن خويلد .

التحقيـــق :

٢ - فى الفتوح : (سلام بدل سليم)

ويشهد بصحة ذلك مارواه أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر الأبلي عن الأصبغ بن نباته قال انا لجلوس عند على بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه إذ أقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلاً أنكر منه فاستشرفه الناس وراعهم منظره وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال من عميدكم فأشاروا إلى على رضى الله عنه وقال : هذا ابن عم رسول الله ﷺ وعالم الناس والمأخذ عنه فقام ... وقال :

إسمعْ كلامى هداك اللهُ من هادِ	وافرجْ بعلمِكَ عن ذى غُلّةٍ صادِ
جاب التنائفَ من وادى السَّكَاكِ إلى	ذات الأماحل فى بطحاء أَجْيَادِ
تَلُفُّهُ الدِّمْنَةُ البَوْغَاءُ معتمدا	إلى السداد وتعليم بارشاد
سمعتُ بالدين دين الحق جاء به	محمد وهو قَرْمٌ الحاضر البادى
فجئتُ مُنتقلاً من دين باغية	ومن عبادةِ أوثانٍ وأنداد
ومن ذبائح أعياد مضللة	نسكبها غائب ذو لوثة عاد
فادللْ على القصدِ واجلِ الريبَ عن خلدى	بشِرْعَةٍ ذات إيضاح وارشاد
والممْ بفضل هداك اللهُ عن شعثى	وأهدنى إنّك المشهور فى النادى
إنّ الهداية للاسلام نائبة	عن العمى والتُّقَى من خير أزواد
وليس يَفرجُ ريبَ الكفرِ عن خَلَدٍ	أفظّهُ الجهلُ إلاّحَيّةُ الوادى

قال فأعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعره وقال على : لله درك من رجل ما أرصن شعرك ممن أنت قال من حضرموت فسر به على وشرح له الاسلام فأسلم على يديه ثم أتى به إلى أبي بكر رضى الله عنه فأسمعه الشعر فأعجبه ثم أن عليا رضى الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث أعالم أنت بحضرموت قال : إذا جهلتها لم أعرف غيرها قال : له على رضى الله عنه أتعرف الاحقاف قال الرجل : كانك تسألنى عن قبر هود عليه السلام .

التخـريـج :

* الاكليل : ١٣١/٨ - ١٣٢ (جميعها)
* معجم البلدان : ١١٦/١ (جميعها)
* تاج العروس : ١٠٨/١٠ (البيت العاشر)

التحقـيق :

١ - فى الاكليل (أبلغ)
٢ - فى الاكليل (سكاك) بدون ال .
٥ - فى الاكليل (طاغية) .
٦ - فى الاكليل (نسيكها) (خائب)
٨ - فى الاكليل (بهدى) (بالنادى)
٩ - فى الاكليل (للايمان)

(٥)

قال أحد السكون :

ونحن نصرنا الدينَ إذ ضلّ قومُنا شقاءً وشايعنا ابنَ أمّ زيادِ
ولم نَبْغ عن حقّ البياضى مَذْحَلاً وكان تُقَى الرحمن أَفْضلَ زادِ

قال الجفشيش بن النعمان الكندى (أو معدان بن الأسود الكندى)

جادتْ بنا العيسُ من أعراب ذى يمن تغور غورا بنا من بعد إنجاد
حتى أنخنا بجنب النُّصْب من مَلَلٍ إلى الرسول الأمين الصادق الهادى

التخـريـج :

١ - الاصابة : ٢٥١/١

يقول مالك بن نمط بن قيس بن مالك الهمدانى :

ذكرتُ رسولَ الله فى فَحْمَةِ الدُّجَى	ونحن بأعلى رَحْرَحَـان وصَلْـدَدِ
وهُنَّ بنا خُوصٌ طَلَائحُ تَغْتَلِى	بركبـانها فى لَاحِبٍ مُتَمَـدِّدِ
على كل فتلاء الذارعين جَعْدَةٍ	تمر بنا مَرَّ الهِجَـفِّ الحَقَيْـدَدِ
حلفتُ برب الراقصاتِ إلى مِنَى	صوادر بالركبان من هُضْبِ قَرْدَدِ
بأنّ رسول الله فينـا مُصَدَّقٌ	رسول أتى من عند ذى العرش مهتدى
فما حملتْ من ناقة فوقَ رحلِها	أشد على اعدائـه من محمـد
وأعطى إذا ماطالب العرف جاءه	وأمضى بحد المشرفى المهنـد

التخـريج :

* سيرة ابن هشام : ٥٩٨/٤ (جميعها)
* الاستيعاب : ١٣٦١/٣ (جميعها)
* الاصابة : ٧٥٤/٥ الأبيات (١ ، و٤ ، و٥ ، و٦ ، و٧)
* شرح شواهد البيان : ٣٦٣/٢ (جميعها ماعدا الأخير)
* معجم ما استعجم : ٨٣٩/٣ (البيت الأول)

التحقـيق :

٢ – فى الاستيعاب : (قلائص) و (تعتلى)

٣ – فى الاستيعاب : (جعـدة)

٦ – فى الاستيعاب : (لما) وفى الاصابة (وما)

٧ – فى الاستيعاب : (لحـد)

(٨)

يقول ابن ذى اصبح فى رثاء الرسول ﷺ :

جَزِّعَ القـلبَ أَهْـوَدُ إذْ نعَـى لى محمّـدا
ليتنـى لم أكـن رأيت أخـا الأزد أهـودا

التخـريـج :

١ - الاصابة : ١٠/٨٠

وقال عبد الله بن مالك الأرحبى من همدان فى موت النبى ﷺ :

لَعَمْرِى لئن ماتَ النبىُّ محمـدُ لما ماتَ يا ابن القَيْلِ رَبُّ محمّدِ
دعـاه اليـه ربـه فأجابـه فيا خيرَ غَوْرِىٍّ وياخيرَ مُنْجِدِ

التخـريـج :

١ - الاصابة : ٤/١٢٥

(١٠)

قال عبد الله بن سلمه الهمدانى وكان فى وفد همدان الذى قدم معزياً فى وفاة الرسول ﷺ :

إنّ فَقْدَ النبىِّ جَزَّعَنا اليو م فدتـهُ الأسماعُ والأبصارُ
مـا أُصِيبَتْ به الغَـدَاةَ قريشٌ لا ولا أُفْـرِدَتْ به الأنصارُ
فعليـه السلام ماهَـبَتْ الريـ حُ ومَـدَّتْ جنْـحَ الظّـلامِ نوارُ

التخـــريـــج :

١ - الاصابة : ٩٣/٥

(١١)

وارتد عمرو بن معد يكرب وثبت فروة بن مسيك على الاسلام وقد أقام عمرو بازائه وكان يتهاديان الشعر فقال عمرو :

وجدنـــــا مُلْكَ فَرْوَةَ شَرَّ مُلْكٍ   حِماراً ساف مَنْخَــرُه بقَــذْرِ
وكُـنْتَ إذا رَأيتَ أبـــا عُمَيْرٍ   ترى الحَوْلَاءَ من خُبْثٍ وغَــدْرِ

فأجابه فروة :

أتـــانى عن أبى ثَوْرٍ كَلَامٌ   وقِدْمـــاً كان فى الأبْغَـــالِ يَجْرى
وكانَ اللهُ يَبَــــــغَضُهُ قديما   على ما كان من خُبْثٍ وغَــدْرِ

فبينما هما كذلك قدم عكرمة ابين .

التخـــريـــج :

* تاريخ الطبرى : ٣٢٧/٣
* سيرة ابن هشام : ٥٨٥/٤ (أبيات عمرو فقط)
* الاصابة : ٣٦٨/٥ الشطر الأول من البيت الأول لعمرو
* الأغانى : ٢١١/١٥

التحقـــيق :

١ - فى السيرة (بثغر) وفى الاصابة (رأينا)
٢ - فى الأغانى : (ملأت يديدك من غدر وختر)

(١٢)

قال خُنافِر الحميرى عند اسلامه :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ عاد بفضلِه	فأنقذَ من لَفْحِ الزَّخِيخِ خُنافِرا
وَكَشَّفَ لى عن جَحْمَتَىَّ عَمَاهُما	وأوضح لى نَهْجاً وقد كان دَاثِرا
دعانى شَصَارُ للتى لو رفضتُها	لأُصْلِيْتُ جمراً من لَظَى الهُوْبِ وَاهِرا
فأصبحتُ والاسلامُ حَشْوَ جوانحى	وجانبتُ من أمسَى عن الحق نائرا
وكان مُضِلٌّ من هُدِيْتُ بِرُشْدِهِ	فلله مُغْوٍ عاد بالرُّشْدِ آمِرا
نجوتُ بحمدِ اللهِ من كُلِّ فَحْمَةٍ	تُؤَرِّثُ هُلْكاً يومَ شايعةُ شَاصِرا
وقد أمّنتْنِى بعد ذاك يُحَابِرُ	بما كنتُ أَغْشَى المندياتِ يحابرا
فمن مبلغ فتيان قومى أَلُوكَةً	بأنِّىَ من أقتال من كان كافرا
عليكمْ سواء القصد لافل حدكم	فقد أصبح الاسلام للكفر قاهرا

التخريج :

١ - الأمالى : ١٣٥/١

٢ - الاصابة : ١٥١/٢ الأبيات (١ ، ٣) مع اختلاف فى بعض الألفاظ

٣ - السمط : ٣٧٧/١ (البيت السابع)

(١٣)

قال العوام بن جهميل الهمدانى ثم المسلمى سادن يغوث عند اسلامه :

من مبلغ عنا شآمى قومنا	ومن حل بالاجواف سرا وجهرا
وانا سرينا من يغوث وقربه	يعوق وتابعناك يا خير الورى

التخريج :

١ - الاصابة : ٤١/٥

(١٤)

قال السكونى فى حادثة الناقة التى أدت إلى ردة كندة :

لعمرى وماعمرى بعرضةِ جانبٍ ليَجْتلِبنّ منها المرارَ بنو عمرو
كذبتم وبيتِ الله لاتمنعونها زياداً وقد جئنا زياداً على قَدْرِ

التخريج :

١ - تاريخ الطبرى : ٣٣٣/٣

(١٥)

قال عبد الله بن الحرث بن أنس بن الديان الحارثى :

ونحن بحمد الله هامةُ مَذْحِجٍ بنو الحَرْثِ الخير الذين هم مَدَرْ
ونحن على دين النبىّ نرى الذى نهانا حراما منه والأمر ما أَمَرْ

التخريج :

١ - الاصابة : ١٤٨/٤

وكتب الحارث بن عبد كلال كتابا باسلامه إلى النبى ﷺ قال فيه :

ودينك دين الحق فيه طهارة وأنت بما فيه من الحق آمِرُ

التخريج :

١ - الاصابة : ٧٩٧/١

وقال الأشعث بن قيس الكندى فى حوادث الردة :

مَنعْتُ بنى عمرو وقد جاء جمعُهُمْ ... بأمعزَ من يوم البَضِيضِ وأَصْبَرا

التخريج :

- تاريخ الطبرى : ٣/٣٣٥

(١٧)

وقال حارثة بن سراقة الكندى فى أحداث الردة :

أطعنا رسول الله مادام وسطنا ... فيال عباد الله مال أبى بكرِ

أيأخذها قسرا ولاعهد عنده ... يُمَلِّكُهُ فينا وفيكم عُرَى الأمرِ

فلم يكُ يهديها إليه بلا هُدَى ... وقد مات مولاها النبىُّ ولاعذرِ

فنحن بأنْ نختارها وفصالها ... أحق وأولى بالأَبَاوَةِ فى الدهر

إذا لم يكن من ربنا أو نبينا ... فذو الوَفْرِ أولى بالقضية فى الوَفْرِ

أيجرى على أموالنا الناسُ حكمَهُمْ ... بغير رضاء إلا القسم بالقَسْرِ

بغير رضا منا ونحن جماعة ... شهودا كأنا غائبين عن الأمرِ

فتلك إذا كانتْ من الله زُلْفَةً ... فمن غيره إحدى القواصِمِ للظهْرِ

التخريج :

تاريخ ابن عساكر : ٣/٧٠

(١٨)

قال الحارث بن سُمَىّ يوم القادسية :

١ - أَقْدِمْ أَخَانِهِمْ عَلَى الأَسَاوِرَهْ ... ٢ - ولاتهالَنْ لرؤُسٍ نَادِرَهْ

٣ - فأنما قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَهْ ... ٤ - ثُمَّ تعودُ بعدها لِلْحَافِرَهْ

٥ – من بعد ماكنتَ عِظاماً نَاخِرَه

الساهرة : الأرض. والحافرة : الطريقة الأولى. والناخرة : التى تنخر فيها الريح من المنخرة ، والنخرة : المرقبة . وكان الناس يعجبون منه أن قال شعرا قوافيه من القرآن وكان بدويا لم يقرأ القرآن .

التخـــريــج :

* الاكليل	: ١٤٣/١٠
* الاصابة	: ٥٤/٢ (١ و٢ و٣ و٤)
* الجمهرة	: ٢١٥/٢
* اللسان	: ٥١/٧

التحقـــيق :

٢ – فى الجمهرة	: (ولا تهالنك رجال نادره)
فى اللسان	: (ولا تهولنا رؤس نادره)
٣ – فى الاصابة	: (موت بدل ترب)
٤ – فى الحافرة	: جميع المصادر ماعدا الاكليل
٥ – فى الجمرة واللسان	: (من بعد ماصرت)

(١٩)

قال الحارث بن سمى الهمرانى فى يوم القادسية :

١ – فلو شَهِدَتْ رُهْمٌ مَكَرَّ جيادنا ببـــاب قُدَيْس والأعاجـــم حُضَّرُ

٢ – إذن لرأتْ يوماً يشيبُ لوقعه وبعـــد مداه الأيْفَعِــــىُّ الحَزَوَّرُ

٣ – إذا مافرغنا من جلاد كتيبة أتانــا رجـــال دَارِعُــوْنَ وحُسَّرُ

٤ – فطاعنتُ فى أوْلاهُمُ حين أقبلوا وثَنَّيْتُ بالمأثُــور حيث تكــرروا

٥ – وأوجرتُ أَسْوارًا من الفُرْس طَعْنَةً فَشُوشًا لها جارٍ من الجوف أحْمَرُ

٦ – رجاء ثوابَ اللهِ لا ربَّ غـيره ونـاصر ديـن الله بالغيب يُنْصَرُ

التخـريـج :

* الاكليـل : ١٠/١٤٣ - ١٤٥
* الدامغـة : ٣٧٢

التحقـيق :

٤ - فى تفسير الدامغة : (حين) بدل (حيث)

(٢٠)

قال عمرو بن معد يكرب فى يوم القادسية :

أَلَمَّ خيالٌ من أُميمةَ مُوْهنـاً	وقد جعلتْ أُوْلَى النجومِ تَغُوْرُ
ونحن بصحراءِ العُذَيْبِ ودارُهـا	حجازيـةٌ إنَّ المحلَّ شطيرُ
تحنُّ بباب القادسية ناقتى	وسعد بن وقّاصٍ علىَّ أميرُ
وسعدٌ أميرٌ شرُّهُ دون خيرِهِ	طويلُ الشذى كابى الزنادِ قصيرُ
تذكَّرْ هداكَ اللهُ وَقْعَ سيوفِنـا	بباب قُديسٍ والمكَرُّ عسيرُ
عشيّةَ وَدَّ القومُ لو أنَّ بعضَهم	يُعار جناحَىْ طائرٍ فيطيرُ

التخـريـج :

* الدامغـة : ٣٧١
* فتوح البلدان: ٣٢٠ ونسبها لبشر بن ربيعة الخثعمى .
* الأغانـى : ١٥/٢٤٣ منسوبة لبشر أيضا .

التحقـيق :

١ - فى فتوح البلدان : بنفس الرواية واللفظ باضافة هذا البيت بعد الثانى :

ولا غرو إلا جوبها البيد فى الدجى ومن دوننا رعن أشم وقور

٣ - فى الأغانى : (أتخت بباب)

٤ - فى الأغانى : (وخير أمير بالعراق جرير) .

وقد أضاف صاحب الأغانى الأبيات التالية :

بعد البيت الرابع :

وعنـد أمير المؤمـنين نَوَافـلٌ ... وعنـد المُثَنَّـى فِضّةٌ وحريـرُ

وبعد البيت السادس :

إذا مافرغنـا من قراع كتيبـة ... دَلَفْنـا لأخـرى كالجبـال تسيرُ

ترى القـومَ فيها واجمينَ كأنهم ... جمـالٌ بأحمـالٍ لهـنّ زفـيرُ

(٢١)

وارتجز مالك بن نمط عند مقدمه على الرسول ﷺ فقال :

إلـيكَ جاوزنَ سوادَ الريـفِ ... فى هَبَواتِ الصيـفِ والخريـفِ

مُخَطّمـاتٍ بحبال اللّيْـفِ

التخـريـج :

* سيرة ابن هشام : ٤/٥٩٧
* الاصـابـة : ٥/٧٥٣ وفى الاصابة (بخطام)

(٢٢)

يقول عمر بن السبيع الرهاوى ثم المذحجى عند وفادته على الرسول ﷺ :

اليك رسولَ الله أعملتُ نصّها ... تَجُوبُ الفيافى سَمْلَقاً بعد سَمْلَـقِ

على ذات أَلْوَاحٍ أُكلّفُها السُّرَى ... تَخُبُّ برحلى مرة ثم تعنـقُ

فمالك عندى راحة أو تلجلجى ... ببـاب النبـىِّ الهاشمى الموفـقِ

عُتِقْتِ إذاً من رِحلـةٍ ثم رحلـة ... وقَطْعِ دَيَـاميمٍ وهَـمٍّ مـؤرقِ

التخـــريـــج :

١ - طبقات ابن سعد : ٣٤٥/١

(٢٣)

مسروق بن ذى الحرب الهمدانى ثم الأرحبى قال أبيات يخاطب أبا بكر :

كُلُّ أمرٍ وإنْ تعاظمَ منى الصبرُ عليـه سوى النبـى دقيـقُ
ايها القـائمُ المعصبُ بالأمـرِ لأنـت المصـدق المصـدوقُ
إنّ ذا الامـر فيكـمُ فخـذوه ثم قودوا إلى النجـاة وسوقـوا

التخــريــج :

١ - الاصابـة : ١٧٣/٦

(٢٤)

قال عمرو بن الفحيل الزبيدى عند موت النبى ﷺ :

أسعدينـى بدمـعِك الرقـراقِ لفُـراقِ النبـيِّ يوم الفُـراقِ
ليتنـــى مِتُّ يوم ماتَ ولم ألـقَ من الـرُّزءِ ما أنـا لاقِ

١ - الاصابة : ١٠/٥

(٢٥)

(ثور) بن مالك الكندى .. كان فى عصر النبى ﷺ وصحب معاذ بن جبل إلى اليمن واستخلفه على كنده لما بلغه وفاة النبى ﷺ ذكر ذلك اثيمة فى كتاب الردة عن ابن اسحاق وذكر ماخطبه لكندة لما عزموا على الردة وذكر ردهم عليه ولما كان من أمرهم إلى أن أوقع بهم المسلمون وهو القائل من أبيات :

وقـلـتُ تحلـوا بديـن الـرسول　　　فقالوا الـتـراب سفاهـا بفيكـا
فاصبحت أبكى على هُلكِهـمْ　　　ولم أكُ فيمـا آتـوه شريكـا

التخـريـج :

١ - الاصابة : ٢١٥/١

(٢٦)

وقدم وفد همدان على الرسول ﷺ مقدمة من تبوك وفيهم مالك بن نمط يرتجز مع رجل آخر بقوله :

هَمْدَانُ خير سوقـة وأَقيَـالْ　　　ليس لها فى العـالمين أمثـالْ
محلهـا الهَضْبُ ومنها الأبطـالْ　　　لها أطابـاتٌ بها وآكالْ

التخـريـج :

* سيرة ابن هشام : ٥٩٧/٤

(٢٧)

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدثنى عمرو بن مهاجر الكندى قال : كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة يقال لها تنهاة بنت كليب صنعت لرسول الله ﷺ ، كسوة ثم دعت ابنها كليب بن اسد بن كليب فقالت : انطلق بهذه الكسوة إلى النبى ﷺ فأتاه بها واسلم ، فدعا له ، وقال رجل من ولده يعرض بناس من قومه :

لقد مسحَ الـرسولُ أبـا أبينـا　　　ولم يمسحْ وجـوهَ بنـى بحيرِ
شبـابهم وشيبهم سواء　　　فهـم فى اللـؤم أسنـان الحميرِ

إلى
ابن
أن

وقال كليب حين أتى النبى ﷺ :

مِنْ وَشْزٍ بَرْهُوتَ تهوى بى عُذَافِرَةٌ	إليك ياخير من يَحْفَى وينتعـلُ
تجوب بى صفصفاً غُبْرًا مناهلـه	تزداد عفواً إذا ماكَلَّتِ الأبلُ
شهرين أعملها نصاً على وَجَلٍ	أرجو بذاك ثوابَ اللهِ يا رجلُ
أنت النبىُّ الذى كُنّا نُخَبَّرُهُ	وبشرتْنَا بك التوراة والرسلُ

التخريج :

* طبقات ابن سعد : ١/٣٥٠
* الاصابة : ٥/٦٢١ الأبيات (١ و٣ و٤)

التحقيق :

١ - فى الاصابة : (من دين مرهوب يهوى فى) و (أكيد) بدل (اليك)
٤ - فى الاصابة : (به) و (الأحبار)

(٢٨)

« فأولد عمير ذو مران عريبا والاسود ومران وهو القائل فى رسول الله ﷺ يرثيه ويؤيد أبا بكر فى أيام الردة » :

إنّ حزنى على الرسول طويلُ	ذاك منى على الرسول قليلُ
قلتُ والموتَ يا أمامَ كَرِيثَةٌ :	ليتنى مِتُّ يومَ ماتَ الرسولُ
ليتنى لم أكنْ بقيتُ فُوَاقاً	بعده والفُوَاقُ منى طويلُ
بكتْ الأرضَ والسماءُ عليه	وبكاه خليله جبريلُ
كان فينا هو الدليلُ عليه	كل هذا دليله التنزيلُ
ياالها رحمةً أُصيبَ بها الناسُ	تَوَلّتْ وحان منها الرحيلُ

جَدَعتْ قومى الأنوفَ وأجرتْ ... دمعَ عينٍ فللجفون همولُ
ليس للناس يا أمام من الأمر ... فتيل وأين عنك الفتيلُ
إنما الأمر للذى خلق الخلقَ ... وفى خلقه عليه دليلُ
قُلْ لهذا الأمامِ عضدك فى الحرب ... على الناس حاشدٌ وبَكِيْلُ
إنّ هَمْدانَ يمسكون هُدَى الله ... ومُـرّانَ بالوفاء كفيلُ
إنْ تكنْ جولةٌ فنحن لك اليوم ... ملاذٌ إلى ذُراهُ تؤولُ
ديننا ملة النبى ولاقول ... لنا غير مانراك تقولُ
إنما اليوم مثل أمس وهمدان ... مع الحق حيث زال تزولُ
أى قوم هُمُ إذا نزل الموت ... وصاروا كأنهم إكليلُ
ثم نادوا بأنهم قهروا الناس ... كما يقهر البكار الفحولُ
لايرد الجريح نائبة الجرج ... ولا الحى يزدهيه القتيلُ

التخريج :

* الاكليل : ٣٣/١٠ - ٣٤
* الاصابة : ٢٨٣/٦ (الأبيات ١ و٤)

التحقيق :

٤ - فى الاصابة (خديمة) .

- أبا

(٢٩)

قال ابن الكلبى : « لما قبض النبى ﷺ سمع بموته النساء من كندة وحضرموت فخضبن ايديهن وضربن بالدفوف » فقال رجل منهم :

أَبْلِغْ أبا بكر إذا ماجئتَه ... ان البغايا رُمْنَ أىَّ مرامِ
أظهرنَ من موت النبىِّ شماتةً ... وخضَبْنَ أيديهُنَّ بالعُلّامِ
فاقطعْ هُدِيتَ أكفهنَّ بصارمٍ ... كالبرق أَوْ مَضَى من مُتُونِ غَمَامِ

فكتب أبا بكر إلى المهاجر عامله ، فأخذهن وقطع ايديهن .

التخــريج :

* عيون الأخبار : ١١٦/٣
* المحـــبر : ١٨٦ والشعر منسوب إلى شداد بن مالك بن ضمعج الحضرمى .

التحقيــق :

١ - فى المحبر : كل مرام

٣ - فى المحبر : فى متون

(٣٠)

قال يزيد بن ذى الاخرة اليمانى ... وكان ممن قام فى قتل الأسود العنسى :

لعمرك إنّا يوم عبدان عصبـــة   يمانيـــة الأحساب غير لئـــام

غداة جدعنا فى عُنَيْسٍ بضربـــةٍ   أَبَـانَ بها المكشوح رأسَ هُمَامِ

التخــريــج :

* الاصابة : ٣٥٩/٦

(٣١)

وفى يوم القادسية يقول قيس بن المكشوح :

جلبتُ الخيـلَ من صنعاءَ تُرْدِى   بكـل مدجج كاللّـيثِ سامــى

إلى وادى القُـرَى فديـار بكـرٍ   إلى اليرمـوك بالبلـد الشآمــى

وجئنَ القادسيــةَ بعـد شهـرٍ   مسومــةً دوابرهــا دوامــى

فناهضنــا هنــالك جمعَ كِسْرَى   وأبنـــاءَ المرازبــــةِ الكـــرامِ

فلمّــا أَنْ رأيتَ الخيــلَ جالتْ   قصدتُ لموقـف الملك الهُمَـامِ

فأضربْ رأسَهُ فهَــوى صريعــًا   بسيفٍ لا أَفَلَّ ولا كَهَـامِ

وقـد أَبْلَى الإلــهُ هنــاك خيرًا   وفعـل الخير عنـد الله نامــى

التخـريـج :

* الدامغـــة : ٣٧٠
* فتوح البلدان : ٢٦١

التحقيـــق :

* فى الفتوح : (فديار كلب)
* فى الفتوح : (وقد أتلى) ومافى الدامغة أصوب

يقول شهاب بن كثير الحارثى فى يوم القادسية :

وقاتلتُ حتى أنزلَ اللهُ نصرَه　　وسعدٌ ببابِ القادسيةِ معصمُ
فرحْنا وقد آمتْ نساءٌ كثيرةً　　ونسوةُ سعدٍ ليس فيهن أيمُ

التخريج :

* الدامغة : ٣٧٠
* البلدان : ٢٩١/٤
* تاريخ الطبرى : ٥٧٧/٣
* فتوح البلدان : ٣١٩
* الكامل فى التاريخ : ٤٦٩/٢
* نهاية الأرب : ٢٠٣/١٩
* المعارف : ٢٤٢ لرجل من بجليه

التحقيق :

١ - البلدان : (ألم تر أن الله أنزل نصره) وفى الطبرى (نقاتل) وكذلك النهاية
٢ - الطبرى والبلدان : (فأبنا) وكذلك النهاية والمعارف
فتوح البلدان : (منهن) وكذلك فى المعارف
ووردت فى المعارف الشطرة الأولى من البيت الأول هكذا :
(ألم تر أن الله أظهر دينه).

لم يحدد اسم الشاعر سوى الهمدانى كما هو مثبوت فى هذه الرواية أما بقية المصادر فهى تشير إلى القائل بقولها : (قال رجل من المسلمين) (قال الشاعر) ...... الخ .

يقول ذباب الجعفى عند تحطيمه الصنم (قراض) ووفوده على النبى ﷺ :

تَبِعْتُ رسولَ اللهِ إذْ جاء بالهُدَى ... وخلفتُ قُرَاضًا بدار هَوَانِ

شددتُ عليه شدةً فتركتُهُ ... كأنْ لم يكنْ والدهر ذو حدثانِ

فلمّا رأيتُ اللهَ أظهرَ دينَهُ ... أجبتُ رسولَ اللهِ حينَ دعاني

فأصبحتُ للاسلام ماعشتُ ناصرًا ... وألقيتُ فيها كَلْكَلِي وجِراني

فمنْ مبلغٌ سعدَ العشيرةِ أنني ... شريتُ الذى يَبْقَى بآخرَ فانِ

التخريج :

١ - طبقات ابن سعد : ٣٤٢/١

٢ - الاصابة : ١٧١/٢ البيتان (١ ، ٣)

لك النهاية

ر فهى

لح .

(٣٤)

وتقدم كرز أخو أبى الحارث فى وفد نجران وهو يقول :

إلـيكَ تغـدو قلقـاً وضينُها معتـرضاً فى بطنها جنـينُها
مخالفاً ديـنَ النصارى دينُها

(٣٥)

وقال الأشعثُ بن قيس الكندى يبكى أهل النجير :

لعمـرى وماعمـرى على بهيّنٍ لقـد كنتُ بالقَـتْلَى لحق ضنين
فلا غرو إلا يوم أقـرع بينهم وماالدهر عندى بعدهـم بأمينِ
فليتَ جنوب الناس تحت جنوبهم ولم تمشِ أنثـى بعدهـم لجنينِ
وكنتُ كذات البَوِّ رِيْعَتْ فأقبلتْ علَى بَوِّهـا إذْ طُرِّبَتْ بحنينِ

التخـريـج :

* تاريخ الطبرى : ٣٤١/٣ منسوبة إلى الاشعث بن مئناس السكونى .
* فتوح البلدان : ١٢٤
* تاريخ الردة : ١٧٣
* تاريخ ابن عساكر : ٧١/٣

التحقيـق :

١ - الفتوح : (أحق)
ابن عساكر : (جد ظنين) و (بالأخوان)
٢ - الفتوح : (يقسم سبيهم)
ابن عساكر : (أحاذر أن تضرب هناك رؤوسهم)
الردة : (فلا رزء)
٣ - ابن عساكر : (فليت جنون الناس تحت جنونهم) وأظنه تصحيف .

٤ - ابن عساكر : (أبحت وأقبلت) (عليه بقلب واله وحنين)

ووفد جهيش بن أويس النخعى على رسول الله ﷺ فى نفر من أصحابه وقال :

أَلا يا رسولَ اللهِ أنت مصدقٌ   فبُوْركتَ مهدِيًا وبوركتَ هاديـا
شرعتَ لنا دينَ الحنيفةِ بعد ما   عبدنا كأَمثـالِ الحمير طَواغِيـا

التخـريـج :

١ - الاصابـة : ١/٢٦٧

٢- شعر الصراع بين على ومعاوية

١ - المقطوعات والقصائد

(١)

« ومن دهاة عذر وزهادها البراء بن وفيد وهو الذى نقم على معاوية وتحول إلى على وقال » :

لعمرُ أبى معاويــــةَ بن حَرْبٍ ... وعمــرو ما لأيهمــا وفــاءُ
يسوى طَعْــنٍ يحار القيْــلُ فيـه ... وضرب حين تبتــاع الدِّمـــاءُ
فلستُ بتابع دينَ ابــن هِنْــدٍ ... طَوَالَ الدَّهْــرِ ما أَرْسَى حِرَاءُ
فقد ذهب العتابُ فلا عتــابٌ ... وقــد ذهب الــوَلاءُ فلا ولاءُ
وقــولى فى حوادث كل أمــر ... علَى عمــرو وصاحبــه العفَــاءُ
الا لله دُرُّك ياابــــنَ هنــدٍ ... لقد ذهب الحياء فلا حيــاءُ
أتحمــون الفُــرَاتَ على رجــالٍ ... وفى أيــديهم الأَسَلُ الظِّمـــاءُ
وفى الأَعْنَــاق أَسيــافٌ حدادٌ ... كأَنَّ القــومَ عنــدكم نساءُ
أترجــــــو أن يجاوِرَكم علىٌّ ... بلا ماءٍ وللأَحــــزاب ماءُ
دعاهــم دعــوةً فأتتْ رجــالٌ ... كجُرْبِ الإِبْل خالطَهــا الهِنَــاءُ
فكيــف رأيتَ اذ نادى أخــالٍ ... له مرعــــاه والماءُ الــــرواءُ

التخـــريـــج :

* الاكليـــــل : ٦٤/١٠
* وقعة صفــين : ١٦٤
* شرح النهج : ٣١٥/١

التحقيـــــق :

١ - صفين والشرح : (لدائهما دواء)

٢ - صفين والشرح : (يحار العقل) و (تختلط) فى الشرح و(يختلط) فى صفين .

٣ - تتفق الرواية فى الاكليل وصفين (ولست) . فى الشرح .

٤ - فى صفين والشرح : (نقد)

٥ - فى صفين : (كل أمر) والشرح : (كل خطب)

٦ - فى صفين والشرح : (ذهب الخفاء فلا خفاء)

٧ - تتفق الرواية .

٨ - فى صفين والشرح : (عندهم نساء)

٩ - فى صفين والشرح : (فترجو)

١٠ - فى صفين والشرح : (فأجاب قوم)

(٢)

قال أَبْرَهَة بن الصباح الحميرى :

لقد قال ابــن أبْرهَــةٍ مقــالاً ... وخالفــهُ معاويـــةُ بنُ حربِ

لأنَّ الحقّ أوضحُ مــن غُــرورٍ ... ملـــتَّبسة غرائضه بحقبِ

رمــى بالفيلــقين به جهــاراً ... وأنتم وُلْــدُ قحطـــانَ بحربِ

فخلُّــوا عنهمــا لِيَثْــىْ عِرَاكٍ ... فإنّ الحقَّ يدفـــع كلَّ كِذْبِ

ومــا إنْ يعتصمْ يومــاً بقــولٍ ... ذوو الأَرحـــام إنَّهمُ لصحبــى

وكم بين المنــادى مِنّ بَعيــدٍ ... ومَــنْ يَغْشَى الحروبَ بكل عَضْبِ

ومَــنْ يرد البقــاءَ ومَــنْ يُلاقِى ... بإسْماحِ الطِّعَــانِ وصفــح ضَرْبِ

أيهجــرنى معاويـــةُ بن حَرْبٍ ... ومــا هِجْرانُــهُ سُخْطــاً لربى

وعمــرُو إنْ يُفَارِقنِــى بقــولٍ ... فإنَّ ذراعَـــهُ بالغَـــدْرِ رَحْبُ

وإنِّى إنْ أُفارقْهُـــمْ بدينـــى ... لَفِــىَ سَعَــةٍ إلى شرق وغــربِ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٥٧

(٣)

قال الحضرمى :

مُعاوِىَ قد نِلْنا ونيلت سراتُنـا ... وجُدِّع أحياءُ الكَـلاع ويَحْصبِ

بذى كلَـع لايبعـد الله دارَه ... وكل يمانٍ قـد أُصيبَ بحَوْشَبِ

هما ماهما كانا ، مُعاوِىَ ، عصمةً ... متى ما أَقُلْهُ جهرةً لا أُكذَّبِ

ولو قُبِلَتْ فى هَالِكٍ بَذْلُ فديةٍ ... فدينـا هُما بالنَّـفس والأُمِّ والأَبِ

وقد عَلِقَتْ أَرماحُنـا بفـوارسٍ ... مُنِىْ قومهم منـا بجدْع مُوعَّبِ

وليس ابنُ قيسٍ أو عدىُّ بن حاتمٍ ... والاشترإنْ ذاقـوا فَنًـا بتحوُّبِ

التخـــريـــج :

وقعة صفين : ٤٥٦

(٤)

وقال جريش السكونى :

معاوىَ ما أَفـلتَّ إلّا بجُرعـةٍ ... من الموت رُعْباً تحسب الشمسَ كوكبا

نجوتَ وقد أدميتَ بالسَّوط بطنَهَ ... أَزوماً على فأس اللِّجام مشذَّبـا

فـلا تكفُرَنْهُ واعلمَنْ أنَّ مثلَهـا ... إلى جنْبها مادَارَكَ الجرىَ أوكبَا

فإنْ تَفْخَروا بابنىْ بُدَيلٍ وهـاشِمٍ ... فنحـن قتلنا ذا الكَلاع وحَوْشَبـا

وابنَّهمـا ممن قتـلتم على الهُدَى ... ثَواءً فكفُّوا القـول نَنْسَى التحوُّبـا

فلمّـا رأينـا الأمـرَ قد جَدَّ جِدُّهُ ... وقد كان مما يترك الطفل أَشيَبـا

صبرنا لهم تحتَ العجاجِ سُيوفَنا وكان خِلافُ الصَّبر جَدْعاً موعَّبا
فلم نُلْفَ فيها خاشعين أذِلَّةً ولم يكُ فيها حبلُنا متذبذبا
كسرنا القَنا حتى إذا ذهب القَنا صبرنا وفلَّلنا الصفيحَ المجرَّبا
فلم نرَ فى الجمعين صادِفَ خَدِّهِ ولا ثانيا من رهبة الموت مَنْكِبا
ولم نر إلا قِحْفَ رأسٍ وهامةً وساقاً طَنُوناً أوْ ذراعا مخضَّبا

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٠١

(٥)

قال رجل من كندة :

لئن لم يجلِّ الأشعثَ اليوم كُربةً من الموت فيها للنفوس تعنُّتُ
فنشربَ من ماءِ الفُراتِ بسيفه فهبْنَا أُناساً قبلُ كانوا فموّتوا
فإنْ أنتَ لم تجمعْ لنا اليومَ أمرَنا وتُلقِ التى فيها عليك التّشتُّتُ
فمن ذا الذى تُثنَى الخناصرُ باسمه سواك ومن هذا اليه التلفُّتُ
وهل من بقاءٍ بعد يومٍ وليلةٍ نظلُّ عِطَاشاً والعدوُّ يصوّتُ
هلمُّوا إلى ماءِ الفراتِ ودونه صدورُ العوالى والصفيح المشتّتُ
أنت امرؤ من عصبةٍ يمنيّةٍ وكلُّ امرىءٍ من غُصْنِهِ حين ينبتُ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٦٦

(٦)

بلغ معاوية ماصنع بالاشعث ، فدعا مالك بن هبيرة فقال : اقذفو إلى الأشعث شيئا تهيجونه على عليّ . فدعوا شاعرا لهم فقال هذه الأبيات فكتب بها مالك بن هبيرة إلى الأشعث ، وكان له صديقا ، وكان كنديا :

من كان فى القوم مثلوجا بأسرته	فالله يعلم انى غيرُ مثلوجِ
زالتْ عن الأشعث الكندى رياستُه	واستجمع الامرَ حسانُ بن مَخْدُوجِ
يا لَلرِّجالِ لعارٍ ليس يغسله	ماءُ الفراتِ ، وكَرْبٍ غيرِ مفروجِ
إنْ ترضَ كندةُ حسّاناً بصاحبها	يرضَ الدُّناةُ وماقحطانُ بالهُوْجِ
هذا لعمرُكَ عارٌ ليس ينكره	أهلُ العراق وعار غير ممزوجِ
كان ابن قيس هُماماً فى أرومته	ضخماً يبوُّ بملكٍ غير مغلوجِ
ثم استقلَّ بعارٍ فى ذوى يمنٍ	والقوم اعداء ياجوجٍ وماجوجِ
ان الذين تولوا بالعراق له	لا يستطيعون طُرّاً ذبحَ فرُّوجِ
ليست ربيعةُ أولى بالذى حُذِيتْ	من حق كِندة ، حقٌّ غير محجوجِ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٣٩

(٧)

قال السكونى :

إنِّى أُعيذك بالذى هو مالك	بمَعَاذةِ الأبناءِ والأَجدادِ
مما يظن بك الرجال ، وانما	ساموك خُطَّةَ معشرٍ أوَغادِ
إنَّ اذربيجان التى مزّقتها	ليست لجدِّك فاشْنها ببلادِ
كانت بلادَ خليفةٍ ولاَّكَهَا	وقضاءُ ربك رائح أوغادِ
فدعِ البلاد فليس فيها مطمع	ضُرِبتْ عليك الأرضُ بالأَسْدادِ

فادفَـعْ بمالك دونَ نفسك إنَّنَـا ... فادُوكَ بالأمَــــوالِ والأولادِ
أنتَ الـذى تُثنَـى الخنـاصرُ دونـه ... وبكـبش كِنـدةَ يستهلُّ الـوادى
ومعصَّب بالتـاج مفـرق رأسه ... ملك لعمـرك راسخُ الأوْتَــادِ
وأَطِـعْ زيـاداً إنَّـه لك ناصحٌ ... لاشكَّ فى قول النّصيـحِ زيـادِ
وأنظُـرْ عليّـًا إنـّه لك جُنّـةٌ ... ترشُد ويَهْدِكَ للسعـــادة هادِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢١

(٨)

قال النهدى :

أَتانـا بالنبَّـا زَحْـرُ بن قيسٍ ... عظيمَ الخَطْبِ من جُعْفِ بن سعدِ
تخيّرَه أبـــو حسنٍ عليٌّ ... ولم يكُ زَنْـــده فيها بصلْدِ
رَمى أَعْـراضَ حاجتِـه بقـولٍ ... أخُـوذٍ للقلــوبِ بلا تعـدّ
فسَـرَّ الحـىَّ من يمنٍ وأرضَـى ... ذَوِى العلياء من سَلَفَـىْ مَعـدِّ
ولم يكُ قبلَـهُ فينـا خطـيبٌ ... مضَى قبلى ولا أرجـوه بعـدى
متـى يَشْهَـدْ فنحـن به كثير ... وإنْ غاب ابنُ قيس غاب جَدِّى
ولـيس بموحِشِى أمـرٌ إذا ما ... دنـا منِّـى وإنْ أُفْـرِدْتُ وحـدِى
له دُنيـا يُعَـاشُ بها وديـنٌ ... وفى الهيجـا كذى شِبْـلَين وَرْدِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٩

(٩)

« وكان عبد الله بن أبي حجر فارسا مطلاعا وشهد صفين وهو القائل : »

نصرْنَـا أَميرَ المؤمـنين حميّـــةً ودينًا وأَوْطَأْنـا رقـابَ المعـاشرِ
ضربنا قريشاً بالسُّيـوفِ وغيرِهـا فأُدْرِكَ منها كُلُّ وتْـرٍ لثائـرِ

التخـريـج :

١ - الاكليـل : ١٠/٦٥

(١٠)

قال سماك بن جرشه الجعفى ، من خليل على :

لقد علمتْ غَسّانُ عند اعتزامها ... بأنّا لدى الهيجاءِ مثلُ السّعائِرِ

مقاويلُ، أيسارٌ، لهاميمُ، سادةٌ ... إذا سال بالجريال شعر البياطرِ

مساعيرُ لم يوجَدْ لهم يوم نبْوةٍ ... مطاعينُ أبطالٌ غداةَ التّناحرِ

ترانا إذا ما الحربُ دارتْ وأنشبتْ ... رواميها ، فى الحرب مثل الضّباطِرِ

فلم نرَ حيًا دافعوا مثل دفْعِنا ... غداةَ قتلنا مُكْنَفًا وابنَ عامرِ

أكَرَّ وأحْمَى عند وَقْعِ سيوفها ... إذا سافتْ العِقْبانُ تحتَ الحوافِرِ

هُمُ ناوشونا عن حَرِيمِ ديارِهم ... غداةَ التقينا بالسيوف البواتِرِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٣٧٥

(١١)

والمجالد ذو مران وهو القائل لمعاوية وقد رأى تمويهه وتمويه عمرو على الناس فى دم عثمان :

يا بنَ هندٍ جَشَّمْتَ نفسَك أمرًا ... جُرْتَ فيه وقال صحبُك هُجْرا

إنّ عمرًا وعُتبَةَ حينَ والَا ... كَ ومروانَ والوليدُ وبُسْرا

وأبَا الأعورِ الأُلى سفّهُوا اليو ... م عليًا وقلّدُوا الأمرَ عمرا

لو يذوقون طعمَ ما اجترمُوه ... وجَدُوا طعمَ ذلك القولِ مرا

ولعمرى لئن هم شتموه ... إنّهُ أظهرُ الكواكبِ ظُهرا

ولـه طارتْ القلوبُ إذا ... السمر خلال العَجَاج يحسبن جمرا

خُصِىَ الفحلُ فاستقادَ ومازال ... يرى النّاسَ والفوارسَ نُكْرا

فارسٌ يضربُ الكتيبةَ بالسَّيْفِ دَراكا ويطعنُ القومَ شَزْرا

شَهِدَ الفتحَ والنضيرَ وأُحْدًا وحُنَيْنًا وخَيْبَرًا ثُمَّ بَدْرا

وله فى قُرَيْظَةَ الخطرُ الأَعْظَمُ إذ رُدَّت الفوارسُ كَسْرا

وله حُرمةُ الوَلاءِ على الناس بخُمٍّ وكان ذا القولُ جَهْرا

ثم يوم البَراةِ أُرْسِلَ بالوحيِّ فهذا من أعظمِ الناسِ قَدْرا

وله كلُّ مَوْطِنٍ يُوجب الجَنَّةَ جَدْعًا لشانئيه وعَقْرا

لا كمن باع دينه أبخس البيع بمصرَ ومَنْ تجرَّع خمرا

وأبو الأَعْوَرِ الشَّقِيُّ ومَرْوانُ وبُسْرٌ قد شاركوا الإِثْمَ عمْرا

التخريج :

١ - الاكليل : ١٠/٣٤ - ٣٥

(١٢)

قال السكونى :

أبلغْ الأشعثَ المعصَّبَ بالتاج غُلاماً حتّى علاه القتيرُ

يا ابن آل الُمرار من قِبَلِ الأم وقيس أبوه غيثٌ مطيرُ

قد يصيب الضعيف ما أمر الله ويَحْظى المدرَّبُ النِّحريرُ

قد أتى قبلك الرَّسُول جريراً فتلقّاه بالسّرور جَريرُ

وله الفضلُ فى الجهاد وفى الهجرة والدين ، كل ذاك كثيرُ

إنْ يكُ حظُّك الذى أنت فيه فكثير من الحظوظ صغيرُ

يا ابن التاج والمبجل من كندة ، ترضَى بأنْ يقالَ أميرُ ؟

أذربيجانُ حسرةً فذلأتها وابغِيَنَّ الذى إليه تَصيرُ

واقيل اليوم ما يقول عِلىُ ليس فيما يقولُه تخييرُ

واقيل البيعة التى ليس للناس سواها من أمرهم قطمير

عَمْرَك اليوم قد تركتَ علّياً هل له فى الذى كرهتَ نظيرُ

التخريج :

* وقعة صفين : ٢٢

(١٣)

قال العنسى :

والـرّاقصاتِ بركبٍ عامديـــن لهُ — إنّ الذى جاء من عمرٍو لمأثورُ
قد كنتَ أسمعُ والأنباءُ شائعـــةٌ — هذا الحديثَ فقلتَ الكذِبُ والزّورُ
حتى تلقّيتُه عن أهـل عَيبتِـهِ — فاليومَ أرجعُ والمغـرورُ مغـرورُ
واليومَ أبْرأُ من عمرو وشيعتِـه — ومن معاويـة المحْدُو بـه العِيرُ
لا لا أقاتل عمّاراً على طمَعٍ — بعد الرواية حتى يُنْفَخ الصّورُ
تركتُ عمراً وأشياعاً له نُكُـدا — إنّى بتركهـمُ ياصاحِ معـذورُ
ياذا الكَلاع فدَعْ لى معشرًا كفروا — أولا فدينـك عين فيـه تعزيـرُ
ما فى مقال رسول الله فى رجلٍ — شكٌّ ولا فى مقال الرسل تحبيرُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٣٤٤

(١٤)

قال الأشتر النخعى :

بقّيْتُ وَفْرِى وانحرفتُ عن العُلا — ولقِيْتُ أضيافى بوجهِ عَبُوسِ
إنْ لم أَشِنَّ على ابـنِ حَرْبٍ غارةً — لم تخلُ يومـاً من نِهابِ نُفُـوسِ
خيلا كأمثالِ السّعَالى شُزّبًـا — تعدو ببيض فى الكَريهةِ شُوسِ
حَمِىَ الحديـدُ عليهم فكأنّـه — ومضانُ برقٍ أوشعـاعُ شموسِ

التخـريـج :

* حماسة أبى تمام : ١٤٤/١ (جميعها)
* المؤتلف والمختلف : ٣١ (جميعها)
* تفسير الدامغة : ٣٨٥ (جميعها)
* السمط : ٢٧٧/١ (البيت الأول)

* محاضرات الأدباء : ٤٧٦/٢ (البيت الأول)
* المثل السائر : ٣٥/٢ (جميعها)
* الأمالى للقالى : ١١٦/١ (جميعها)
* معجم المرزبانى : ٢٦٣ (جميعها)
* الاصابة : ١٦٢/٦ (البيت الأول والثانى)
* لباب الآداب : ١٨٧ (جميعها)
* اللسان : ٤١٨/٧ (٢ و ٣ و ٤)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر ماعدا الهمدانى والعسكرى .
ففى الدامغة : (أبقيت وفرى) وفى المثل السائر (خلفت وفرى)

٢ - فى الأمالى والاصابة والمرزبانى واللسان (ابن هند) وفى الدامغة (ابن صخر) وبقية المصادر (ابن حرب)
الدامغة : (من ذهاب) وبقية المصادر (من نهاب) .

٣ - تتفق بعض المصادر فى هذا البيت ويخالف الهمدانى فيروى : (خيلا دراكا) و(تغدو ببيض) وكذلك الآمدى فيروى : (فى الكتيبة)

٤ - تتفق بعض المصادر فى الرواية ويروى الهمدانى : (أوبريق شموس) وبرواية الآمدى (يحمى) وفى لباب الآداب (لمعات برق)

(١٥)

قال شريح بن هانىء الحارثى :

أبـا موسى رُمـيتَ بشرِّ خَصمٍ … فلا تُضِعِ العــراقَ فدتْكَ نفسى

وأعـطِ الحقَّ شامَهـُـمُ وخُـذْهُ … فإنَّ اليـوم فى مَهَـلٍ كأمسِ

وإنّ غدًا يَجِىءُ بما عليــــه … يَدورُ الأمـرُ من سَعْـدٍ ونَحْسِ

ولا يخدعْك عمرو ، إنَّ عمرًا … عدُوُّ اللهِ ، مَطْلعَ كلّ شمسِ

له خُدَعٌ يَحارُ العقـــلُ فيها … مُمَوَّهـةٌ مُزَخْرفَـةً بلَـبْسِ

فلا تجعـل معاويـةَ بن حربٍ … كشيـخٍ فى الحوادثِ غير نِكْسِ

هـداهُ اللهُ للاسـلام فـردًا … سوى بنتِ النبىِّ ، وأىُّ عِرسِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٥٣٤

(١٦)

قال رجل من مذحج :

أيمنعنـا القـومُ ماءَ الفُـراتِ … وفينـا الرِّمـاحُ وفينـا الحَجَـفْ

وفينـا الشوازِبُ مثـل الوَشيـج … وفينـا السيـوف وفينـا الزَّغَـفْ

وفينـــــا علىٌّ له سَوْرَةٌ … إذا خوّفـوه الـرَّدَى لم يَخَفْ

فنحـن الذيـن غداةَ الـزُّبير … وطلحةَ خُضْنَا غِمـارَ التَّلَـفْ

فمـا بالُنـا أمسِ أُسْدَ العَريـنِ … ومـا بالُنـا اليـومَ شاءَ النَّجَـفْ

فمـا للعـراقِ ومـا للحجـازِ … سوى اليوم يومٌ فَصُكّـوا الهدَفْ

فدِبـّوا اليهم كبُـزْلِ الجمـال … دُوينَ الزَّمِيـل وفـوقَ القَطَـفْ

فإمّـا تحلُّـوا بشَطِّ الفـرات … ومنّـا ومنهم عليـه الجِيَـفْ

وإمّـا تموتـوا على طاعـة تَحِلُّ الجِنـانَ وتَحْبُـو الشَّرَفْ
وإلاّ فأنتم عبيد العَصا وعبد العصا مُستَذَلٌ نَطِـفْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٦٤

(١٧)

يقول الأشتر فى معركة يوم الجمل :

أَعائشُ لولا أنّنى كنتُ طاوِيـاً ثلاثاً لأَلْفَيتِ ابنَ أُختِك هالِكا
غداةَ يُنادِى والرماحُ تَنُوشُه بأرفع صوتٍ أَقتلُونى ومالكـا
فلم يقربوه إذ دعاهم وعمّه على صدرِهِ تحتَ العَجاجةِ بارِكا
ونَجّاهُ مِنّى شبعُه وشبابُه وخُلوةُ بطن لم تكنْ متماسكَـا
وما فاتنى الا بآخرَ جُرْعَةٍ من الموت لمّا رآه أسودَ حالكـا

التخـريـج :

* الدامغـة : ٣٨٠
* شرح النهج : ٢١٥/١ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)

التحقيـق :

١ - تتفق الرواية .
٢ - فى الشرح : (والرجال تحوزه) و (باصعف صوت)
٣ - فى الشرح : (فلم يعرفوه) و(غمة) (خدب عليه فى العجاج)
٤ - فى الشرح : (فنجاه) و (شبعه) و(انى شيخ لم أكن متماسكا)

(١٨)

وقال الأشتر :

وقـالتْ عَلى أيِّ الخِصَالِ صرعتُـه ... بقَتْـل أَتَى ، أَمْ رِدَّةٍ لا أَبالكَـا

أَمْ المحصن الزانى الـذى حلَّ قتلُـه ... فقـلتُ لها لابـدَّ من بعضِ ذلكَـا

التخـــريـــج :

شرح النهج : ٢١٥/١

(١٩)

قال السكونى :

تطـاولَ ليلى ياالحُبّ السّكَـاسِكِ ... لقـولٍ أَتانـا عن جريـر ومـالـكِ

أَجرَّ عليه ذيـلُ عمـروٍ عداوةً ... وما هكـذا فعلِ الرجـال الحوانِكِ

فأَعظِمْ بها حرّىً عليك مصيبةً ... وهـل يُهلِك الأَقوامَ غيرُ التماحِكِ

فإنْ تبقيـا تبـقَ العراقُ بغبطـة ... وفى النـاس مأْوًى للرِّجـالِ الصّعـالكِ

وإلاّ فليتَ الأرض يومـاً بأَهلهـا ... تميـل إذا ما أصبحـا فى الهوالكِ

فإنّ جريـراً ناصح لإمامـه ... حريصٌ على غَسْلِ الوجوه الحوالكِ

ولكـنّ أمرَ اللهِ فى النـاس بالـغٌ ... يُحِلُّ منايـا بالنفـوس الشوارِكِ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٦٢

(٢٠)

قال حجر بن قحطان الوادعى يخاطب سعيد بن قيس الهمدانى :

أَلا يا ابنَ قَيسٍ قرّتِ العينُ إذْ رَأَتْ ... فوارسَ هَمْدَان بن زيد بن مالكِ

على عارفـاتٍ للقـاء عَوابسٍ ... طِوالِ الهَوَادِى مُشْرِفـاتِ الحَوارِكِ

مُوَقَّـرَةٍ بالطعـن فى ثُغَـرَاتِها ... يجُلْنَ ويَحطِمْنَ الحصى بالسَّنَابِكِ

عَبَاهـا عَلِىٌّ لابـن هنـدٍ وخيلِـه ... فلـو لم يَفُتْها كان أَوّلَ هالِكِ

وكانتْ لهُ فى يومه عنـدَ ظنّـه ... وفى كلِّ يومٍ كاسِفِ الشَّمْسِ حالكِ
وكانت بحمد الله فى كل كُرْبَـةٍ ... حُصونـًا وعزًا للرجال الصَّعَـالكِ
فقل لأمير المؤمـنين أنْ ادْعنَـا ... إذا شئتَ إنّا عُرْضَةٌ للمهالكِ
ونحن حَطَمْنا السُّمْرَ فى حيِّ حِمْيَرٍ ... وكِنْدةَ والحيِّ الخفافِ السَّكَاسِكِ
وعَكٍّ ولَخْمٍ شائِـلين سِياطَهُـم ... حِذَارَ العَوالى كالإمـاء العَـوارِكِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٣٨

(٢١)

قال الأشتر :

قد دنـا الـفَصْلُ فى الصبـاح ... وللسّلم رجال وللحروب رجـالُ
فرجـالُ الحروب كُلُّ خِدَبٍّ ... مُقْحِمٍ لاتهدُّه الأهْـوالُ
يَضربُ الفارسَ المدجَّجَ بالسيف ... إذا فَلَّ فى الوَغَـى الأكفَـالُ
ياابنَ هندٍ شُدَّ الحيازيمَ للموت ... ولايذهبَـنَّ بِكَ الآمالُ
إنّ فى الصبح إنْ بقِيتَ لأَمـرًا ... تتفـادَى من هَوْلِـهِ الأبطـالُ
فيه عِزُّ العراق أو ظَفَـرُ الشام ... بأهـل العـراق والزلـزالُ
فاصبروا للطعان بالأسل السمـر ... وضربٍ تَجْرِى به الأمثـالُ
إنْ تكونوا قتلتمُ النفَـرَ البـيضَ ... وغـالتْ أولـئك الآجالُ
فلَنَا مثلُهُمْ وإنْ عظـم الخطب ... قليـلٌ أمثـالُهم أبـدًا الُ
يخضِبُـون الوشيـجَ طَعْنًـا إذا ... جُسِّرتْ من الموتِ بينهم أذيـالُ
طلبَ الفوزِ فى المعـادِ وفى ذا ... تُستهان النُّفـوسُ والأمْـوالُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٦٩

(٢٢)

وقال رجل من السكون من أهل الشام يعرف بالسليل بن عمرو :

إسمع اليوم مايقولُ السليلُ ... إنّ قولى قول له تأويلُ

إمنع الماء من صحاب عَلِيٍّ ... أنْ يذقوه والذليل ذليلُ

واقتل القوم مثل ما قتلوا ... الشيخ ظُلماً والقصاص أمر جميلُ

فوحق الذى يساق له البدن ... هدايا لنحرها تأجيلُ

لو عَلِيٌّ وصحبه وردوا الماء ... لما ذقتموه حتى تقولوا

قد رضينا بما حكمتم علينا ... بعد ذاك الرضا جلادٌ ثقيلُ

فامنع القومَ ماءكم ليس للقوم ... بقاء وان يكنْ فقليلُ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٦٢

(٢٣)

كتب جرير إلى شرحبيل :

شُرَحْبيل يا ابن السِّمط الا تتبع الهوى ... فمالك فى الدنيا من الدين من بدلْ

وقل لابن حرب مالك اليوم حرمه ... تروم بها مارمتَ، فاقطعْ له الأملْ

شرحبيل إنّ الحق قد جَدَّ جِدُّهُ ... وأنك مأمون الأديم من النَّغَلْ

فأَوْرِدْ ولا تفرط بشيء نخافه ... عليك، ولا تعجل فلا خير فى العجلْ

لأنك كالمجرِى إلى شر غاية ... فقد خُرِقَ السِّربالُ واستَنْوَقَ الجملْ

وقال ابن هند فى علي عضيهة ... ولله فى صدر ابن أبى طالب أجلْ

وما لعلي فى ابن عفان سقطة ... بأمر، ولا جلب عليه، ولا قتلْ

وما كان إلا لازماً قعر بيته ... إلى أنْ أَتَىَ عثمانَ فى بيته الأُجلّ

فمن قال قولاً غير هذا فحسبه ... من الزور والبهتان قول الذى احتملْ

وصى رسول الله من دون أهله ... وفارسه الأولى به يضرب المثلْ

التخريج :

★ وقعة صفين : ٤٨

(٢٤)

قال الأشتر :

انـا إذا مـا احتسبنـا الوغـى   أَدرنا الرحـى بصنـوف الحُذُلْ
وضربـاً لهَا مَاتِهِمْ بالسيـوف   وطعنـاً لهم بالقَنـا والأَسَلْ
عَرانينُ من مَذْحِـجٍ وسْطَهـا   يخُوضُون أَغمارهـا بالهَبَـلْ
ووائـلُ تُسعِـرُ نيرانها   ينـادونهم أمرنـا قد كَمُـلْ
أبـو حسن صوتُ خيشومهـا   بأسيافـه كل حسام بطـلْ
على الحق فينـا له منهج   على وضح القصد لا بالمَيَلْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٩٣

(٢٥)

قال الأشتر :

وسار ابنُ حرب بالغَواية يَبْتَغِـى   قِتالَ عَلِيٍّ والجيـوشُ مع الحفـلِ
فسرنـا اليهم جهرةً فى بلادِهـم   فصُلْنا عليهم بالسيوف وبالنبَّـلِ
فأهلكهـم ربى وفَـرّقَ جمعَهـم   وكان لنا عونـاً وذاقُوا رَدَى الحبلِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٣٧٦

(٢٦)

وقال مالك الأشتر :

نحن قتلنـــــا حوشبـــــا ... لما غدا قد أَعلَمـــــا

وذا الكَـــــلاع قبلَـــــه ... وَمعبـــــدًا إذ أَقْدَمـــــا

ان تقتلـــــوا منـــــا أبـــــا م ... اليَقْظـــــان شَيخـــــاً مُسْلِمـــــا

فقـــــد قتلنـــــا منكـــــمُ ... سبـــــعين رأسا مجرمـــــا

أضحـــــوا بصِفّينَ وقـــــد ... لاقَـــــوا نكـــــالا مؤثما

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٦٤
* مروج الدهب: ٣/١٣٧

(٢٧)

قال الأشتر فيما كان من تخويف جرير اياه بعمرو ، وحوشب وذى ظليم ، وذى الكلاع :

لعمرك ياجريرُ لَقـولُ عمـــرو ... وصاحبـــه معاويـــةَ الشآمـــى

وذى كَلَعٍ وحَـوْشب ذى ظُليمٍ ... أَخَـفُّ على من زِفِّ النعـــامِ

إذا اجتمعـوا عَلَيَّ فخـلْ عنهم ... وعـــن بازٍ مخالبُـــه دَوَامِ

فلستَ بخائـــف ما خوّفـــونى ... وكيف أَخـاف أحـلامِ النيـامِ

وهمُّهـمُ الـذى حامـوا عليـــه ... من الدنيـا وهمِّى من أَمامِـــى

فإنْ أَسلَـــم أَعمَّهـمُ بحرب ... يشيب لهولها رأسُ الغُـــلامِ

وإنْ أهلِك فقـــد قدّمتُ أمـرًا ... أفُـــوز بفَلْجِـــة يوم الخِصامِ

وقـــد زأروا إلى وأوعـــدونى ... ومَـنْ ذا مات من خَوف الكلام

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٦١
* شرح النهج : ٥٨٢/١

التحقيـــــق :

١ – فى الشرح : (معاوى بالشام)
٢ – فى الشرح : (من ريش النعام)
٣ – تتفق الرواية
٤ – فى الشرح : (ولست بخائف)
٥ ، ٦ ، ٧ – تتفق الرواية
٨ – فى الشرح : (وقد زادوا على)

(٢٨)

قال جرير بن عبد الله البجلي :

أتانا كتـابُ عَلِيٍّ فلـم   نردَّ الكتاب ، بأرضِ العجمْ
ولم نَعْصِ ما فيه لمّا أتَى   ولمَّا نـذمَّ ولمـا نَـلُـمْ
ونحـن ولاة علـى ثغرهـا   نَضِيمُ العزيز ونَحْمِى الذِّمْ
نساقيهمُ الموتَ عند اللقاءِ   بكأس المنايا ونشفى القَرَمْ
طحناهم طحنـة بالقنـا   وضرب سيوف تُطير اللِّمَمْ
مضينا يقيناً على ديننا   ودينِ النبىِّ مُجلِّى الظُّلَمْ
أمـينِ الآله وبرهـانـه   وعـدل البرية والمُعْتَصَمْ
رسولِ المليك ، ومـن بعـده   خليفتُنـا القائِـمُ المدَّعَمْ
عليـاً عنيـتُ وَصِىَّ النبـيِّ   نُجالِـدُ عنـه غـواةَ الأُمَمْ
له الفضـلَ والسَّبقُ والمكرماتُ   وبـيتُ النبـوَّةِ لا يهتَضَـمْ

التخـريـج :
★ وقعة صفين : ١٨

(٢٩)

وفى سعيد بن قيس الهمدانى تقول أخت عمرو بن الحصين السكونى – وكان قتله سعيد ابن قيس يوم صفين دون على :

الا إنما تَبكِى العيونَ التى ترى ... مصيبةَ عمروٍ والدموعَ سُجُومُ

أراد علياً بالتى لاشوى لها ... فأثبتَهُ عَبْلُ الذراعِ شتيمُ

سعيدُ بن قيس خيرُ هَمْدانَ واحداً ... له حادث فى قومه وقديمُ

فقل لسعيدٍ والحوادثُ جَمّةٌ ... جزتْكَ الجوازِى والمليم مَلِيمُ

التخريج :

* الاكليل : ١٠/٤٩

(٣٠)

وقال عبد الله بن الحارث السكونى :

مُعاوِىَ أحيَيْتَ فينا الأحَنْ ... وَأَحْدَثْتَ فى الشام مالم يكُنْ

عَقَدْتَ لبُسْرٍ وأصحابِه ... وما الناسُ حولَكَ إلا اليَمَنْ

فلا تخلِطَنَّ بنا غيرَنا ... كما شِيبَ بالماء مَحْضُ اللَّبَنْ

والا فدعنا على مالنا ... وإنَّا وإنَّا إذا لم نُهَنْ

ستعلم إنْ جاشَ بَحْرُ العراقِ ... وأَبْدَى نواجذَه فى الفِتَنْ

ونادَى عَلِىٌّ وأصحابُه ... ونفسُك إذ ذاك عند الذَّقَنْ

بأَنَّا شعارُك دُونَ الدِّثارِ ... وأَنَّا الرماح وأَنَّا الجُنَنْ

وأَنَّا السُّيوفُ وأَنَّا الحتوفُ ... وأَنَّا الدُّرُوعُ وأَنَّا المِجَنْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٢٥

(٣١)

يقول سعيد بن قيس الخارفى الهمدانى عند قتله عمرو بن الحصين السكونى فى صفين فى شعر طويل له :

فأَطْعَنُهُ وقلتُ له خُـذْنها	مَسَمّومَةً يَخِفُّ لها القَطِينُ
أقول له ورُمْحِى فى صِلَاهُ	وقد قَرّتْ بمصرعِهِ العيونُ
الا ياعمرو عمرو بنى حُصَينٍ	وكل فتىً ستدركُهُ المنونُ
أترجو أَنْ تناولَ دون رمحى	أبا حسن وذاما لا يكونُ
لقد بكتْ السَّكُونُ عليك حتّى	وَهَتْ منها النواظرُ والعيونُ

التخـريـج :

★ تفسير الدامغة : ١٠٥

(٣٢)

وقتل الأشتر الأجلح بن منصور الكندى وكان من شجعان العرب وفرسانها فقالت أخته ترثيه :

أَلا فابكِـى أخـا ثِقـةٍ	فقـد واللهِ أَبْكِينـَا
بقتـل الماجـد القمقـام	لا مِثـلَ له فينـا
أتانـا اليـوم مقتلـه	فقـد جُزّتْ نَواصِينَـا
كريم ماجـد الجدَّيـنِ	يَشْفِـى من أعادِينَـا
وممن قاد جيشَهـمُ	علىٌّ والمُضِلُّونَـا
شفانـا الله من أَهـل	العـراق فقـد أبادونـا
أمـا يخشَون ربّهمُ	ولم يَرعَـوا له دينـا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٨

* شرح النهج : ٧٢٨/١

وقال سعيد بن قيس الهمدانى عند قتله عمرو بن الحصين السكونى ورجل من ذى رعين :

لقد فُجِعَتْ بفارسِها رُعَينُ كما فجعتْ بفارسها السَّكُونُ
غداةَ أَتَى أبا حسنٍ عليًا وأم النقع مشبلة طحونُ
ليطعنه فقلت له خذنها مسومة يخف لها القطينُ
أقول له ورمحى فى صلاة وقد قرت بمصرعه العيونُ
ألا ياعمرو عمرو بني حصين وكل فتى ستدركه المنونُ
أترجو أَنْ تنالَ أمامَ صِدْقٍ أبا حسن وذا مالا يكونُ
لقد بكت السكون عليك حتى وهت منها النواظر والجفونُ
أَلا أَبْلِغْ معاويةَ بن حربٍ ورَجْمُ الغيبِ يكشفُه اليقينُ
بأنّا لانزالُ لكم عدوًا طوال الدهر ما سمع الحنينُ
أَلم ترَ أَنّا وَالِينَا عليًا أَبٌ بَرّ ونحن له بنينُ
وأَنّا لانريد سواه يومًا وذاك الرشد والحق المبينُ
وأَنّ له العراقَ وكلّ كبش حديد القَرْنِ ترهبُه القرونُ

التخريج :

* الخزانة : ٤١٩/٣
* تفسير الدامغة : ١٠٥ - الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) مع اختلاف فى الرواية .

(٣٤)

قال المنذر الوادعى :

إنّ عكًا سَالُوا الفَرائِضَ والأَشْـ ـعَرَ سالُوا جوائزًا بَثِيَّـهْ
تركُوا الدِّين للعطاء ولِلْفَرْ ض فكانوا بذاك شر البريَّهْ
وسأَلنا حُسْن الثواب من الله صبراً على الجهادِ ونِيَّهْ

فلكـــل ما سالَـــهُ ونَـــوَاهُ كلُّنـــا يحسب الخِلَافَ خطِيّـــهْ
وَلأَهْلُ العـــراق أحسن فى الحرب إذا ماتـــدَانتْ السّمْهريّـــهْ
ولأهـــل العـــراق أحمل للثقـــل إذا عَمَّتِ العبـــادَ بليّـــهْ
ليس مِنّا مَنْ لم يكـــنْ لك فى الله وَليّـــا ذا الـــوَلا والوَصيّـــهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٣٦

الأراجيز

(١)

وارتجز الأشتر يوم الجمل :

إنّي إذا مـا الحربُ أَبدتْ نابَهَا وأُغلِـقَتْ يومَ الوَغَـى أَبْـوابَهَا

ومُـزِّقتْ من حَنَـقٍ أثـوابُهَا كُنـَّا قُدَّامَاهـا ولا أذنـابهَا

ليس العـدو دوننـا أصحـابَهَا من هابها اليـوم فَلَـنْ أهـابَهَا

لا طعنُها أخشَى ولا ضرابَهَا

التخـريـج :

* شرح النهج : ٢١٢/١

(٢)

قال الأشتر :

آليتُ لا أَرجعُ حتّى أَضربَـا بسيفىَ المصقُولِ ضربًا مُعْجبـا

أَنَـا ابـنُ خيرِ مَذْحِـجٍ مُركّبـا من خيرهـا نفسًا وأمـًا وأَبـا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٤
* شرح النهج : ٧٢٧/١

التحقيـق :

١ – فى الشرح : قدم البيت الثانى على الأول .

(٣)

وأقبل حوشب ذو ظليم وهو يومئذ سيد اليمن وصاحب لوئه يرتجز فيقول :

نحن اليمانُــون ومنـــا حَوشبُ   أَذَا ظُليمٍ أَيـنَ مِنّـا المهـــربُ
فينا الصَّفِيـحُ والقَنـا المعَـلّبُ   والخيــلُ أَمثَـال الوَشِيــج شُرَّبُ
إنَّ العــراقَ حَبلُهــا مذبــذَبُ   إنَّ عليـّـاً فيكــمُ محبَّبُ
فـى قتلِ عُثمَانَ وكلٌّ مذنـبُ

التخـريـج :

* وقعـة صفـين : ٤٠٠

(٤)

وأقبل الأشتر يضرب بسيفه جمهور الناس حتى كشف أهل الشام عن الماء وهو يقول :

لا تذكـروا ماقـد مَضَى وفاتـا   واللهِ ربِّى باعث أمواتـــــا
من بعـدِ ما صارُوا صَدًى رُفَاتـا   لأُوردنَّ خيلىَ الفُراتـــــا
شُعْثَ النواصى أو يقـالَ ماتـا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٩

(٥)

وتقدم الأشتر وهو يقول :

حربٌ بأَسبابِ الـرَّدَى تَأَجَّـجُ   يهلِكُ فيها البطــلُ المُدَجَّـجُ
يكفيكهــا همدانُها ومَذْحِـجُ   قومٌ إذا ماأَحمشُوهـا أنضجُـوا
رُوحُـوا إلى اللهِ ولا تعرَّجُـوا   ديــنٌ قويمٌ وسبيـــل مَنهَجُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٠٤

(٦)

فشد الأشتر على الأجلح وهو يقول :

بليتَ بالأَشْتَـرِ ذاك المَذْحِجى بفـارسٍ فى حَلَـقٍ مُدَجّـجِ
كالليـثِ ليثِ الغابـةِ المهيَّـجِ إذا دعـاه القِـرنُ لم يُعـرِّجِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٧

(٧)

قال الأشعث بن قيس الكندى :

مِيعادُنـا اليـومَ بيـاض الصُّبْـحِ هل يَصلُـحُ الـزَّادُ بغير ملـح
لا لا ، ولا أمرٌ بغير نُصْحِ دِبـُّوا إلى القـوم بطَعْـنٍ سَمحِ
مثـل الغَـزَالى بطعـان نَفْـحِ لا صُلح للقوم وأين صُلْحِى
حسبى من الاقحام قـابُ رُمحِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٦٦
* المؤتلف والمختلف : ٥٥ (١ و٤ و٧)
* ابن عساكر : ٣/٧٦ (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٧)

التحقيـق :

١ - تتفق الروايات فيه .
٢ - فى ابن عساكر (الأمر بغير نصح)

٣ - فى ابن عساكر (الزاد بغير ملح)

٤ - يتفق الآمدى ونصر فى الرواية ويختلف ابن عساكر (أدنو وكدح)

٥ -
تفرد بهما نصر بن مزاحم .
٦ -

٧ - يتفق نصر وابن عساكر ويخالف الآمدى بقوله (قيد الرمح)

(٨)

ارتجز الأشتر فقال :

نَعَـمْ نعَـمْ أطلبُـه شهيـدَا   مَعِـى حسامٌ يَقْصُمُ الحديـدا

يـترك هـامـاتِ العِـدَى حَصِيدا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٦

(٩)

وارتجز شيخ من همدان فى صفين فقال :

يالَبكيـلِ لخَمْهـا وحـَاشِدُ   نَفْسِى فِداكمْ طاعِنـوا وجَالِـدُوا

حتـّى تَخِرَّ منكـمُ القمَاجِـدُ   وأَرجـلٌ تتبعهـا سواعِـدُ

بذاك أَوصَى جدكم والوالـدُ   إِنِّى لقـاضِى عصبتـى ورائـدُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٣٤

* شرح النهج : ٢/٨٤٣ (١ - ٥)

التحقيـــــق :

١ – تتفق الرواية ماعدا لفظة (تتبعها) فانها فى الشرح (يتبعها)
٢ – البيت السادس تفرد نصر بروايته

(١٠)

وارتجز حجر بن يزيد الكندى فى يوم صفين فقال :

أَنَـا الغـلامُ اليمنـىُّ الكِنـدِى   قد لبس الدِّيـاجَ والإفرنْـدِى
أنـا الشريـف الأَريحىُّ المهـدِى   ياحكـم بن أزهـر بن فهـدِ
لقـد أصبتَ غارتى وحَـدِّى   وكَـرَّتى وشَدَّتى وجِـدِّى
أَثبتْ أُقاتلْك الغداةَ وَحْدِى

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٢٤٤

(١١)

وقال عبد بن قلع الأحمسى يرثى بن مكشوح :

لا يُبْعِـدِ اللهُ أبـا شدّادِ   حيثُ أجابَ دعوةَ المنـادى
وشَـدَّ بالسيـف على الأَعادِى   نِعمَ الفَتى كان لَدَى الطِّـرَادِ
وفى طِعانِ الخيـلِ والجِـلادِ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٢٥٩

(١٢)

وارتجز الأشتر عند لقائه بعمرو بن العاص فقال :

يالَيتَ شِعرِى كيف لى بعمرِو ذاك الذى أَوجَبْتُ فيه نَذْرِى
ذاك الذى أَطلُبُه بوِتْرِى ذاك الذى فيه شِفَاءُ صَدرِى
ذاك الذى إنْ أَلقه بعُمْرِى تغلى به عند اللِّقَاءِ قِدْرِى
أَولا فربى عَاذِرِى بعُذْرِى

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٤٠

(١٣)

وحمل صاحب لواء ذى الكلاع - وهو رجل من عذره - فقال :

يا أعورَ العينِ - وما بى من عَوَرْ أثبُتْ فإِنِّى لستُ من فَرْعَىْ مُضَرْ
نحن اليمانون مافينا خَوَرْ كيف ترى وقع غُلامٍ من عُذَرْ
يَنْعَى ابنَ عفّانٍ ويَلْحَى من غَدَرْ سِيَّانِ عندى من سَعَى ومَن أَمَرْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٤٧
* شرح النهج : ٢/٨١٣

(١٤)

حمل الأشتر وهو يقول :

أَكلَّ يومٍ رجلُ شيخٍ شَاغِرَهْ   وعورة وسط العَجاج ظاهِرَهْ

تُبرزُها طعنةُ كفٍّ وَاتِرَهْ   عمرٌو وبُسْرٌ رُمِيَا بالفَاقِرَهْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٦١

(١٥)

وقال الأشتر :

إنِّى أَنا الأَشْتَرُ معروفُ الشَّتَرْ   إنِّى أَنا الأَفعَى العراقىُّ الذكَرْ

لستُ من الحىِّ رَبيع أو مُضَرْ   لكنَّنى من مَذْحِجَ الغُرِّ الغُرَرْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٩٦
* شرح النهج : ٢١٥/١

التحقيق :

١ - ٢ - تتفق الرواية .
٣ - فى الشرح : (لست ربيعيا ولست من مضر)
٤ - فى الشرح : (الشم الغرر)

(١٦)

وقال رفاعة بن ظالم الحميرى :

أَنـا ابنُ عمِّ الحكم بن أَزهـرْ   الماجـدِ القمقـام حين يذكـرْ
فى الذِّروَتين من مُلـوك حِمْيَرْ   يا حُجُـرَ الشَّرِّ تعـالَ فانظُـرْ
أنــا الغــلام الملك المحبَّرْ   الــواضحُ الوجــهِ كريمُ العُـنصرْ
أَقـدمْ إذا شئتَ ولا تَأَخَّــرْ   واللهِ لا ترجــعْ ولا تَــعَثَّرْ
فى قـاع صِفِّـينَ بـوادٍ مُعفَـرْ

التخــريــج :

وقعة صفين : ٢٤٤

(١٧)

ورجز الأشعث فقال :

إنِّى أنــا الأشعثُ وابــنُ قيسِ   فارسُ هيجــاء قَبِيــل دَرسِ
لستَ بشكّــاك ولا موسوسِ   كِنْــدَةُ رُمْحِى وعلىَّ قَوْسِى

التخــريــج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(١٨)

وارتجز من همدان رجل عداده فى أرحب فقال :

قد قتــل اللهُ رِجَــالَ حِمْصِ   حرصاً عَلَـى المـال وأَىَّ حِـرْصِ
غُرُّوا بقــول كذِب وخَــرْصِ   قد نكَص القــومُ وأَىَّ نكصِ
عن طاعةِ اللهِ وفَحوَى النَّصِّ

التخــريــج :

* وقعة صفين : ٤٣٧

(١٩)

وحمل شرحبيل بن السمط فقال :

أَنا شرحبيل أَنا ابن السِّمْطِ	مبَيَّنُ الفِعْلِ بهذا الشَّطِ
بالطَّعْنِ سَمْحاً بقناةِ الخَطِّ	أَطلبُ ثاراتِ قتيلَ القِبْطِ
جمَّعْتُ قومى باشتراط الشَّرْطِ	على ابن هند وأنا الموَطِّى
حتى أناخوا بالمحامى الخطِّ	جندٌ يمان ليس هم بخلْطِ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٨١

(٢٠)

وحمل الأشتر على أبى الأعور وهو يقول :

لستُ - وإنّ يُكرَهَ - ذا الخلاطِ	ليس أخو الحرب بذى اختلاطِ
لكنْ عبوسٌ غيرُ مستشاطِ	هذا علىٌّ جاء فى الأَسباطِ
وخلَّف النَّعيمُ بالإفرَاطِ	بعَرْضَةٍ فى وسط البَلاطِ
منحَّلُ الجِسمِ من الرِّباطِ	يحكم حُكمَ الحقِّ لا اعتباطِ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٨١

(٢١)

وقال حوشب ذو ظليم :

يا أَيُّها الفـــارِسُ ادْنُ لا تُرَعْ أَنا أبو مرٍّ وهــذا ذُو كَلَــعْ
مسَوّدٌ بالشّامِ ما شاءَ صَنَــعْ أَبلِغْ عَنّى أَشترًا أخـا النَّخَـعْ
والأشعثَ الغَيثَ إذا الماءُ امتنَـعْ قد كثر الغَدْرُ لديكم لو نَفَـعْ

التخــريـج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(٢٢)

فأجاب الأشعثُ ذا ظليم فقال :

أبلغ عنّى حَوْشَبًـا وذا كَلَـعْ وشُرَحْبِيلَ ذاك أهـلك الطَّمَـعْ
قومٌ جُفَــاةٌ لاحيـَـا ولاورعْ يقودهــم ذاك الشقــىُّ المبتـدِعْ
إِنىِّ إذا القِـرْنُ لقِـرْنٍ يَختضَعْ وأَبْرقُوهـا فى عَجَـاجٍ قد سَطَـعْ
أَحمِـى ذِمَـارِى منهـمُ وأَمْتَنِـعْ

التخــريـج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(٢٣)

وقال الأشتر :

يا حَوشَبُ الجِلْفُ ويا شيخَ كَلَعْ	أيُّكُمـا أرادَ أشْتَـرَ النّخَـعْ
ها أنا ذا وقـد يَهُولك الفَـزَعْ	فى حَومـة وسطَ قرارٍ قد شَرَعْ
ثمَّ تلاقى بطـــلاً غيرَ جزِعْ	سائل بنا طلحةَ واصحابَ البِدَعْ
وسَلْ بنا ذاتَ البَعِير المضْطَجَعْ	كيف رأوا وقْع الليُّوثِ فى النَّقَعْ
تلْقَى امرأً كذاك ما فيه خَلَعْ	وخالـف الحقَّ بدِيـنٍ وابتـدَعْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(٢٤)

قال العكى :

وَيـلٌ لأمِّ مَذْحِـجٍ من عَكِّ	لنتركـنَّ أُمَّهـمْ تُبكِّـى
نقـلتهم بالطّعـن ثمَّ الصكِّ	فلا رجـالَ كرجـالِ عكِّ

لكـل قِـرنٍ بـاسِلٍ مِصَـكِّ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٣٠١

(٢٥)

وقال الأشتر :

لابُـدَّ من قتلِى أو مِنْ قتلكـا قتلتُ منكـمْ خمسةً مِنْ قبلكـا
وكلهُـمْ كانـوا حُمـاةً مثلَكا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٧
* شرح النهج : ٧٢٧/١

التحقيـق :

١ - ٣ - تتفق الرواية .
٢ - فى الشرح : (أربعة)

(٢٦)

وتقدم رجل من عك وهو يقول :

يدعـون همدانَ وندعُـو عَكَّـا نفسى فِداكُمْ يالَ عكٍّ بَكّا
إنْ خدَّمَ القـومَ فبَرِّكا بَرْكَا لا تُدخِلُوا نفسى عليكمْ شَكّا
قَدْ مَحَكَ القومُ فزِيدُوا مَحْكا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٣٤
* شرح النهج : ٨٤٣/٢

التحقيـــــق :

١ - تتفق الرواية

٢ - فى الشرح : (بكو الرجال يالعك)

٣ - ٥ - تتفق الرواية

٤ - الرشح : (لايدخل اليوم)

التحقيـــــق :

١ - تتفق الرواية

٢ - فى الشرح : (بكو الرجال يالعك)

٣ - ٥ - تتفق الرواية

٤ - الرشح : (لايدخل اليوم)

(٢٧)

وقال ذو الكلاع يلحى معاوية :

إِنَّـا لنحـن الصُّبرُ الكِـرامْ   لاننثنـى عنـد الخصامْ
بنـو الملـوك العظـامْ   ذوو النُّهى والأَحـلامْ
لا يقـربُـوا الآثـامْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢٩٦

(٢٨)

وقال قيس بن مكشوح المرادى :

إنَّ عليـاً ذو أُنـاةٍ صارمُ   جَلْـدٌ إذا ما حضر العـزائمُ
لمَّا رأى ما تفعـل الأَشـائمُ   قام له الـذِّروةوالأكارمُ
الأشيبـان مـالـكٌ وهـاشـمُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢٥٨

(٢٩)

قال الأشتر :

لا يُبْعِدِ اللهُ سوى عثمانا وأنزل الله بكم هوانا

ولا يسلِّ عنكمُ الأحزانا مخالفٌ قد خالفَ الرحمانا

نصرتموه عابداً شيطانا

التخريج :

* وقعة صفين : ١٧٨

(٣٠)

وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل :

أيّةُ حرب أُضرِمَتْ نيرانُها وكُسِّرَتْ يومَ الوغى مُرّانُها

قُلْ للوصِي أقبلتْ قَحطانُها فادعُ بها تكفيكها همدانُها

همُ بنوها وهمُ أخوانُها

التخريج :

* شرح النهج : ١٢٩/١

(٣١)

وقال حجر بن عدى الكندى :

يا ربَّنا سلِّم لنا عليّا سلِّم لنا المهذَّبَ النقِيّا

المؤمِن المستَرشَدَ المرضيّا واجعلْهُ هادِي أُمّةٍ مهديا

لا أَخْطَلَ الرّأي ولا غَبِيّا واحفظْهُ ربِّي حفظَك النَّبِيّا

فإنّه كان لهُ وليّا ثم ارتضاهُ بعده وَصِيّا

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٨١

(٣٢)

وحمل أهل حمص ورجل من كندة يقدمهم وهو يقول :

قد قتــل الله رجــال العاليــهْ   فى يومنــا هذا وغَـدْواً ثانيــهْ
حتــى يكونــوا كرِجَــامٍ باليــهْ   من عَهْـدِ عادٍ وثمودَ الثَّاوِيــهْ
بالحِجْرِ أو يملكَهُمْ مُعاويهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٣٨

(٣٣)

وقال سعيد بن قيس الهمدانى :

يا لهفَ نفسى فاتنــى معاويَــهْ   فوقَ طِمِـرٍّ كالعقــابِ هاويَــهْ
والـرّاقصاتِ لايعــودُ ثانيــهْ   إلاّ على ذاتِ خَصِيــلٍ طاوِيَهْ
إن يَعْدِ اليومَ فكفِّى عاليَهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٢٧

(٣٤)

أقبل الأشتر يضرب بسيفه وهو يقول :

أَضربُهُمْ ولا أَرَى مُعاوِيَـــــــهْ الأَخْزَرَ العَيْنِ العظيمَ الحاوِيَـــهْ

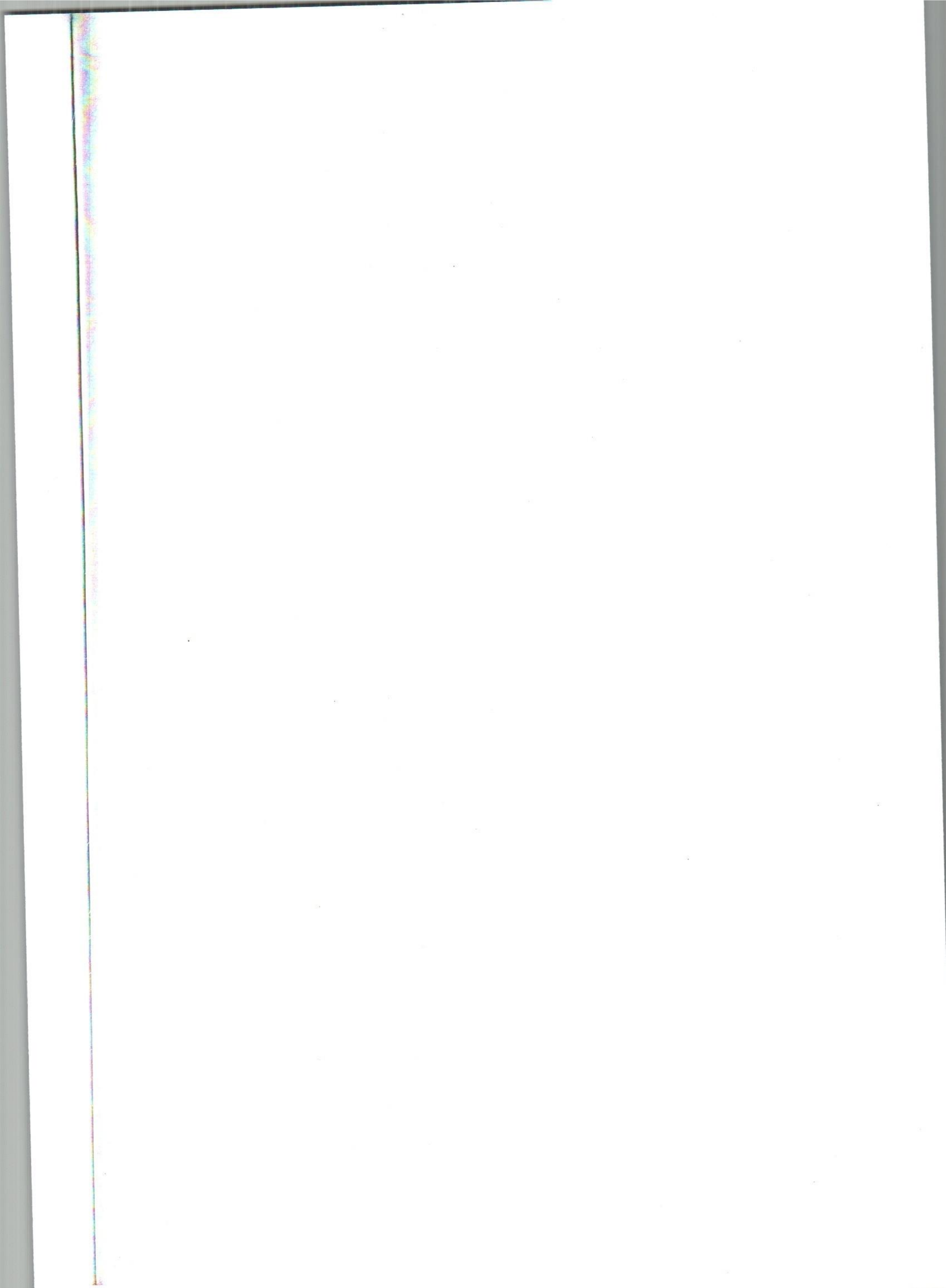
هوَتْ به فى النّـارِ أُمٌّ هاوِيَـــهْ جاوَرَهُ فيها كلابٌ عاوِيَـــــــهْ

أَغْوَى طَغاماً لاهَدَتْهُ هادِيَهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٩٩

أشعار الشعراء المشهورين



شعر

امرئ القيس بن عابس الكندي

(١)

شعر امرئ القيس بن عابس الكندى

(١)

قال امرؤ القيس بن عابس الكندى :

تطـــاولَ ليـــلُك بالأَثْمُدِ ونـــام الخَلىّ ولم تَرقُـــدِ
وبـــاتَ وبـــاتتْ له ليلـــةٌ كليلـــةِ ذى العائـــر الأَرْمَـــدِ
وذلكَ من نبـــأٍ جاءنى وأُنْبِئْتُـــهُ عن أبى الأَسْوَدِ
ولـــو عن نثـــا غيره جاءنى وجُرحُ اللسانِ كجُرح اليـــدِ
لقلتُ من القولِ مالايـــزال يُؤثَّـــر عنـــى يدُ المُسنـــدِ
بأىِّ علاقتِنـــا ترغبـــون أعـــن دم عمـــرو على مَرْثَـــدِ
فإنْ تَدفِنـــوا الـــداءَ لانُخفِـــه وإنْ تبعثـــوا الـــداءَ لانقعُـــدِ
وإنْ تقتلونـــا نقاتلكـــم وإنْ تقصـــدوا لـــدم نقصـــدِ
متى عهدنـــا بطعـــان الكُمَـــاة والمجد والحمـــد والسؤدد
وَبنْى القبـــاب وملـــء الجِفـــان والنـــارِ والحطبِ الموقـــدِ
وأَعـــددتُ للحـــرب وثّابـــةً جوادَ المحثـــةِ والمرود
سبوحـــاً جموحـــاً وإحضارهـــا كمعمَعـــةِ السَّعَـــفِ الموقـــدِ
ومطـــرداً كرشاءِ الجرو رمن خُلَّب النَّخلـــةِ الأَجْـــرَدِ
وذا شَطَبٍ غامضاً كَلْمـــهِ إذا صاب بالعظـــم لم يتـــأدِ

ومشدودةَ السّكِ مَوْضُونــــــةً   تضاءلُ فى الطـــــىِّ كالمبردِ
تَفــــيضُ على المرءِ أدرانُها   كفَـيض الأَتىِّ على الجَدْجَـدِ
كأنَّ خضيعـــةَ بَطْـــنِ الجوا   دِ وَعْوَعَــةُ الــذّئبِ بالفَدْفَـدِ

التخــريــج :

* العينى : ٣١/٢ - ٣٢ (جميعها ماعدا ١٧)
* معاهدة التنصيص : ١٧١/١ (الأبيــات من ١ - ١٠)
* شرح شواهد مجمع البيان : ٢٦٦/٢ (الأبيات من ١ - ٨ ، ١١)
* شواهد المغنى : ٢٤٩ (١ و٢ و٣)
* السمط : ٥٣١/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* شرح شواهد المغنى للبغدادى : ٣٠٨/٥
* جمهرة اللغة : ٢٣٨/٢ (١٧)
* تاج العروس : ٣١٩/٥ (١٧)
* وفى كتب اللغة والمعاجم وردت بعض أبيات هذه القصيدة كشواهد .

التحقيــــق :

اختلف فى نسبة هذه القصيدة ففى الشعراء الستة لامرىء القيس بن حجر وفى المؤتلف والمختلف لامرىء القيس بن مالك الحميرى وينقل البكرى عن ابن حبيب عن ابن الكلبى أنها لعمرو بن معد يكرب الزبيدى . وفى هذه المصادر منسوبة إلى امرىء القيس بن عباس عن ابن دريد .

١ -
تتفق الرواية .
٢ -

٣ – شواهد البغدادى ومجمع البيان (خبرته عن) وبقية المصادر (أنبئته)

٤ – ٥ ، ٦ تتفق الرواية .

٧ – فى شواهد مجمع البيان (وان تبعثوا الحرب)

٨ – فى شواهد مجمع البيان (نقتلكم)

٩ – و١٠ – تتفق رواية العينى والعباسى .

١١ – يتفق فى الرواية العينى والقزوينى .

١٢ – و ١٦ – تفرد بهما العينى .

(٢)

وقال امرؤ القيس بن عابس :

شمتَ البَغايَا يوم أَعْلَنَ جَهْبَلُ ... بنعِيِّ أحمدَ النبيِّ المُهتَدِى
صلّى الإلهُ عليه من مستودعٍ ... أَمسى بيثربَ ثاوِيًا فى مَلْحَدِ
ياراكبًا إمّا عرضتَ فبلّغَنْ ... عنى أبا بكرٍ خليفةَ أحمدِ
لا تتركَنَّ عَواهِرًا سودَ الذُّرَى ... يزْعمْنَ أَنَّ محمداً لم يُفقدِ
أشفِ الغليلَ بقطعهن فإنّها ... كالجمر بين جَوانحى لم تَبردِ

التخريج :

* المحبر لابن حبيب : ١٨٦
* الاصابة : ٥١٨/١ البيت الأول

(٣)

وقال لما مرض فى الرياض وخاف أن يموت :

ألا ليتَ شعرِى هَلْ أَرى الوَرْدَ مرةً ... مطالبَ سربًا مُوكلاً بعرارِ
أمامَ رَعيل أَمْ بروضةِ مِنْصَحٍ ... يُغادرُ سِربًا برعيل صَبّارِ

وهل أشربن كأساً بلذةِ شاربٍ مشعشةً أومن صَريعِ عقارِ
إذا ماجرتْ فى العظم خِلْتَ دَبيبَها دبيبَ بناتِ النَّملِ وهىَ سوارى

التخريج :

* تاريخ ابن عساكر : ٣/١١٥ - ١١٦ (جميعها)
* تاج العروس : (البيت الأول والثانى)
* معجم البلدان : ٤/٣٢٥ (جميعها) منسوبة إلى امرىء القيس ابن عابس السكونى

(٤)

قال امرؤ القيس بن عباس الكندى أو الكلبى :

أَعيتْ جُدودُ بنى لَأْمٍ مناوئهم حزماً وعزماً وعزّاًغير تعذيرِ
فما تمل لهم كفٌ فتقبضها عما تريد سوى قبض المقاديرِ
جُدودُ قومٍ إذا ماساعدت أحدا سحّت عليه بفضل غير منزورِ

التخريج :

* الوحشيات : ٢٦٠

(٥)

قال امرؤ القيس بن عابس الكندى :

قِفْ بالديارِ وقوفَ حابسْ وتأنَّ إنك غيرُ آيسْ
لعبتْ بِهِنَّ العاصفاتُ الرائحاتُ إلى الرَّوَامِسْ
ماذا عليكَ من الوقوفِ بهاتك الطّلَلينِ دَارِسْ
يارُبَّ باكيةٍ علَيَّ ومُنشِدٍ لى فى المجالسْ

أَوْ قائـــلٍ يافـــارسًا ماذا رُزِئْتَ مِن الفَـــوَارِسْ
لا تعجبُـــواْ أَنْ تسمعُـــوا هَلَكَ امـــرؤُ القـــيسِ بنُ عابش

التخـــريج :

* أسد الغابـــة : ١٤٤/١ (جميعها)
* معاهد التنصيص : ١٧٢/١ (جميعها)
* الاصابـــة : ١١٣/١ (١ و٢ و٤ و٦)
* الشعر والشعراء : ٤٨٦/٢ (١ و٣ و٢)
* المؤتلف والمختلف : ٥ (١ و ٣)

التحقيـــق :

١ – فى المؤتلف (وتأى انك) وكذلك فى الشعراء .
فى الاصابة (وتأن انه) . فى المؤتلف (يأئس)
٢ – فى الاصابة والشعراء (من الروامس)
٣ – فى معاهد التنصيص ، والمؤتلف والشعراء (بهامد الطللين)
٤ – تتفق الرواية .
٥ – تتفق الرواية .
٦ – فى معاهد التنصيص : (ابن عانس)

(٦)

وكان امرؤ القيس نازلا ببيسان من الشام فلما وقع طاعون عمواس اسرع فى كندة فقال امرؤ القيس :

حُرَّقٌ مثـــل الهلال وبيـــضٌ لعـــوبٌ بالجزع مِن عُمْـــوَاسِ
قد لقـــوا الله غيرَ باغٍ عليهمْ فأَحلَّـــــوا بغيرِ دارِ أَساسِ
وصبرنـــا حقـــًا كما وعـــد الله وكُنَّا فى الصبر قومـــًا تآسى

التخـــريـــج :

* تاريخ ابن عساكر : ٣/١١٤
* نفس المصدر : ٥/١٤٢ ونسبها لخشيش الكندى

(٧)

قال امرؤ القيس بن عابس :

إنِّى هنـا لِكَ آلـفَ مألـوفُ   أربابُ «نَخْلَةَ» و«القُرَيْطِ» و«ساهمٍ»

التخـــريـــج :

* أنساب الخيل : ١٠٢

(٨)

وقال امرؤ القيس بن عابس :

أيَـــا تَمْلِكْ أيَــاتملى   ذرينـــــى أوذرِى عَذْلى

ذرينـــى وسلاحـــى ثم   شدى الكـــف بالعَـــزْلِ

ونـــبلى وفُقَاهـــا كعـــرا   قيبِ قَطـــاً طُحْـــلِ

وثوبـــاىَ جديـــدان   وأرخِـــى شرك النَّعْـــلِ

ومِنِّـــى نظـــرةً خَلْفـــى   ومنـــى نظـــرة قبلى

فإمَّـــا مِتُّ يا تملى   فمـــوتى حُرة مثلى

وقـــد أسبـــأُ للندمـــان   بالناقـــة والرحـــل

وقـــد أَختـــلس الطعنـــة   تنفـــى سَنَـــنَ الرجـــل

كجيبِ الدِّفْـــنِس الوَرْهَـــا   ءِرِيْـــعَتْ وهـــى تَسْتَـــفْلِى

التخـــريـــج :

* أخبار النحويين البصريين : ٢٣ (جميعها) لامرىء القيس
* ابن عساكر : ٦/٣ (ماعدا البيت الثامن) لامرىء القيس
* الشعر والشعراء : ٢٩/١ بدون عزو (من ١ – ٦)
* اللسان : ٨٤/٢ ، ٣٨٨/٧ (جميعها عدا ٧) لامرىء القيس أو الفند .
* تاج العروس : ٣٧٨/١ (من ١ – ٦) لامرىء القيس أو الفند .

التحقيـــــق :

هذه القصيدة تتردد نسبتها بين امرىء القيس وبين الفند الزمانى فى معظم المصادر . والسيرافى ينفرد بنسبتها بروايته عن المازنى عن الأصمعى عن أبى عمرو لرجل من اليمن وقال : سماه غيره فقال امرؤ القيس بن عابس . وقد أثبت اختلاف الروايات على النحو التالى :

١ – تتفق الرواية عدا الشعراء : (صلينى وذرى عذلى)
٢ – تتفق الرواية عدا التاج : (سدى اللف بالعزل)
٣ – و٤ و٥ – تتفق مع الرواية .
٦ – تتفق الرواية – عدا ابن عساكر : (فاما مت يابعلى)
٧ – فى ابن عساكر : (وقد أسبى إلى قدمين)
٨ – اللســـان : (وقد اختلس الضربة) وقد قدم هذا البيت على الذى بعده .
٩ – تتفق الرواية
١٠ –

(٩)

قال امرؤ القيس :

حـي الحمـول بجانب العـزل	اذلا يوافـق شكلهـا شكلي
الله أنجـح ما طلبـت بـه	والـبر خير حقيبـة الرجـل
إني بحبـلك واصـل حبـلي	وبـريش نبـلك رائـش نبـلي
وشمايلي ما قـد علـمت ومـا	نبـحث كلابك طارقـا قبـلي
ما لم أجـدك على هـدى أثـر	يقـرو مقصك قائـف قبـلي
إني لأحـرم من يصارحنـي	وأجـد وصـل من ابتغى وصلي

التخـريـج :

* الأغاني : ٣/٩٤ (ساس) (١ و ٢ و ٣ و ٤)
* بهجة المجالس : ١/٧١٥ (٣ و ٤) و ١/٥٨٥ (الثاني)
* الحلل في شرح أبيسات الجمل : ١١٢ (٣ و ٤ و ٥ و ٦)

التحقيـق :

هذه الأبيات نسبتها بين (ابن حجر وابن عابس) وبعض المصادر تذكرها : بـ قال : امرؤ القيس .

* بهجة المجالس : ٧١٥/١ (٣ و٤) و ٥٨٥/١ (الثانى)
* الحلل فى شرح أبيات الجمل : ١١٢ (٣ و٤ و٥ و٦)
* اللسان : ١٤٣/١٣ (البيت الثالث)
* الأساس : ١٣٥ (البيت الثانى)

التحقيـــــق :

١ - هذه الأبيات تتردد نسبتها بين (ابن حجر وابن عابس) وبعض المصادر تذكرها :

بـ قال : امرؤ القيس .

٢ - راجع اخبار المراقسة : (لحسن السندوبى)

(١٠)

وقال :

أَلا أَبلِـغْ أبَـا بكـرٍ رسولاً   وخُصّ بها جميـعَ المسلمينـــا
فلستُ مجاوراً أبـداً قَبِيـلاً   بما قال الـرسولُ مكذبينـــا
دعوتُ عشيرتى للسَّلْـمِ حتّـى   رَأَيتُهم أَغَـاروا مُفسدِينـــا
فلستُ مبـدلاً بالله ربـــاً   ولا مُتبـدّلاً بالسِّلـمِ دِيْنَـــا

التخـريـج :

* المؤتلف والمختلف : ٥ (جميعها)
* ابن عساكر : ١١٥/٣ (جميعها)
* الاصابة : ١١٣/١ (١ و٢)
* شواهد المغنى للبغداى : (جميعها) : ٣١٠/٥
* اللسان : مادة (سلم) البيت الرابع
* اللسان : مادة (سلم) البيت الثالث أخو كندة .
* الوحشيات : ٥٨ (١ و٢ و٤) منسوبة إلى ابن عامر الكندى .

التحقيـــــق :

١ – تتفق الرواية. عدا الاصابة : (وبلغها جميع المسلمينا) وأبى تمام : (وأبلغها)

٢ – تتفق الرواية . عدا الاصابة وأبى تمام :

(فليس مجاورا بيتى بيوتا … بما قال النبى مكذبينا)

٣ –

٤ – تتفق الرواية .

(١١)

وقال فى أيام الردة :

دُعـوْتُ عَشِيرتى لِلسَّلْمِ لمْـا … رَأَيتهُمُ تولَّـوا مُدبرِينـا

فقـلتُ لهم أَنِيبـُوا يالَ قومِـى … إلى ما قد أَنَـابَ المسلمونـا

فقد وَلَّـوا أبـا بكـر جميعـًا … أُمورهـم هزيـلاً أَوْ سمينـا

ومـا عدلـوا به أحـداً ولـولا … أبـو بكـر لقـد أضحـوا عِزِينـا

وكونـوا منهم أَنّى اهتـديتمُ … وإلا فاقنعُـوا بالـذُّل فينـا

فإنِّى آخــذُ عنكـم شمالاً … برجـلِ إنْ ضَلَـلتم أويمينـا

فلمَّـا أَنْ عصوْنى لم أُطِعْهـمْ … ولم أَطمَـعْتهُم متحزبينـا

أَخذتُ الفضلَ إذْ جاروا وحسبى … بأَخذِ الـفضل دِينـًا مستبينـا

فلستُ بعـادلٍ بالله ربـًا … ولا مُستبـدلاً بالدِّيـن دِينـا

شَأَمتمْ قومَكـم وشأمتمونـا … وغابـركم سيشأمُ غابرينـا

وكان الأشعثُ الكِنـدِىُّ رأسًا … فقـد أَضحى بها عِلقـًا مَدينـا

أَيجمـعُ غَدرتين معـاً جميعـًا … وفى شهريـن منكـوبين فينـا

فلا للمسلـمين وفـيتَ صبراً … وقـد صبروا ولا للمشركينـا

وصحتَ بنـى معاويـةَ ولما … تنـال بذاك حُجْـرًا والسَّكُونـا

وكـنتَ بها أَخـا إفْكٍ وكَـرْبٍ … ولم تكُ فى فِعـالك مُستبينـا

التخـــريـــج :

* تهذيب ابن عساكر : ١١٦/٣
* الوحشيات : ٥٨ (البيت العاشر ضمن الأبيات التى يخاطب بها أبو بكر الصديق)

(١٢)

وكان امرؤ القيس فى أيام عثمان مغرما بامرأة من جند وكانت لاتباكيه فيما يظهر له فلما حضرته الوفاة جاءته تسلم عليه فى جماعة من نسائها فقال :

أَريتَكِ أَنْ مَرّتْ عليك جنَـازتى ... تَلِـحُ بها أَيْـدٍ طِوالٍ وترجـعُ
أما تتبـعين النـاس حتى تُسلّمى ... على رش قبرى كـل مَيْتٍ مودعُ

فبكت ودنت منه فقال :

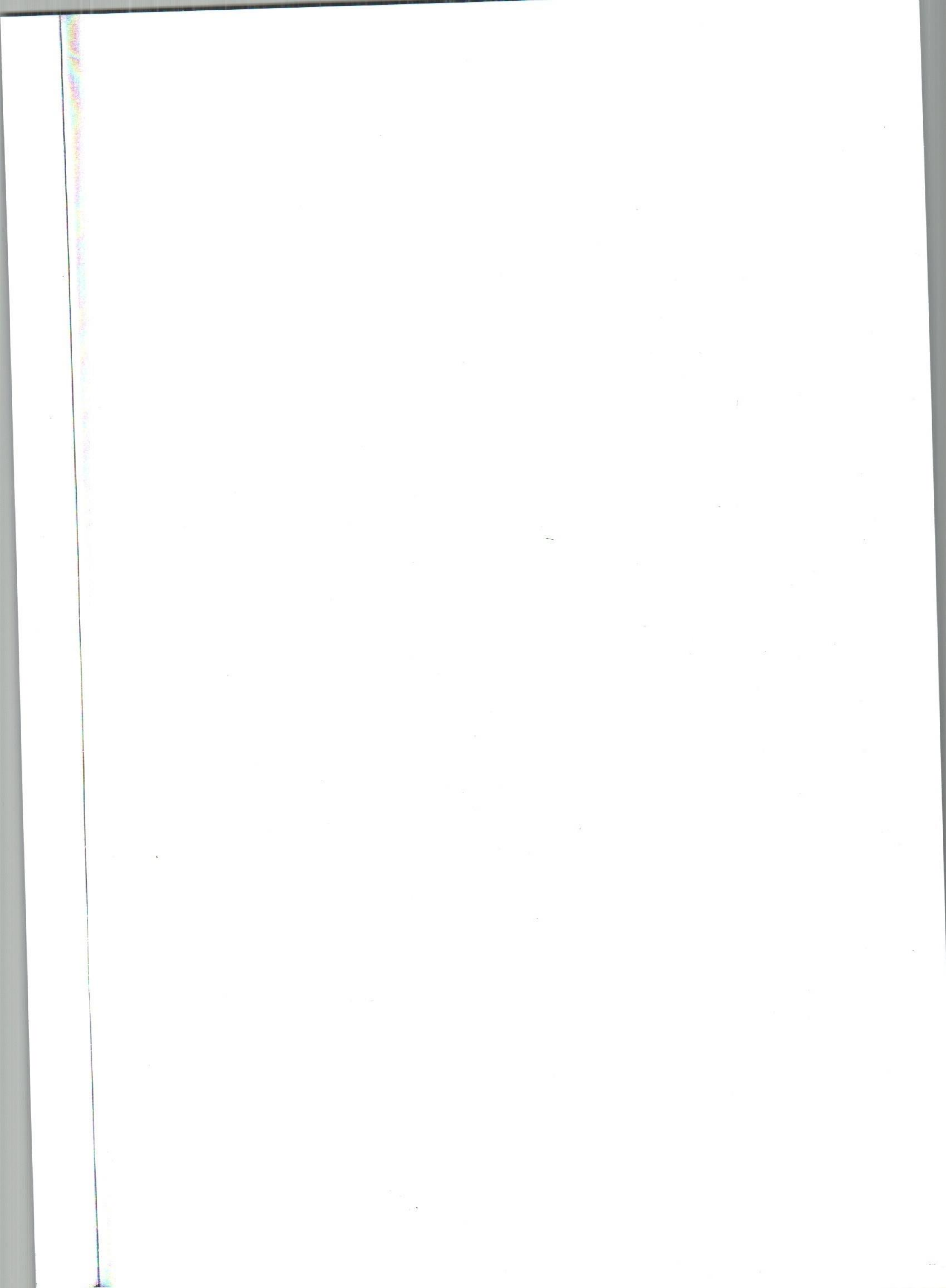
دنتْ وظـلال الموت بينـى وبينها ... وجادتْ بوصلٍ حينَ لاينفعُ الوَصلُ
أَلا لايضر المرءُ طالتْ ذيولـُـه ... إذا أَوْجَبتْ حَوْباؤهُ الخُلْفُ والمَطْلُ

فلما حشرج بكت عليه وأظهرت جزعا مجاوزا فقال :

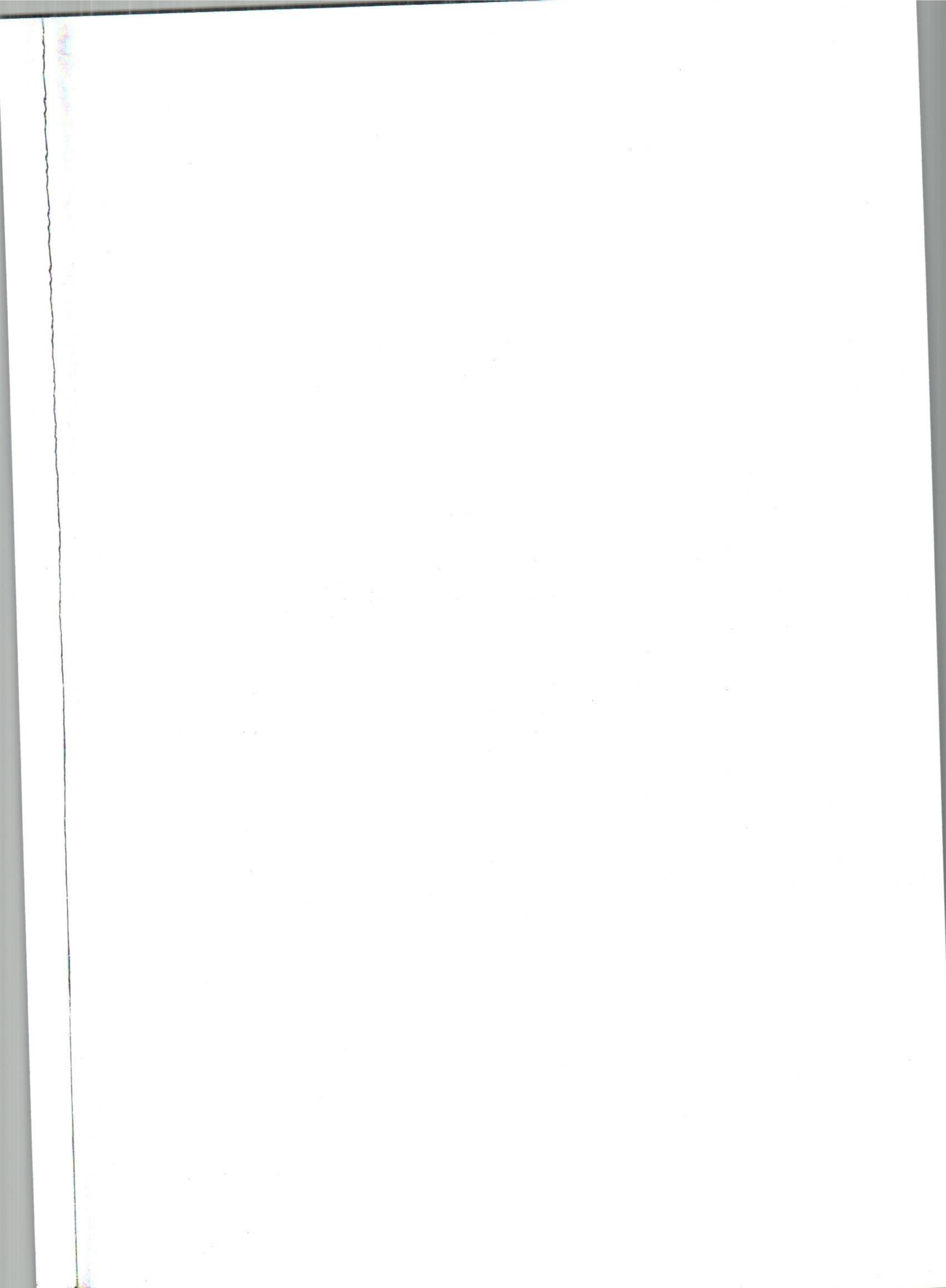
أَلمتْ فَحيَّتْ ثم عاجتْ فسلّمتْ ... عَلَى غُصةٍ بين الحَيَـازِمِ والنحـرِ
خليلىَّ إِنْ حانتْ وَفـاتى فاحْفُـرا ... برابيـــةٍ بين المحاضر والقفـرِ

التخـــريـــج :

* ابن عساكر : ١١٧/٣



شعر
النَّجَاشِى الحَارِثى



٢ - شعر النجاشي الحارثي

(١)

قال النجاشي :

إِنَّ اللعينَ وابنَهُ غُرابا — حسان لمّا وَدّعَ الشبابا
ونقدتْ أنيابُه وشابا — وأَخطأَ الحقَّ وما أَصابا
فعجّل اللهُّ له عذابا — وأَخّر النارَ له مآبا
يا شاعِرَىْ يَثربَ لا ترتابا — ولا معافاةَ ولا عتابا
إذ تَهجُوَ انِ شاعرًا عضّابا — لِلشعراءِ واترًا غلّابا
لا مُفحمَ القولِ ولا هيّابا — كاللّيث يَحْمِى جزعه الذئابا
وأنتَ قَينٌ ينحتُ الأَقْتَابا — لِشرّ أَمرٍ إنْ دُعِى أَجابا

التخريج :

* شعر النجاشي ، ومجلة : ZDMGLIV, (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار)

(٢)

وقال :

أَبلغْ شِهاباً أَخا خَوْلانَ مأْلكَةً — إنّ الكتائبَ لايُهزَمْنَ بالكُتُبِ
تُهدِى الوعيدَ برأسِ السّرْوِ متكئاً — فإنْ أَردتَ مصاعَ القومِ فاقْتربِ
فإنْ تَغبْ فى جُمادَى عن وقائعِنا — فسوف نَلْقاكَ فى شعبان أو رجبِ

التخريج :

* حماسة البحترى : ٤٣
* الحماسة البصرية : ١٠٤
* محاضرات الأدباء : ١٥٤/٣ (البيت الأول)

التحقيـــق :

١ - البصرية : (وخير القول أصدقه) وفى المحاضرات : (أبلغ شجاعا أبا خولان)

٢ - البصرية : (بأعلى الرمل من اضم)

٣ - تتفق الرواية .

(٣)

وقال النجاشى يبكى عمرو بن محصن وقتل بصفين :

لَنعمَ فتَى الحيين عمرو بنُ محصنٍ ... إذا صائح الحى المصيّـح ثوّبـا
إذا الخيلُ جالتْ بينها قصد القَنـا ... يُثِرنَ عَجَاجـاً ساطعـاً متنصبـا
لقـد فُجِـعَ الأنصارُ طرّاً بسيّـدٍ ... أخـى ثقـة فى الصالحات مجربـا
فيـاربَّ خيرٍ قد أفدتَ وجَفْنَـةٍ ... ملأْتَ وقِـرْنٍ قد تركتَ مخيبـا
ويـارب خَصمٍ قد رددتَ بغيظـهِ ... فآبَ ذليـلاً بعدمـا كان مغضبـا
ورايـةِ مجدٍ قد حملتَ وغَـزْوَةٍ ... شهدتَ إذا النّكْسُ الجبانُ تهيّبـا
حُوُوطـاً علَى جُلِّ العشيرةِ ماجـداً ... ولم يكُ فى الأنصارِ نِكساً مؤنبـا
طويـلَ عمودِ المجدِ رَحْباً فنـاؤهُ ... خَصيباً إذا ما رائدُ الحيِّ أَجْدَبـا
عظيمَ رمـادِ النـار لم يكُ فاحشـاً ... ولا فشلاً يوم اللقـاء مغلبـا
وكنتَ ربيعـاً ينفعُ النـاسَ سيبُـه ... وسيفـاً جرازاً باتكَ الحدّ مقضبـا
فَمَنْ يكُ مسروراً بقتلِ ابنِ محصنٍ ... فعـاش شقيـاً ثم مات معذّبـا
وغُـودر منكبّـاً لفيـه ووجهِـهِ ... يعـالج رمحـاً ذا سِنـانٍ وثعلبـا
فإنْ تقتلوا الحرَّ الكريمَ ابنَ محصنٍ ... فنحـن قتلْنا ذا الكَلاع وحَوْشَبـا
وإنْ تقتلوا ابنـى بَديلٍ وهـاشمـاً ... فنحن تركنا منكم القِرنَ أعضبـا
ونحن تركنـا حِمْيراً فى صفوفكـم ... لَدَى الموت صَرْعَى كالنخيل مُشذَّبا
وأَفلتَنـا تحتَ الأسنّـةِ مَرثَـدُ ... وكان قديمـاً فى الفـرارِ مجرّبـا
ونحن تركنـا عنـد مختلف القَنـا ... أخـاكم عبيدَ اللهِ لحمـاً مُلَحَّبـا
بصِفّينَ لمّا ارفضّ عنه صفوفكـمْ ... ووجهُ ابن عتّابٍ تركنـاهُ ملغبـا

وطلحةَ من بعد الزبير ولم نَدعْ لِضَبَّةَ فى الهيْجَا عريفاً ومنكِبَا
ونحن أَحطنَا بالبَعير وأَهلِه ونحن سقيناكمْ سِماماً مقشّبَا

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٥٧ - ٣٥٩
* شرح النهج : ٢/٢٧٨

(٤)

وقال النجاشى :

وأَحلِفُ ماشتِمِى لكم إنْ شتمتكُمْ بسِرٍولا مشيى لكم بدَبيبِ
ولا ودِّكُمُ عندى بعِلْقِ مَظَنّةٍ ولا سُخْطكم عندى بجدٍّ مُهيبِ

التخريج :

* البصائر والذخائر : ٤/٢٠١

(٥)

وقال النجاشى يجيب فتى جذام من أهل الشام وقد قال شعرا يذم فيه أهل العراق فقال القوم للنجاشى انت شاعر اهل العراق وفارسهم فاجب الرجل فتنحى ساعة ثم اقبل يهدر مزبدا ويقول :

معاوىَ إنْ تَأْتِنَا مُزبِداً بخضريّةٍ تَلْقَ رَجْراجَهْ
أَسنّتها من دماءِ الرجالِ إذا جالت الخيلُ مجّاجَهْ
فوارسها كأُسودِ الضرابِ إلى اللهِ فى القتلِ محتاجَهْ
وليستْ لَدَى الموتِ وَقّافةً وليستْ لَدَى الخوفِ فَجْفاجَهْ

وليس بهم عند جِدِّ اللِّقاءِ ... إلى طولِ أَسيافِهم حاجَةْ

خطاهم مقدم أَسيافهم ... وأذرُعهم غير اخداجَةْ

وعندك من وقعهم مصدق ... وقد أُخرجتْ أمس إخراجَةْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٥٤

(٦)

وقال النجاشى :

فلم أَهجُكم إلا لأَنِّى حسبتكم ... كرَهْطِ ابن بدرٍ أَوْ كرهط ابنِ معبدِ

فلمّا سألتُ الناس عنكم وجدتُكم ... براذين شقرًا رُبِّطتْ حولَ مذودِ

فلستم بنى النَّجارِ أَكفَاءَ مثلنا ... فأَبعَدَكم عمّا هنالك أَبعدِ

فإنْ شئتمُ نافرتكم عن أَبيكمُ ... إلى من أَردتم من تِهامٍ ومُنْجِدِ

أَلم يكُ قينًا ينضح الكِيرَ باستِهِ ... كأَنَّ بشدقيه نُفَاضةَ إِثْمِدِ

وما كنتُ أَدرِى ماحُسامٌ ولا ابنُهُ ... ولا أُمٌّ ذاك اليثربِىِّ المولَّدِ

فلمّا أَتَانِى ما يقولُ ودونَه ... مسيرةُ شهرٍ للبريدِ المبردِ

التخريج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار) (جمعها)
* الحلل فى شرح الجمل : ٢٣١ (٣ و٤ و٥)
* شرح شواهد أبيات المغنى : ٢/٨٥ (٣ و٤ و٥)
* الخزانة للبغدادى : ٤/٧٤

التحقيـــق :

٣ - فى الشرح والحلل والخزانة : (لستم) و (فأبعد بكم عنا)

٤ - تتفق الرواية فى كل المصادر .

٥ - فى الحلل : (ألم يك قينا) وفى الشرح (ألم يك فيكم)

(٧)

وقال يهجو عتبة بن ابى سفيان :

لقد امعنتَ ياعتبُ الفرارا ... واورثك الوغى خِزياً وعارا

فلا يحمدْ خِصاك سِوى طِمِرٍّ ... إذا أجريتَه انهمَر انهمارا

التخريج :

وقعة صفين : ٤٠٩

(٨)

وقال النجاشى :

غداةَ أَتَى بدرًا وحرُّ جِلادِهِمْ ... وكان جليساً بالعرِيش مُؤَزَّرَا

التخريج :

* العثمانية : ١١١

(٩)

وقال النجاشى :

أَلا أَيُّها الناس الذين تجَمَّعُوا ... بعكَّا أُناسٌ أنتمُ أَمْ أَباعِرُ

أَيترك قيساً آمنين بدارِهِم ... ونركبُ ظهرَ البحرِ والبحرُ زاخِرُ

فو الله ما أَدرِى وأنِّى لسائلٌ ... أَهَمْدانُ تحْمِي ضيمَها أم يحابرُ

أم الشرفُ الأعلَى من اولادِ حِمْيَرَ ... بنو مالكٍ أَنْ تستمرَّ المرائرُ

أَأَوصَى أبوهم بينهم أَنْ تواصَلوا ... وأَوصَى أبوكم بينكم أَنْ تدابَرُوا

التخريج :

* الخزانة : ١/٤٦٧

وحملت ربيعة على سرادق معاوية فخلى معاوية عن سرادقه وخرج فارا عنه لائذا إلى بعض مضارب العسكر فدخل فيه وبعث معاوية إلى خالد بن المعمر انك قد ظفرت ولك امرة خراسان ان لم تتم فطمع خالد فى ذلك ولم يتم فأمره معاوية حين بايعه الناس على خراسان فمات قبل أن يصل اليها وفى ذلك قال النجاشى :

ولو شهِدتْ هندٌ لعمرى مقامنا	بصِفِّينَ فَدّتْنا بكعبِ بنِ عامرْ
فيالــيتَ أنّ الأرضَ تنشر عنهمُ	فيخبرَهـم أبناءَنــا كلُّ خابــر
بصِفِّين إذ قمنا كأنا سحابــةٌ	سحــابُ وَلِىٍّ صوبُـه متبــادر
فاقسم لو لاقيت عمرو بن وائل	بصفين القــانى بعهــده غادر
فولّــوا سِراعــًا مُوجِــفِينَ كأنّهم	نعــام تلاقى خلفَهـــنّ زَوَاجــر
وفرّ ابنُ حربٍ عفّر الله وجهَه	وأَرداهُ خِزيــــًا إنَّ ربّىَ قادر
معــاوىَ لولا أنْ فقدنــاكَ فيهمُ	لغُودرتَ مطروحا بها مَعْ معاشر
معــاشرَ قومٍ ضلّــل اللهُ سعيَهم	وأخزاهُـمُ ربِّى كخِزْى السَّواحــر

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٠٧

(١١)

وقال النجاشى الحارثى حين عزل على الأشعث بن قيس عن رياسة كندة وربيعة وولى مكانه حسان بن مخدوج فتكلم فى ذلك رجال من اليمن فغضبت ربيعة :

رضينــا بما يَرضَى علىٌّ لنــا بهِ	وإنْ كان فيما يأْتِ جدعُ المناخرِ
وصىٌّ رسولِ الله من دون أهلــه	ووارثُه بعــد العُمــوم الأكابــرِ
رضى بابن مخدوجٍ فقلنا الرضى به	رضاك وحَسّانُ الــرِّضا للعشائــرِ

وللأَشعثِ الكِندِى فى الناس فضلُه | توارثه من كابـر بعـد كابـر
متـوَّج آبـاءٍ كرامٍ أعـزّةٍ | إذِ الملك فى أولاد عمرو بن عامر
فلـولا أمير المؤمـنين وحقّـه | علينا لأَشْجَيْنا حُرَيثَ بن جابر
فلا تطلبنـّا يا حريثُ فإنّنـا | لقومك رِدّءٌ فى الأُمور الغوامـر
وما بابن مخدوجِ بن ذُهْلٍ نقيصةٌ | ولا قومَـا فى وائـلٍ بعوائـر
وليس لنا إلا الرضا بابن حرّةٍ | أشمَّ طويـلِ الساعدين مهاجِـر
عَلَى أَنّ فى تلك النفوس حزازةً | وصَدْعًا يؤتّيه أكُفُّ الجوابـر

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٣٧

(١٢)

قال النجاشى :

ظهر النبىُّ وما قريشٌ وسطَنـا | إلا كمثـل قلامـة الظُفْـرِ
فعسى قريش أَنْ تَـزِلَّ بهـا | نَعْـل فنقسمهـا على ظَهْـرِ

التخـريـج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(١٣)

وقال :

ولو كان غدرٌ مُهلِكاً أَهلَ قريةٍ | من الناس أَفْنَى باقى الخَزْرجِ الغدرُ

التخـريـج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ,ZDMGLIV (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(١٤)

قال النجاشي :

إذا دعـــوت مذحجــا وحميرا والــعصب اليمانيــات الأدفـــرا

فمــا أعـز ناصرى واكثرا

التخـــريـــج :

* شعر النجاشي ، ومجلة : ZDMGLIV, (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(١٥)

قال النجاشي يهجو أهل الكوفة :

إذا سقَى اللهُ قوماً صوبَ غاديـةٍ فلا سقى الله أهلَ الكوفةِ المطرا

وأَرسل الـريحَ تسفِى فى عيـونِهم حتى إذا لاتــرى ماءً ولاشجــرا

أَلـقِ العــداوةَ والبــغضاءَ بينهمُ حتى يكونـوا لمن عاداهــمُ جُزُرا

السارقين إذا ماجَــنَّ ليلُهـــم والدارسين إذا ما أصبحوا السورا

التــاركين على طُهْــرٍ نساءَهــم والناكـحين بشطّىْ دِجْلَةَ البقــرا

التخـــريـــج :

* البصائر والذخائر : ٤٦٩/٢ (جميعها)
* الخــــزانـــــة : ٣٦٨/٤ (١ و ٥)
* الشعر والشعراء : ٢٤٧/١ (١ و ٥ و ٤)
* معجم البلدان الكوفة : ٤٩٣/٤ (١ و ٥ و ٤ و ٣)
* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١ (١ و ٤)
* سمط اللآلى : ٨٩٠/٢ (١ و ٥ و ٤)

التحقيـــق :

١ – فى جميع المصادر : (إذا سقى الله قوما) وفى جمهرة الأمثال (إذا سقى الله أرضا) وكذلك فى السمط .

٢ – تفرد بروايته صاحب البصائر .

٣ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٤ – فى جميع المصادر : (والدارسين إذا ما أصبحوا السور) وفى جمهرة الأمثال : (النائكين بشطى دجلة البقرا) وهو شطر البيت الخامس .

٥ – فى البصائر والسمط والخزانة (الناكحين)
وفى معجم البلدان (النائكين)

(١٦)

وقال النجاشي يوم صفين وكتب بها إلى معاوية وقد بلغه انه يتهدده :

يا أَيُّها الرَّجلُ المُبْدِى عداوتَـه ... روِّى لنفسك أَىَّ الأَمـر تأتمرُ

لا تحسَبنِّـى كأَقـوامٍ ملـكتَهمُ ... طَوْعَ الأَعِنَّـةِ لمّا ترشح العُـذُرُ

وما شعرتَ بما أَضمرتَ من حَنَقٍ ... حتى أَتتنِى به الأنباءُ والنُّذُرُ

فإنَّ نفستَ عَلَى الأقوام مجدَ هُمُ ... فابسُطْ يديك فإنَّ المجدَ مُبتَـدَرُ

واعلـمْ بأَنَّ عِلِىَّ الخيرِ مِنْ بَشَرٍ ... شُمِّ العَـرانين لايعلوهُـمُ بشرُ

لا يرتقِى الحاسدُ الغضبانُ مجدَهم ... مادام بالحَزْنِ من صَمّائِها حَجَرُ

نعم الفَتَى أَنتَ إِلّا أَنَّ بينكما ... كما تفاضل نورُ الشمس والقمـرُ

وما إِخـالُكَ إِلا لستَ منتهيـًا ... حتَّى يَمسَّكَ مِنْ أَظفارِهـمْ ظُفُرُ

لاتحمَـدَنَّ امـرأً حتَّـى تُجرِّبَـهُ ... ولاتذمَّـنَّ مَنْ لم يَبْلُـهُ الخبَرُ

إِنِّى امرؤٌ قلَّما أُثنِى عَلَى أَحَدٍ ... حتّى أَرى بعض مايأْتِى ومايَـذَرُ

إِنِّى إذا معشرٌ كـانتْ عـداوتُهمْ ... فى الصَّدْرِ أَوْ كان فى أبصارِهم خزرُ

جَمَّعتُ صبرًا جَراميـزِى بقافيـةٍ ... لايبرحُ الدَّهـرَ منها فيهمُ أَثَـرُ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٧٢
* الشعر والشعراء : ٢٤٩/١ (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠)
* الخزانة : ٣٦٨/٤ (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠)
* العقد الفريد : ٣٤٤/٤ (١ و ٤ و ٥ و ٧ و ٧ و ٨)
* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١ (٥ و ٧)
* حماسة البحترى : ١٩ البيت (١٢) وأنشد قبله :

أمشى الضراء لأقوام أحاربهم   حتى إذا اظهرت لى منهم الفقر

* حماسة البحترى : ٢٣٣ (٩ و ١٠)
* عيون الأخبار : ١٧٠/٣ (٩)
* بهجة المجالس : ٥١٧/٢ (٩ و ١٠)
* البصائر والذخائر : ٤٧٠/٢ (١ و٥ و٤ و٧ و١٠ و٩)

التحقيق :

١ – تتفق الرواية فى كل المصادر عدا ابن عبد ربه (أنظر لنفسك)
٢ – تفرد بروايته نصر بن مزاحم .
٣ – يتفق نصر والبغدادى فى روايته ويخالف ابن قتيبة : (حتى أتتنى به الأخبار)
٤ – نصر والبغدادى : (فان المجد يبتدر)
ابن عبد ربه وابن قتيبة : (فان الخير)
٥ – نصر والبغدادى : (من بشر)
وابن عبد ربه وابن قتيبة : (من نفر) وكذلك فى جمهرة الأمثال و(ضوء الشمس)
٦ – تفرد بروايته نصر بن مزاحم .
٧ – فى البغدادى (نعم الفتى هو) وبقية المصادر (نعم الفتى أنت)
نصر والبغدادى : (نور الشمس)
والعقد والشعراء : (ضوء الشمس)
وفى جمهرة الأمثال (قرن الشمس)

٨ - البغدادى : (وما أظنك) وبقية المصادر (وما أخالك)
في العقد : (حتى ينالك من أظفاره)
في الشعراء : (حتى يمسك من أظفاره)
وفي صفين والخزانة : (من أظفارهم)
٩ - في الشعراء : (لا تمدحن) وبقية المصادر (لا تحمدن)
١٠ - حماسة البحترى : (حتى أبين) وبقية المصادر (حتى أرى بعض)
١١ - تفرد به نصر .
١٢ - في البحترى : (جمعت ضبرا ... بداهية) و(مثل المنية لاتبقى ولاتذر)

(١٧)

وقال يهجو قوما :

قومٌ تَوارثَ بيتَ اللـــؤمِ أَوَّلُهمْ ... كما توارث رقــمَ الأَذرُعِ الحمــرُ
تجنّبَ المجدَ والمعـــروفَ أولُهمْ ... كما تجنّب بطنَ الراحــةِ الشعــرُ

التخـريـج :

* حماسة ابن الشجرى : ٤٢٥/١

(١٨)

وقال :

ضربــونى ثم قالـــوا قَدَرٌ ... قدّر اللهُ لهمْ شَرَّ القـــدرْ

التخـريـج :

* الشعر والشعراء : ٢٤٧/١
* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١

(١٩)

وقال فيما قال خالد بن المعمر :

وفتْ لِعليٍّ من ربيعةَ عُصبةٌ بِصُمّ العوالى والصفيح المذكَّرِ
شقيقٌ وكردوسُ ابن سيد تغْلبٍ وقد قام فيها خالد بن المعمَّرِ
وقارع بالشورى حُريثُ بن جابرٍ وفاز بها لولا حُضَين بن منذرِ
لأنّ حُضَيناً قام فينا بخُطبةٍ من الحق فيها منية المتجبِّرِ
أُمرنا بمُرِّ الحقِّ حتّى كأنّنا خشاشٌ تفادَى من قطامٍ بقرقرِ
وكان أبوه خيرَ بكرِ بن وائلٍ إذا خِيفَ من يومٍ أَغرَّ مشهَّرِ
نماه إلى عُليَا عُكابةَ عُصبةٌ وآبٍ أُبيٍّ للدنيَّةِ أزهرُ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٨٧

(٢٠)

وقال النجاشى :

ولما رأينَا اللّواءَ العقابَ يُقحِّمه الشانِئُ الأخْزَرُ
كليثِ العرينِ خلالَ العجَاجِ وأقبل فى خَيلِه الأَبتَرُ
دعونا له الكبشَ كبشَ العراقِ وقد خالطَ العسكرَ العسكرُ
فردّ اللواءَ علَى عقْبِهِ وفازَ بحظْوتِها الأشْترُ
كما كان يفعل فى مثلها إذا ناب معصوصِبٌ مُنكَرُ
فإنْ يدفع الله عن نَفْسِهِ فحظ العراق بها الأوفرُ
إذا الأشتر الخير خلى العراق فقد ذهب العُرْفُ والمنكرُ
وتلك العراقُ ومن قد عرفتَ كفقْفعٍ تَنبّتَهُ القرقرُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٩٦
* شرح النهج : ٢/٢٨٥
* الأخبار الطوال : ١٨٥ (١ و ٣ و٤)

(٢١)

وقال النجاشي :

رأَتْ ناقتي ماءَ الفُرات وذَوْقَـهُ ... أمرَّ من السُّم الذُّعَافِ وأَمقَرا
ورِيْعَتْ من العاقُول لمّا رأتْ بهِ ... صيـاحَ النَّبيـطِ والسَّفِينِ المقيَّرا
وحَنَّتْ حنيناً مُوجِعاً هيَّجَتْ بهِ ... فؤاداً إلى أَنْ يُدرِكَ الربـو أَصْوَرا
فقـلتَ لها بعضَ الحنينِ فإِنَّ بي ... كوجْدِكِ إلا أنَّنـي كنتُ أَصبَرا

التخـــريـــج :

* النصف الأول من كتاب الزهرة : ٢٥٤

(٢٢)

قال النجاشي :

أَلحَّ فؤادي اليـوم فيمـا تذكَّـرا ... وشطَّتْ نَوَى من حلَّ جوّاً ومحضرا
من الحي إذا كانوا هناك وإذ ترى ... لك العينُ فيهم مستراداً ومنظرا
ومـا القلبُ إلا ذكـره حارثيّـةً ... خوارِيـة يحيـى لها أهـل أَبهرا

التخـــريـــج :

* معجم البلدان : ١/٨٢

(٢٣)

وبعث النجاشي بن الحارث إلى شرحبيل بن السمط وكان صديقا له :

شُرَحْبيلُ ما للدِّين فارقتَ أمرَنا ... ولكنْ لبُغْض المالكيِّ جريرِ

وشحناءَ دبّتْ بين سعدٍ وبينَه ... فأَصبحتَ كالحادى بغير بعيرِ

وما أنت إذ كانت بَجيلة عاتبت ... قريشا فيا لله بُعْدَ نصيرِ

أتفصل أمرًا غبت عنه بشبهةٍ ... وقد حار فيها عقل كل بصيرِ

يقول رجال لم يكونوا أئمةً ... ولا بالتى لقَّوكَها بحضورِ

وما قول قوم غائبين تقاذفوا ... من الغيب ما دلاَّهُمُ بغرورِ

وتترك أنّ الناس أعطوا عهودَهم ... علينّا على أُنسٍ به وسرورِ

إذا قيل هاتوا واحدا تقتدونه ... نظيرا له لم يُفصِحُوا بنظيرِ

لعلك أنْ تشقى الغداة بحربه ... شرحبيل ما ماجئته بصغيرِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٥١
* شرح النهج : ٥٥٩/١

(٢٤)

قال النجاشي لأم كثير ابنة الصلت :

ولستَ بهندىءٍ ولكنّ ضيعةً ... عَلَى رجلٍ لو تعلمين مزيرِ

وأَعجبتنى للسوط والنوط والعصا ... ولم تُعجبينى خِلّةً لأميرِ

التخريج :

* البيان والتبيين : ٤٣١/٣

(٢٥)

قال النجاشى :

أَنــا النَّجَــاشِى عَلَى جَمَّازِ فَرَّ ابــنُ حسانٍ بذى المجازِ

وراغَ لمـّـا سمــع ارتجــازى روغَ الحُبارَى من خُواتِ البَازى

التخــريـج :

* الموفقيات : (البيتان)

* البيت الأول فى اللسان ١٨٨/٧ مادة (جمز)

وجمهرة اللغـة : ١٩/٢

والصحــاح : ٨٦٩/٣ (جمز)

وتاج العروس : ١٨/٤ (جمز)

وروايتــه : (حاد ابن حسان عن ارتجازى)

(٢٦)

وقال النجاشى يشير إلى خطبة كردوس بن هانى البكرى ويذكر بلاء ربيعة :

إنَّ الأَرَاقـم لايغشاهـمُ بُـوسُ ما دافع الله عن حَوْبَاءِ كُرْدوسِ

نمَتْهُ من تَغلِبَ الغَلْبَا فوارسُهـا تلك الـرُّؤوسُ وأَبنـاءُ المرائـيسِ

ما بالُ كلِّ أَميرٍ يُستـرابُ به دينٌ صحيح ورأىٌ غير ملبوسِ

وَالَى عَلِيًّا بغـدرٍ بذَّ منـه إذا ما صرَّحَ الغدرُ عن رَدِّ الضَّغابِيسِ

نعم النصيرُ لأَهلِ الحقِّ قد علمتْ عُلْيَا معـدٍ عَلَى أَنصار إبلـيسِ

قُلْ للذيـن ترقَّـوا فى تعنُّتِـه إنَّ البكـارةَ ليستْ كالقَناعِـيسِ

لن تُدرِكُوا الدَّهـرَ كُردوساً وأُسرتَه أَبناءَ ثعلبة الحادى وذو العيس

التخــريـج :

* وقعة صفين : ٤٨٦

(٢٧)

حمل عمرو العكى من أصحاب معاوية يوم صفين وهو يقول :

أبـرز الى ذا الكـبش يا نَجَاشِي اسمى عمـــرو وابـــو خِراشِ
وفـارس الهيجـاءِ بانكمـاشِ تُخبَرُ عن بأْسِىَ واحْـرِ نفـاشِى

فشد عليه النجاشي وهو يقول :

أَرْوِدْ قليـلاً فأنـا النجـاشي من سَرْوِ كعبٍ ليس بالرَّقـاشي
أخـو حُروب فى ربـاط الجاشِ ولا أبيـع اللهـو بالمعـاشِ
أَنصُر خير راكب ومـاشي أعنـى عليـًّا بَيْنَ الريّـاشِ
من خير خلق الله فى نَشنـَاشِ مبرّأً من نَزقِ الطيّـَـاشِ
بيـت قـريـش لا مـن الحـواشـى ليث عريـن للكبـاش غاشِ
يقتـل كبش القـوم بالهِرَاشِ وذى حروب بطـل ونـاشِ
خَفَّ له أَخطَـفَ بالبِطـاش مِنْ أُسْدِ خَفَّـانَ ولـيث شَاشِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٨٠

(٢٨)

وهو القائل فى المغيرة يصفه بالقصر :

وأَقسِمُ لو خرَّتْ مِن استِك بيضةٌ لما انكسرتْ من قُربِ بعضكِ من بعضِ

التخـريـج :

* الاصابة : ٦/٤٩٣

(٢٩)

فلما بلغ النجاشي أنَّ حسانا قد هجاه رجز فقال :

يا أيُّها الـراكبُ ذو المتـاعِ ذو الرحْـلِ والبُرديـن والأقطـاعِ
آذنْ بنـى النجّـارِ بالوقـاعِ من شاعـرٍ ليس بمستطـاعِ
ليس من الهرَمّـى ولا الجذّاعِ لا يقتـل الأقـوامَ بالخداعِ
إلّا صميم النقـر والمصاعِ يسبـقُ شأوَ النُجّبِ السراعِ
جاء عَلَى بُخْتِيّـةٍ وساعِ فى مَركَبٍ عرَمْـرمٍ قَضاعِ
مثـل أتِىّ السيـل ذو الدفـاعِ إنّى امـرؤ أوفَى علَى يَفـاعِ

التخـريـج :

* شعر النجاشي ، ومجلة : ZDMGILV, (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار)

(٣٠)

وقال فى قريش :

إنّ قريشا والإمامـةَ كالـذى وَفَى طرفاه بعد أَنْ كان أَجْدَعا
وحقّ لمن كانتْ سَخِينَةُ قومَـهُ إذا ذُكِـرَ الأقـوامُ أَنْ يَتقنّعـا

التخـريـج :

* الشعر والشعراء : ٢٤٩/١
* السمـط : ٨٦٤/٢

(٣١)

وقال النجاشي :

وكذّبتُ طَرْفى فيك والطرفُ صادقٌ وأسمعَتُ أُذْنى عنك ماليس تَسمعُ
ولم أَسكُن الأرضَ التى تسكنينها لئلا يقولـوا صابـرٌ ليس يَجزعُ
فلا كَمَدِى يَفْنَى ولا لك رِقّةٌ ولا عَنْك إقْصَارٌ ولا فيك مَطْمعُ

التخـــريـــج :

* الحماسة البصرية : ١١٤

(٣٢)

وقال :

أَيَا راكباً أما عرضتَ فبلغـنْ بنى عامرٍ عنى وأَبناءَ صَعْصَعِ

نبتم نبـاتَ الخيـزَرانى فى الثَّرى حديثاً متَى ما يأْتِك الخيرُ ينفـعِ

التخـــريـــج :

* تفسير الدامغة : ٦٦
* العقـــــد : ٣٩١/٥
* الخـــزانـة : ٥٦٤/٤
* العينـــــى : ٣٤٤/٤

(٣٣)

وقال النجاشى :

وهـــل أنتمُ إلا كأَبنـــاءِ نَهْشَلٍ وآلِ فُقَيمٍ قُتِّلُـــــوا ومجاشعُ

بِذَنبِ سُوَيـدٍ وهـو من آلِ دارمٍ لزيـدِ بنِ عبـد الله والأَمـرُ جامعُ

التخـــريـــج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIVE, (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(٣٤)

وقال يخاطب عليا حين لحق بمعاوية :

أَلا مَنْ مُبلِغٌ عنّى عليّاً ... بأنى قد أَمِنْتُ فلا أَخَافُ

عمَدتُ لمستقَرِّ الحق لما ... رأيتُ أُمورَكم فيها اختلافُ

التخريج :

* شرح النهج : ٨٠٠/١

(٣٥)

قال النجاشى :

مازلتَ تنظر فى عِطفيك أُبّهةً ... لا يرفع الطرفَ منك التيهُ والصلفُ

لما رأيتَهمُ صبحاً حسبتَهمُ ... أُسدَ العرينِ حَمَى أشبالَها القرفُ

ناديتَ خيلَك إذ عضّ السيوف بها ... عُوجى إلىَّ فما عاجوا وماوقفوا

هلاّ عطفتَ إلى قتلى مصرّعةٍ ... منها السّكونُ ومنها الأَزْدُ والصّدَفُ

قد كنتَ فى مَنظرٍ عن ذا ومُستمعٍ ... يا عُتْبُ لولا سفاهُ الرأْىِّ والترفُ

التخريج :

* الأخبار الطوال : ١٧٤

(٣٦)

وقال النجاشى يمدح الأشعث بن قيس الكندى :

يا ابن قيسٍ وحارثٍ ويزيدٍ ... انت والله رأسُ أهلِ العراقِ

انت والله حيةٌ تنفثُ السُّمَّ ... قليلٌ منها غناءُ الرّاقى

انت كالشمس والرجال نجوم ... لايرى ضوؤها مع الاشراقِ

قد حميتَ العراق بالأَسَلِ السمـ ـروبالبـيض كالبرق الرقـاقِ
واجبناك إذا دعـوت إلى الشا م على القُبِّ كالسَّحُوق العِتـاقِ
وسعرنـا القتال فى الشام بالبيض م المواضى وبالرمـاح الدقـاقِ
لا ترى غير أَذْرعٍ وأَكُـفٍّ ورؤوسٍ بهامهـا أَفْـلَاقِ
كلما قلتُ قد تصرَّمت الهيجاء م سَقَّيتَهم بكـأْسٍ دِهـاقِ
قد قضيتَ الذى عليك من الحقِّ وسارتْ به القِـلاصُ المَنَـاقى
وبَقِى حقُّكَ العظيمُ على الناس م وحـقُّ المليـكِ صعبُ المراقى
أنت حلـو لمن تَقَـرَّبَ بالـوُدِّ م وللشانـئين مُرٌّ المذاق
لابسٌ تاجَ جدِّه وأبيـه لو وَقـاه رَدَى المنيـة واقِ
بئس ما ظنَّه ابنُ هندٍ ومن مثلُك فى الناس عند ضيق الخِناقِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٠٩
* شرح النهج : ٢٨٨/٢

(٣٧)

وقال النجاشى الحارثى :

معاوِىَ قد كنتَ رخوَ الخِنَـاقِ فسعرتَ حرباً تضيـق الخناقـا
فان يكـن الشام قد أَصفَـقَتْ عليك ابـن حرب فإنَّ العراقـا
أَجـابتْ علينـا إلى دعـوةٍ تَعِـزُّ الهُدَى وتَـذِلُّ النفاقـا

التخـريـج :

* انساب الأشراف : ٤٩٩ ، وجرم باريس ٦٠٦٨ (مخطوط)

(٣٨)

وكان نجاشي بني الحارث بن كعب صديقا لابى موسى الأشعرى فبعث اليه :

يؤمل أهل الشام عمرًا وإنَّني ... لآملُ عبدَ الله عند الحقائقِ

وإنَّ أبا موسى سيُدرك حقَّنا ... إذا مارمى عمرًا بإحدى الصواعقِ

وحنقه حتَّى يدِرّ وريدهُ ... ونحن على ذاكم كأحنق حانقِ

على أنَّ عمرًا لايُشقّ غُبارهُ ... إذا ماجرى بالجهد أهلُ السوابقِ

فلِلّهِ مايُرمَى العراقُ وأهلُه ... به منه إنْ لم يَرمِه بالبوائقِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٥٣٥

* شرح النهج [٢] ١/٤٤٦

(٣٩)

وقال يمدح بنى عمرو بن مالك بن ربيعة الغطريف

إذا كنتَ مرتادَ السماحةِ والنَدَى ... فدونك هذا الحى عمرو بن مالكِ

أُولئك فرسان الهَزاهِزِ والوَغَى ... إذا ما مشوا بالمرهفات البواتكِ

ونعم كماةُ الحيِّ فى حمس الوغى ... إذا مامشوا بالباذخات السوامكِ

التخريج :

* الحماسة الشجرية : ٣٦٦

(٤٠)

وقال النجاشي يرثى الحسن :

جعدةُ بكيه ولاتسأمى ... بعدُ بكاء المعول الثاكل

عَلَى ابن بنت الطاهر المصطفى ... وابن ابن عم المصطفى الفاضل

لم يسل إذا شبت له ناره	يرفعها بالسيد القاتل
كما يراها بائس مرمل	أو فرد قوم ليس بالآهل
يغلى بنىء اللحم حتى إذا	أنضج لم يغل على آكل
أعنى الذى أسلمنا هلكه	للزمن المستحرج الماحل

التخريج :

* مروج الذهب : ١/٦٢٠ ط. الشعب

* نسب قريش : ٤١/ (١ و٢ و٣)

التحقيق :

٢ – فى مروج الذهب : (لم يسبل السنز)
٣ – فى مروج الذهب : (بالسند)
٤ – فى مروج الذهب : (وفرد قوم)
٥ – فى مروج الذهب : (أنضجه) (من آكل)

(٤١)

وهجا النجاشى بنى العجلان فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب فقال ماقال فيكم فانشدوه :

إذا الله عادَى أهلَ لؤم ودقةٍ	فعادَى بنى العجلان رَهْطَ ابن مُقْبِلِ

فقال عمر إنما دعا فان كان مظلوما استجيب له وان كان ظالما لم يستجب .
قالوا وقد أيضاً :

قُبَيِّلَــةٌ لايغــدرون بذمّــةٍ   ولا يظلمون النـاس حبَّـة خَرْدَلِ

فقال عمر ليت آل الخطاب هكذا . قالوا وقد قال أيضاً :

ولا يردون الماء إلا عشيــةً   إذا صدر الوُرادُ عن كلِّ مَنْهلِ

فقال عمر ذلك أقل للحكاك . قالوا وقد قال أيضاً :

تعاف الكلابُ الضارياتُ لحومَهمْ   وتـأكلُ من كعبٍ وعوفٍ ونَهْشَلِ

فقال عمر أجن القوم موتاهم فلم يضيعوهم . قالوا وقد قال :

ومـاسُمِّيَ العَجْـلان إلا لقَيْلِهِـمْ   خذ القعبَ واحْلُبْ أيُّها العبدُ واعجلِ

فقال عمر كلنا عبد وخير القوم خادمهم قالوا فسله ياأمير المؤمنين عن قوله :

أُولئك إخوانَ اللعينِ وأُسرةُ الـ   هَجِين ورَهْطُ الواهِـنِ المتذلــلِ

فقال عمر أما هذا فلا أعذرك عليه فحبسه وقيل جلده .

التخـــريـــج :

* الشعراء : ٢٤٨/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* زهرة الآداب : ٢٠/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* العمـدة : ٥٢/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* الخـزانة : ١١٣/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦)
* جمهرة الأمثال : ٨١/١ (١ و٢ و٣)
* الأشباه والنظائر للخالدين (١ و٢ و٣)
* البيان والتبين : ٣٧/٤ (١ و٢ و٣)
* النقائض : ٨٧/١ أو ٣٢٤ (البيت الثالث)
* المعانى : (البيت الثالث)
* العقد الفريد : ٣١٨/٥ (١ و٢ و٣ و٥) و١٧/٣ (٢ و٣)
* السمط : ٧٨٩/٢ (البيت الثالث)
* شرح نهج البلاغة : ١١٣/٢ (١ و٢ و٣ و٤)
* اللســان . : ١٦٦/١١ (البيت الرابع)

* شرح أبيات المغنى للبغدادى : ٨٢/٢ (البيت الثانى)
* الاصابـــة : ٣٧٨/١
* الوحشيـــات : ٢١٥

التحقيـــق :

١ - فى الاصابة والخزانة : (إذا الله جازى ... فجازى)
فى جمهرة الأمثال والأشباه : (ودقة)
فى العمدة ، والشعراء ، وزهرة الآداب ، والعقد ، والاصابة (رقة)
فى الخزانة (بذمة) وفى شرح النهج : (وقلة)

٢ - (قبيلة) : بلفظ التصغير : الشعراء ، والعمدة ، وزهرة الآداب ، وشرح النهج ، وجمهرة الأمثال ، والبيان والتبيين ، والأشباه ، وشرح أبيات المغنى .
(قبيلته) : العقد ، والخزانة ، والاصابة .

٣ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٤ - فى زهرة الآداب (ابن عوف بن نهشل)
فى الخزانة واللسان : (من كعب لابن عوف)
فى العمدة والشعراء (وكعب وعوف)

٥ - (لقيلهم) الشعراء و(لقولهم) العمدة وشرح النهج والعقد (لقوله) زهر الآداب ، والخزانة ، والاصابة .
فى الشرح (فاحلب)

٦ - فى الاصابة : (ورهط العاجز)

(٤٢)

وقال النجاشى :

وماءٍ كلَوْنِ الغِسْلِ قد عاد آجنًا قليلٍ به الأصوات فى بلــدٍ محلِ
وجدتُ عليه الذئبَ يَعْوِى كأنَّهُ خَليعٌ خَلا من كل مالٍ ومن أَهلِ

فقلتُ له ياذئبُ هَلْ لك فى فتى يواسى بلا مَنٍّ علـــيك ولابخلِ

فقــال هداكَ اللهُ للـــرشدِ إنَّما دعوتَ لما لم يأْتــهِ سبــعٌ قبلِى

فلستُ بآتيــهِ ولا أَستطيعُــه ولاكِ اسقِنى إنْ كان ماؤُكَ ذا فضل

فقلتُ عليكَ الحوضَ إنِّى تركتُهُ وفى صَفْوِهِ فضلُ القلوصِ من السَّجْلِ

فطــرَّب يَستَعْــوِى ذئابــًا كثيرةً وعدَّيتُ كل من هواه على شغلِ

التخــريــج :

* الحماسة البصرية : ٢٥٠ (جميعها)
* المعانى : ٢٠٧ (جميعها)
* محاضرات الأدباء : ٦٦٨/٤ (جميعها)
* الخزانة : ٣٦٧/٤ (جميعها)
* أمالى المرتضى : ٢١١/٢ (جميعها)
* شرح أبيات المغنى : ١٩٥/٥ (جميعها)
* الحماسة الشجرية : ٧١٧ (جميعها) وقد زاد فى أولها هذين البيتين :

وركب يجبــون الرقــاد بعــثتهم على لاحب يعلو الأحزة كالسحل

وقمت إلى حرف كأن قتودهــا إذا دق أعناق المطى على فحل

التحقيـــق :

١ – المعانى : (ذى كلأ فحلى)

المحاضرات (جاوزته محل)

٢ – المعانى (لقيت)

٣ – المعانى (فى أخ) (بلا أثر)

محاضرات (نحل)

٤ – المعانى (انك)

٥ – محاضرات (هاك)

٦ - محاضرات (صوره) (لسخل)

٧ - محاضرات (فاستعوى) (عدت كلانا)

البصرية (وعدت وكل)

(٤٣)

قال النجاشي وذكر طبيا :

إذا الشمس ضحت قتنها يستعده لحد الضحى أحوى الشراسيف أكحل

التخـــريـــج :

* المعانـى الكبير : ٨٤ ، ٧٥٠ ، ٧٨٨

(٤٤)

قال النجاشي :

متَى نَلْقَكمْ عاماً يكُنْ عامَ عِلّةٍ ويبنظرْ بنا عامٌ من الدهـر مقبـلُ

فـوالله مـا ندرِي أمَا عندكم لنـا يَريثُ على الموعود أمْ نحنُ نعجـلُ

التخـــريـــج :

* حماسة البحترى : ٦١

(٤٥)

قال النجاشي :

بَنَى اللؤمُ بيتـاً فاستقرتْ عِمـادُه عليكـمْ بَنِـي النَّجَـار ضربـةَ لازمِ

التخـــريـــج :

* شعر النجاشي ، ومجلة : ZDMGILV, (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار)

(٤٦)

وقال يمدح هند بن عاصم :

إذا الله حيّا صالحاً من عباده كريماً فحيّا الله هندَ بنِ عاصمِ

وكل سَلُــولىٍّ إذا مالقيتــــهُ سريعٌ إلى داعِى النَّدَى والمكارمِ

هُمُ البيض أَخلاقاً وديباجَ أَوْجهٍ كِرامٌ إذا اغبرتْ وجــو ه الألائِمِ

ولا يأكلُ الكلبُ السروقُ نعالَهمْ ولن ينتعوا المخ الذى فى الجَماجمِ

التخـريـج :

* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١ (١ و٢ و٣ و٤)
* البيان والتبيين : ١٠٩/٣ (١ و٢ و٤)
* المعانى : (البيت الرابع)
* شرح المنهج : ٨٠٠ (١ و٢ و٣ و٤) ، ٨٧١/٥ (٤)
* اللسان : ٨٧/٣ (البيت الثالث)
* التاج : ٣٧/٢ (البيت الثالث)
* جمهرة اللغة : ٧١/١ (البيت الرابع)

التحقيـــق :

١ - جمهرة الأمثال : (خلة عن خليله) (فحيا مليك الناس)
النهـــج : (تقيا) البيان (كريما)
٢ - جمهرة الأمثال : (فكل) (بنى العلا)
النهـــج : (دعوته) (داعى العلا)

(٤٧)

وقال حين اغتال ابن ملجم عليا رضوان الله عليه :

إذا حية اعيـا الرقــاة دواءهـــا بعثنا لها تحت الظلام ابن ملجم

* القالى : ٢٨٤/٢

(٤٨)

وقال النجاشي يمدح عليا :

إنِّي إخـالُ عَليـّاً غير مرتـدعٍ حتـّى يُؤدِّى كتابُ اللهِ والـذِّمَمُ
أَمَا ترى النَّقْعَ معصوباً بلمَّتِـهِ نَقْـعَ القبائـل فى عرنينـه شممُ
غضبـانُ يحرق نابيـه بجِرَّتِـهِ كما يَغُطُ الفَنيقَ المعصبُ القَطِمُ
حتَّى يُزيل ابـن حرب عن إمارتـه كما تنكَّب تيس الحُبلـة الحُلَـمُ
أو أَنْ تروه كمثل الصقر مرتبئاً يخفقْنَ من فوقه العِقبانُ والرَّخَمُ

التخـريـج :

* وقعة صفـين : ٣٧٢ (جميعها)
* شرح بن أبى حديد : ٢/٢٨٢ (١ و٢ و٣ و٤)

(٤٩)

وقال النجاشي فيما كان من شتم عتبة لجعدة :

إنَّ شَتمَ الكريمِ ياعُتْبَ خطْبٌ فاعلمَنْـهُ من الخطـوب عظيمُ
أُمُّـهُ أُمّ هانىءٍ وأَبُـوه من معـدٍّ ومـن لُؤَىٍّ صميمُ
ذاك منهـا هبيرةُ بـن أَبِـى وهْـ ـبٍ أَقَـرَّتْ بفضلـه مخزومُ
كان فى حربكـمْ يُعَـدُّ بأَلْـفٍ حين تلقَـى بها القُـرومَ القـرومُ
وابنـه جعـدة الخليفـة منـه هكذا يخلف الفـروع الأَ رومُ
كل شيء تريـده فهـو فيـه حسب ثاقب وديـن قويمُ
وخطيب إذا تمعَّرت الأَ وجـه يشجَـى به الأَلَـدُّ الخصيمُ
وحليمٌ إذا الحُبَى حلّها الجهل وخـفَّتْ من الرجـال الحلُـومُ

وشكيم الحروب قد علم النـــاس   إذا حـل فـى الحـروب الشكيمُ

وصحيـح الأديم من نَغَل العيـْــ   ـبِ إذا كــان لا يصـحُّ الأَديـمُ

حامـل للعظيم فى طلب الحمـد ٣   إذا أَعظــم الصغير اللــئيمُ

ما عسى أَنْ تقول للذهب الأحمر ٤   عيبــاً هيهاتَ منك النجــومُ

كل هذا بحمـــد ربك فيـــه   وسوى ذاك كان وهــــو فطيمُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفـين : ٤٦٥

* شـح النهـــج : ٣٠٢/١

* الأخبــار الطوال : ١٧٣ (١ - ٣)

(٥٠)

قال النجاشى :

ستأتى اليهود بين حسان وابنـــه   قصائـــــد لم يختم عليهن روشم

لعين رسول الله مالك ذمـــــة   ومــالك من ديــن ومــالك محرم

أبوك أبـو سوء وعـمك مثلـــه   وخــالك شر من أبـــيك والأم

التخـــريـــج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV, (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(٥١)

وقال :

سَخِينةُ حيٌّ يعرف الناسُ لؤمَهم   قديمًا ولم تُعرفْ بمجـدٍ ولاكـرمْ

فياضَيعـةَ الدنيـا وياضيعـةَ أَهلِهـا   إذا وَلِيَ الملك التنابلــةُ الفـدمْ

وعهدى بهم فى الناس ناس وماهم   من الحظِّ إلا رعية الشاء والنعمْ

التخـــريـــج :

* الشعر والشعراء : ٢٥٠/١

(٥٢)

وقال :

بالله لو نحن أَجَرْنـا القَشْعَمَـا	مابَلَّ شدادٌ دريسيـهِ دمـا

التخـريـج :

* الاشتقاق : ٤٠٢

(٥٣)

يقول النجاشي هاجيا بنى نمير وبنى تميم :

ولايـرضى الفقـاح بنـى نُمَيرٍ	ولا الـريحان من حيـى تميمِ
أولـئك معشر كبنـات نعشٍ	جوائـرَ لايغـرنَ مع النجـومِ

التخـريـج :

* الدامغـة : ٥٥٤

(٥٤)

وقال النجاشي :

ونجّى ابنَ حربٍ سابحٌ ذو عُلالةٍ	أَجَشُّ هزيمٌ والرمـاحُ دَوانِي
سليمُ الشَّظَا عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا	أَقبُّ الحشَى مستطلـع الرِّدَيَـانِ
إذا قلتُ أَطرافَ العوالى ينلنـه	مَرَتْـهُ به السَّاقـانِ والقَدَمَـانِ
حسبتُمْ طِعانَ الأَشعَرِينَ ومَذْحِجٍ	وهَمْدَانَ أَكْلَ الزُّبْـدِ بالصَّرفَـانِ
فمـا قُتِـلتْ عَكٌّ ولخمٌ وحِمْيَرٌ	وعَيـلانِ إلّا يومَ حربٍ عَوانِ
ومـا دُفِـنَتْ قَتْلَى قريشٍ وعامـرٍ	بصِفِّينَ حتّى حُكِّمَ الحكَمَـانِ
غَشِيناهُـمُ يومَ الهرِيـرِ بعُصْبـةٍ	يَمانيـةٍ كالسَّيـلِ سَيـل عِرانِ
فأَصبحَ أَهلُ الشَّامِ قد رَفَعُوا القَنا	عليها كتـابُ اللهِ خيرُ قُرآنِ
ونـادَوا عليًّا ياابـنَ عمِّ محمـدٍ	أَما تتَّقِـى أَنْ يَهلِكَ الثَّقَـلانِ

فمَنْ للذّراري بعدَها ونسائِنا ... ومَنْ للحريم أيها الفتيَانِ
أبكّي عُبيدًا إذْ ينوءُ بصدرِهِ ... غداةَ الوَغى يوم التقى الجبلانِ
وبِتنا نُبكّي ذا الكلاع وحوشبا ... إذا ما أتى أنْ يُذكَرَ القمَرانِ
ومالكَ واللّجلاجَ والصَّخْرَ والفتى ... محمدَ قد ذلّتْ له الصُّدُفانِ
فلا تبعدوا لَقّاكمُ الله حَبْرَةً ... وبشّركم من نصره بجنانِ
ومازالَ من همْدانَ خيلٌ تدوسُهمْ ... سِمانٌ وأُخرى غير جِدِّ سمانِ
فقاموا ثلاثاً يأكلُ الطّيرُ منهمُ ... على غير نِصْفٍ والأُنوفُ دوانِ
وما ظنَّ أولادُ الإ ماءِ بنواسِها ... بكل فتىً رَخْوِ النِّجاد يمانِ
فمَنْ يرَ خيْليْنا غداةَ تلاقيا ... يَقُلْ جَبلا جِيلانَ ينتطحانِ
كأنّهما ناران في جوف غمْرةٍ ... بلا حَطَبٍ حد الضُّحى تقِدانِ
وعارِضَةٍ برّاقةٍ صَوْبُها دَمٌ ... تكشّفَ عن بَرْقٍ لها الأُفُقانِ
تجودُ إذا جادَتْ وتجلو إذا انْجلَتْ ... بليلٍ ولايجْلُو لها كَرِيانِ
قتلْنا وأبقينا وما كلُّ ماترَى ... بكف المَذرِّي يأكل الرَّحيَانِ
وفرّتْ ثقيفُ فرّقَ الله جمْعَها ... إلى جَبَلِ الزيتون والقَطِرانِ
كأنّى أراهم يطرحُونَ ثِيابَهمْ ... من الرّوْع والخيْلانِ يطَّرِدانِ
فيا حزنًا ألاّ أكونَ شهدتُهم ... فأدهُنَ من شحمِ الثماد سِنانى
وأمّا بنو نصْرٍ ففرَّ شريدُهم ... إلى الصَّلتانِ الخور والعجلانِ
وفرّتْ تميمٌ سعدُها وربابُها ... إلى حيث يضفو الحَمْضُ والشّبهانِ
فاضحَى ضحىً من ذى صباحٍ كأنّه ... وإيّاهُ راما حفرة قلقانِ
إذا ابتلّ بالماءِ الجميمَ رأيتَه ... كقادمتى شؤبوب ذى نفيانِ
كأنّ جنابَىْ سَرْجِه ولجامِهِ ... إذا ابتلّ ثوْباً ماتحٍ خضِلانِ
جَزاهُ بنُعمَى كان قدّمها له ... وكان لدى الاسطيل غيرَ مُهانِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٥٢٤ - ٥٢٦ (جميعها) .

* الشعراء : ٢٤٨/١ (البيت الأول) والأغانى : ٧٣/١٢
* حماسة البحترى : ٥٤ (١ و٣ و٢٩ و٣٠ و٣١) وزاد فيها :

من الأعوجيات الطوال كأنه　　على شرف التقريب شاة أران

شديد على فاس اللجام شكيمه　　يفرج عنه الربو بالعسلان

كأن عقابا كاسرا تحت سرجه　　تحاول قرب الوكر بالطيران

من الورد أو أحوى كأن سراته　　بعيد جلاء ضرجت بدهان

* الوحشيات : ١١٣ (٢٥ بيتا)
* مروج الذهب : ١٣٨/٣ (٨ و٩)
* فى شرح الدامغة : ٣٨٥ و٣٨٧ (٧ و٨ و٤ و١) وزاد فيها :

وأما تميم فاستقامت وصابرت　　فلم يبق فيها عابرا رجلان

وولى أبو بحر شريدا لما رأى　　بقلب كدف النسر ذى الخفقان

وأدركهم رجلان رجل صحيحة　　ورجل بها ريب من الحدثان

* الحماسة الشجرية : ١٢٦/١ - ١٢٩ (٥ و١ و٣ و٢٥ و٤)
وزاد فيها :

أيا راكبا أما عرضت فبلغن　　تميما وهذا الحى من غطفان

فما لكم لو لم تكونوا فخرتم　　بادراك مسعاة الكرام يدان

وكنتم كذى رجلين رجل سوية　　ورجل بها ريب من الحدثان

فاما التى شلت فأزد شنوءة　　وأما التى صحت فازد عمان

* شرح النهج : ٨٠٠/١ (١ و ٣)
* المعانى الكبير : ١٣ البيت (٣٠) وأورد :

مكر مفر مدبر معا　　كتيس ظباء الحلب الغذوان

(ص ٤١)

كأن بمنهى سرجه وقطاته　　ملاعب ولدان على صفوان

(ص ١٤٧)

* البيت الأول : فى اللسان والتاج وجمهرة اللغة مادة (علل) و(أجش)
* البيت الرابع : فى اللسان والتاج مادة (صرف)
* البلدان : ٥٠/١

وصدت بنو ود صدودا عن القنا　　إلى آبل فى ذلة وهوان

(٥٥)

وكان النجاشى قد عاهد ازد شنوءة وازد عمان فثبتت ازد شنوءة على عهده دون ازد عمان فقال :

وكنتَ كذِى رجلين رجل صحيحةٍ ورجـــلٍ رَمَتْ فيها يد الحدثـــانِ
فأَمّا التـــى صحّتْ فأزد شنـــوءةٍ وأَمّا التـــى شَلّتْ فأَزد عمـــان

التخـــريـــج :

* الخزانة : ٣٧٨/٢
* اللسان : ٣٨/٤ (أزد)
* تاج العروس : ٢٨٩/٢ (أزد)
* الصحاح : ٤٤٠/٢ (أزد)
* النوادر فى اللغة : ١٠ وقد ضبط البيت الأول بالرفع والصحيح الكسر .
* الحلل فى شرح الجمل : ٢٨

(٥٦)

وقال النجاشى :

فإِنْ تعاوفـــوا العـــدلَ والايمانـــا فإنّـــا فى إيماننـــا نيرانـــا

التخـــريـــج :

* اللسان : ١٦٦/١١

وقال النجاشى :

دعَنْ يامعاوىَ مالن يكونا — فقد حقق الله ماتحذرونا
أتاكم عَلِىٌّ بأهل الحجاز — وأهل العراق فما تصفونا
على كل جَرداء خَيفانة — وأشْعَثَ نَهْدٍ يسر العيونا
عليهم فوارسُ تحسبهم — كأُسد العرين حَمَين العرينا
يرون الطّعانَ خِلال العَجَاجِ — وضربَ الفوارسِ فى النَّقْع دِينا
همُ هزموا الجمعَ جمعَ الزُّبيرِ — وطَلحَةَ والمعشر الناكثينا
وآلوا يميناً على حَلفةٍ — لَنُهدِى إلى الشام حرباً زَبُونا
تُشيب النَّوَاصِىَ قبل المشيب — وتُلقِى الحواملُ منها الجَنينا
فإنْ تكرهوا الملك ملك العراق — فقد رضى القوم ماتكرهونا
فقل للمضلّل من وائلٍ — ومن جعل الغَثَّ يوماً سمينا
جعلتم عليّاً وأشياعَه — نظيرَ ابن هندٍ ألا تستَحُونا
إلى أَوَّل الناس بعد الرسول — وصِنْوِ الرسول من العالمينا
وصهرِ الرسول ومَنْ مثلُه — إذا كان يوم يشيب القرونا

التخريج :

* وقعة صفين : ٥٨
* شرح النهج : ٥٤٦/١
* الأخبار الطوال : ١٦٠ و١٦١ (١ و٢ و٥ و٦ و٩ و١٠ و١١)

(٥٨)

شرك الناس عليا فى الرأى فجزع النجاشى من ذلك وقال :

كفَى حَزنًا أنَّا عَصينا إِمَامَنا عَلِيًّا وأَنْ القوم طَاعُوا معاوية
وإِنَّ لأهل الشام فى ذاك فَضْلَهم علينا بما قالوه فالعينُ باكيه
فسبحان من أَرسَى ثَبِيرا مكانَه ومن أَمْسَكَ السَّبع الطِّباقِ كَماهيه
أَيُعصى إِمامٌ أَوْجَبَ الله حقَّهُ علينا وأهل الشام طَوْعَ لطاغيه

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٥٣

(٥٩)

وقال يمدح ربعى بن عامر :

أَلا ربَّ من يُدعَى فتىً ليس بالفتَى أَلا إنَّ رَبْعِيَّ ابنَ كأْسٍ هو الفتى
طويلُ قعود القوم فى قَعْرِ بيتِهِ إذا شبعوا من ثقل جفنته سمى

التخريج :

* تاريخ الطبرى : ١٨٦/٤

شعر
وَضَّاح اليَمَن

٣ - شعـر وضـاح اليمـن

(١)

قال وضاح اليمن :

صدَع الـبَيْنُ والتفـرُّقُ قلبـى　　وتـولّت أمُّ البـنين بِلُبِّـى

ثَوتِ الـنفسُ فى الحُمـول لديها　　وتـولّى بالجسم منّـىَ صَحْبِـى

ولقـد قلتُ والمَدامـعُ تجرِى　　بدمـــوعٍ كأنّها فَيْضُ غَرْبِ

جَزَعـًا للفـراقِ يومَ تولّتْ　　حَسْبِىَ اللهُ ذو المعَارِجِ حسبى

التخـريـج :

* الأغـانـى : ٦/٢٣٧

(٢)

قال وضاح اليمن :

أَبَتْ بالشّام نفسى أَنْ تَطيبـا　　تذكّـرتُ المنـازلَ والحبيبـا

تذكّـرتُ المنازلَ من شَعُـوب　　وحَيًّا أَصبحـوا قُطِعُـوا شعوبـا

سَبَوا قلبى فَحلّ بحيث حَلُّـوا　　ويُعظم إن دَعَـوا أَلّا يجيبـا

أَلَا ليت الريـاحَ لنـا رسولٌ　　إليكـم إنْ شَمالاً أو جَنُوبـا

فتأْتيَكـم بما قلنـا سريعـًا　　ويبلُغنَـا الـذى قلتم قريبـا

أَلَا ياروضُ قد عَذّبتِ قلبـى　　فأصبـح من تذكُّـركم كئيبـا

ورقّقنـى هواكِ وكـنتُ جَلْـدًا　　وأَبْـدَى فى مَفـارِقَ المَشِيبـا

أَمَا يُنسيكَ روضةَ شحـطُ دارٍ　　ولا قربٌ إذا كانتْ قريبـا

التخـريـج :

* ٦/٢١٧

(٣)

قال وضاح اليمن :

حيِّ التى أَقصَى فؤادِكَ حلتِ ... علـــمتْ بأَنَّكَ عاشقٌ فأَدلَّتِ
وإذا رأَتْكَ تَقَلْقَلَتْ أَحشاؤُهـــا ... شوقـــاً إِلـيك فأَكثرتْ وأَقـــلَّتِ
وإذا دخلتَ فأُغلِقَتْ أَبـوَابُها ... عَزَمَ الغيـور حجـابَها فاعْتَــلَّتِ
وإذا خرجتَ بكَتْ عليكَ صَبابةً ... حتَّى تَبُـلَّ دموعُهـا مابَــلَّتِ
إنْ كنتَ ياوَضَّاحُ زرتَ فمرحبـاً ... رَحُبَتْ عليكَ بلادُنـا وأَظَـلَّتِ

التخـــريـج :

* الأغانى : ٢٣٣/٦

(٤)

وقال وضاح اليمن :

كُلُّ كَرْبٍ أَنتَ لاقٍ ... بعــدَ بلـــواهُ انفراجَــا

التخـــريـج :

* حماسة البحترى : ٢٢٣

(٥)

قال وضاح اليمن :

أَغــدوتَ أَمْ فى الرائـحين تَروحُ ... أَمْ أَنتَ من ذِكْرِ الحِسَانِ صحيحُ
إِذْ قالتِ الحسناءُ ما لصديقنا ... رثُّ الثِّيَـابِ وإنّـَـهُ لَمليـحُ

لا تَسألنّ عن الثياب فإنّنى ... يومَ اللقاء على الكُماة مُشيحُ
أرمِى وأطعَنُ ثم أتبَعُ ضَربةً ... تَدَعُ النساءَ عَلَى الرجالِ تنوحُ

التخريج :

الأغانى : ٢٣٩/٦

(٦)

قال وضاح اليمن :

ياأيُّها القلبُ بعضَ ماتجدُ ... قد يعشَقُ القلبُ ثم يَتئِدُ
قد يكتُمُ المرءُ حبَّه حِقَبًا ... وهو عَميدٌ وقلبُه كَمِدُ
ماذا تُراعون من فتًى غَزِلٍ ... قد تيَّمَتْهُ خَمْصَانةٌ رُؤُدُ
يُهدّدونى كيما أخافَهمُ ... هيهاتَ أنّى يُهدّد الأسدُ

التخريج :

* الأغانى : ٢٣٦/٦

(٧)

قال وضاح اليمن :

أغنّى على بيضاءَ تَنْكَلُّ عن بَرَدْ ... وتمشى على هَوْنٍ كَمَشيةِ ذى الحَرَدْ
وتلبَسُ مِنْ بَزِّ العراق مَناصِفًا ... وأبرادَ عَصْب من مُهَلْهَلَةِ الجَنَد
إذا قُلتُ يومًا نوّلينى تبسّمَتْ ... وقالتْ لعمرُ اللهِ لو أنَّهُ اقْتصد
سموتُ إليها بعدَ ما نامَ بعلُها ... وقد وَسّدتْه الكفَّ فى ليلةِ الصَّرَد
أشارتْ بطرْفِ العين أهلاً ومرحبًا ... ستُعطَى الذى تهوَى على رغم مَنْ حَسَد

ألستَ ترَى مَنْ حولنا مِنْ عدوِّنا ... وكل غلام شامخ الأنـف قد مَرَد
فقلتُ لها إنِّى امـرؤٌ فاعْلمِنَّـهُ ... إذا ما أَخذتُ السيفَ لم أَحفِل العَدَد
بَنَى لىَ إسماعيلُ مجداً مُؤثّـلاً ... وعبـدُ كُلالٍ قبلـه وأبـو جَمَد
تُطِيف علينا قَهْوَةً فى زجاجـةٍ ... تُرِيكَ جبانَ القوم أَمضَى مِن الأَسَد

التخـريـج :

* الأغانى : ٢٣٦/٦

(٨)

قال وضاح اليمن :

ياروضُ جِيرانكـم الباكِـرُ ... فالقلبُ لا لاهٍ ولا صابـرُ
قالتْ أَلا لا تَلِجَنْ دارَنـا ... إنَّ أَبانـا رجـلٌ غائـر
قلـتُ فـإنِّى طالـبٌ غِـرَّةً ... منـه وسَيفِـى صارمٌ باتـر
قالتْ فإنَّ الـقَصْرَ مِنْ دُونِنـا ... قلتُ فإنِّى فوقـه ظاهـر
قالتْ فإنَّ البحـر من دوننـا ... قلتُ فإنِّى سابـحٌ ماهـر
قالتْ فحَـوْلى إخـوةٌ سبعـةٌ ... قلتُ فإنِّى غالبٌ قاهـر
قالتْ فلَـيْثٌ رابضٌ بيننـا ... قلتُ فإنِّى أَسَدٌ عاقـر
قالتْ فإنَّ الله من فوقنـا ... قلتُ فربِّى راحـمٌ غافـر
قالتْ لقـد أعييتَنـا حُجّـةً ... فَأْتِ إذا ماهَجَـعَ السامـر
فاسقُط علينا كسقوطِ النَّـدَى ... ليلـةَ لا نـاهٍ ولا زاجـر

التخـريـج :

* الأغانى : ٢١٦/٦ (الأبيات جميعها)
* البصائر والذخائر : م/٣/٥٠٦ (الأبيات ٢ و٤ و٥ و٧ و٨ و٩ و١٠)

* ابن عساكر : ٢٩٩/٧ (١ و٢ و٤ و٥ و٧ و٨ و٩ و١٠)
* نهاية الأرب : ٢٦٥/٢ (٢ و٤ و٥ و٧ و٨ و٩ و١٠)
* ديوان المعانى : (٢ و٤ و٥ و٨ و٩)
* وقد انفرد العسكرى والنويرى وابن عساكر بروية هذا البيت :

أما رأيت الباب من دوننا   قلت فانى واثب ظافر

* الحماسة البصرية : ١١٢/٢ (٩ و١٠)
* العمدة : ٢٦٣/١ (البيت العاشر) لعمر بن أبى ربيعة أو لوضاح اليمن .

التحقيـــــق :

١ – فى الأغانى : (ياروض) ابن عساكر : (ياعمرو)
٢ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٣ – رواية الأغانى .
٤ – تتفق المصادر وفى البصائر : (نعم وان القصر) و (فوقه طائر)
٥ – العسكرى والنويرى : (فهذا البحر مابيننا) وبقية المصادر (فان البحر من دوننا)
٦ – رواية الأغانى .
٧ – فى الأغانى : (فليث رابض) و (فانى أسد عاقر) .
فى النويرى : (فان الليث عال) و (فسيفى مرهف باتر)
فى المعانى : (فان الليث عاد) و (فسيفى مرهف باتر)
فى البصائر : (فان الليث من دوننا) و (فسيفى مرهف باتر)
وفى ابن عساكر : (فان الكلب) و (بكفى مرهف)
٨ – لأغانى : (فان الله) وبقية المصادر (أليس الله)
الأغانى : (فربى راحم غافر)
العسكرى والنويرى : (بلى وهو لنا غافر)
البصائر : (فربى قادر غافر) وابن عساكر (وربى قادر غافر)
٩ – الأغانى : (لقد أعييتنا حجة) وكذلك فى الحماسة البصرية
وفى النويرى والبصائر والمعانى : (فاما كنت أعتنا)

وفى ابن عساكر : (فان كنت ...)

١٠ - البصائر : (ليلة لا واش) وبقية المصادر : (ليلة لا ناه)

(٩)

قال وضاح اليمن :

طَرِبَ الفؤادُ لطَيْفِ رَوْضَةَ غاشِى ... والقومُ بين أباطِحٍ وعِشَاشِ

أَنّىَ اهتديتِ ودون أرضِك سَبْسَبٌ ... قفرٌ وحَزْنٌ فى دُجَى ورشاش

قالتْ تكاليفُ المحبّ كَلِفْتُها ... إنَّ المحُبَّ إذا أُخِيفَ لَماشِى

أَدعُوكِ روضة رحب واسمك غيرُه ... شَفَقاً وأَخشَى أَنْ يَشِى بِكِ وَاشِى

قالتْ فَزُرنا قلتُ كيف أزورُكم ... وأَنا امرؤٌ لِخُرُوجِ سِرِّك خاشِى

قالتْ فكُنْ لعُمومَتِى سِلْماً معاً ... والْطُفْ لإخوتىَ الذين تُماشى

فتزُورنا معهمْ زيارةَ آمِنٍ ... والسرُّ ياوضّاحُ ليس بفاشى

ولَقِيتُها تمشى بأَبطَحَ مرّةً ... بخلاخل وبحُلّةٍ أَكْبَاش

فظلِلْتُ معموداً وبِتُّ مُسهَّداً ... ودموع عينى فى الرِّداء غَوَاشى

ياروضُ حُبُّكِ سَلَّ جسمى وانتحَى ... فى العظم حتى قد بَلَغتِ مُشَاشى

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢١٧

(١٠)

قال وضاح اليمن :

دَعاكَ من شوقك الدّواعِى ... وأَنتَ وَضّاحُ ذو اتباعِ

دعتْك مَيّالةٌ لَعُوبُ ... أَسيلةُ الخدِّ باللّماع

دلالُكِ الحُلْو والمشهَّى ... وليس سريك بالمُضاع

لا أَمنعُ النفسَ عن هوَاها ... وكلّ شىء إلى انقطاع

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٣٨

وقال وضاح اليمن :

بَانَ الخَلِيطُ بِمَنْ عُلِّقْتَ فانصَدَعُوا ... فدمعُ عينِك واهٍ واكِفٌ هَمِعُ
كيف اللقاء وقد أضحت ومسكنها ... بطن المحلة من صنعاء أو ضِلَعُ
كم دونها من فيافٍ لا أنيسَ بها ... إلّا الظليم وإلا الظبى والسَّبُعُ
ومنهلٍ صخب الأَصداء واردهُ ... طيرُ السماء تحوم الحين أوتقعُ
لا ماؤه ماء إحساءٍ تقرظّهُ ... أيد السقاة ولا صادٍ ولا كَرَعُ
إلّا ترشح علبا دونه رهب ... من عرمض فأباه فهى مُنتقعُ
تقول عاذلتى مهلاً فقلتُ لها ... عنّى إليكِ فهل تدرين مَنْ أَدعُ
وكيف أتركُ شخصاً فى رَوَاجِبِه ... وفى الأنامل من حنّائِه لُمَعُ
وأَنتِ لو كنتِ بى جِدّ الخبيرة لم ... يُطمِعْكِ فى طَمَعٍ من شيمتى طَمَعُ
إنىّ ليعوزنى جَدّى فأَتركُهُ ... عمداً وأُخْدَعُ أحياناً فأنخدِعُ
وأكتمُ السرَّ فى صدرى وأَخزنه ... حتى يكونَ لهم مُلحٍ ومستمعُ
وأَترك القول إلّا فى مراجعةٍ ... حتى تكون لذاك القول مُطلعُ
لا قُوّتى قوة الراعى ركائبُه ... يأْوى فيأوى إليه الكلب والرُّبَعُ
ولا العَسِيفُ الذى يُشتدّ عُقْبَتهُ ... حتّى يبيتَ وباقى نعلِه قِطَعُ
لا يحمل العبد منّا فوق طاقتهِ ... ونحن نحمل مَالّا تحمل القِلَعُ
منّا الأُناةُ وبعض القوم يحسبنا ... أَنّا بطاءُ وفى إبطائنا سَرَعُ

التخـــريــج :

* العينى : ٢/٢١٦ - ٢١٨ (جميعها)
* محاضرات الأدباء : ٣/١٤٠ (١٣) بدون عزو

(١٢)

قال وضاح اليمن :

طَرق الخيالُ فمرحبًا أَلفَا بالشاغفاتِ قالوبَنا شَغْفَا

ولقد يقول لىَ الطبيبُ وما نَبَّأْتُهُ مِن شأنِنا حَرْفَا

إنِّى لأَحسب أَنَّ داءَك ذا من ذى دَمالجَ يَخضِب الكفَّا

إنِّ أنَا الوضَّاح انْ تَصِلِى أُحْسِنْ بك التشبيبَ والوَصْفَا

شطّتْ فَشفّ القلبَ ذِكْرُكَها ودَنتْ فما بَذَلَتْ لنا عُرْفَا

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٣٤

(١٣)

قال وضاح اليمن :

يا مرحبًا أَلفًا وَألفَا بالكاسراتِ إلىّ طَرْفَا

رُجُح الرَّوَادفِ كالظبِّا تعرّضتْ حَوًّا ووُطْفَا

أَنكرنَ مركبىَ الحِما روكَنَّ لايُنكرنَ طِرفَا

وسأَلننى أين الشبابُ فقلتُ بانَ وكان حِلْفَا

أَفْنَى شبابى فانْقَضَى حِلْفَ النساء تَبِعنَ حِلْفا

أعطيتُهنَّ مودّتى فجزيننَى كذبًا وخُلْفا

وقصائدُ مثلَ الرُّقى أرسلتُهن فكنّ شَغْفا

أوجعن كلَّ مغازِلٍ وعَصَفْن بالغَيران عَصْفَا

من كل لَذّات الفتى قد نلتُ نائلةً وعُرْفا

صِدت الأوانسَ كالدُّمَى وسقيتُهنّ الخمرَ صِرْفا

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٣٥ ، وتروى لبشار

قال وضاح اليمن :

أَراعك طائرٌ بعد الخُفُوقِ ... بفاجعةٍ مُشَنعَّةِ الطُّروقِ
نعمْ وَلهاً على رجل عَميدٍ ... أَظَلُّ كأَنَّنى شَرِقٌ بريقى
كأَنِّى إِذْ علمتُ بها هُدُوًا ... هَوَتْ بى عاصفٌ من رأس نِيقِ
أُعَلُّ بزفرةٍ من بَعْد أُخْرَى ... لها فى القلب حَرٌّ كالحريقِ
وتَرْدُف عَبْرةٌ تهتانَ أُخرى ... كفائض غَرْب نَضّاح فتيقِ
كأَنّى إِذْ أُكَفْكِفُ دمعَ عينى ... وأَنْهاها أَقُول لها هَريقى

أَلاَ تلك الحوادث غِبْتُ عنها ... بأَرض الشام كالفرد الغريقِ
فما أَنفكُّ أنظر فى كتابٍ ... تُدَارِى النفسُ عنه هوًى زَهُوقِ
يُخبِّرُ عن وفاة أَخٍ كريمٍ ... بعيدِ الغَورِ نَفّاعٍ طَليقِ
وَقرْمٍ يُعرِض الخُصْمانُ عنه ... كما حاد البكّارُ عَنِ الفَنِيقِ
كريم يملأُ الشِّيزَى وَيقْرِى ... إذا ما قلّ إِيماضُ البُروقِ
وأَعظم مارُمِيتُ به فَجوعًا ... كتابٌ جاء من فَجٍّ عميقِ
يُخبِّرُ عن وفاة أَخٍ فصبرًا ... تَنجّزْ وعدَ مَنّانٍ صَدوقِ
سأَصبرُ للقَضاءِ فكلُّ حيٍّ ... سيلقَى سَكرةَ الموت المَذُوقِ
فما الدنيا بقائمةٍ وفيها ... مِن الأَحياءِ ذو عَيْنٍ رَمُوقِ
وللأَحياء أَيامٌ تَقضَّى ... يَلُفّ ختامُها سُوقًا بسوقِ
فأَغناهمْ كأَعدمهم إذا ما ... تقضّتْ مُدّةُ العيش الرقيقِ
كذلك يُبعثون وهم فُرَادَى ... ليوم فيه تَوْفيةُ الحُقوقِ
أَبعدَ هُمَام قومك ذى الأَيَادِى ... أَبِى الوضّاح رَتّاق الفُتوقِ
وبعد عُبيدةَ المحمودِ فيهمْ ... وبعدَ سَماعَة العَوْد العَتيقِ
وبعد ابن المفضّل وابن كافٍ ... هما أخواك فى الزمن الأنيقِ

تُؤمّـل أنْ تعـيش قريـرَ عينٍ وأيــن أمــامَ طلّابٍ لَحُوقِ
ودنيــاك التــى أَمسيتَ فيها مزايلـة الشقيـق عن الشقيــقِ

التخـريـج :

* الأغانى : ٦/٢٢٨
* المنازل والديار : ٢/٢٨٠ (٦ و١٤ و١٥ و١٧ و١٨)

التحقيــق :

٦ – تتفق الرواية .
١٤ – تتفق الرواية .
١٥ – فى المنازل والديار : (من عين رموق)
١٧ –
تتفق الرواية :
١٨ –

(١٥)

وقال وضاح اليمن :

قد كنتُ أُشفِقُ مما قد فُجِعْتُ بهِ إِنْ كان يَدفعُ عن ذى اللّوْعةِ الشفقُ

التخـريـج :

* جمهرة الأمثال : ١/٧١

(١٦)

قال وضاح اليمن :

يا مَنْ لقبٍ لا يُطيـــــــعُ الزاجريــن ولا يُفيــقْ
تَسلُــو قلــوبُ ذوِى الهوَى وهــو المكلّــفُ والمَشُوقْ

تبـلّتْ حَبابـةُ قلبَـهُ ... بالـدَّلِّ والشكـل الأَنِيـقْ

وبـعينِ أَحْـوَرَ يرتعِـى ... سَقْـط الكثِيب من العقيـقْ

مكحُولـةً بالسحـرِ تُنْشِى ... نَشْوَةَ الخمـر العَتيـقْ

هيفـاء إنْ هِى أقبـلَتْ ... لاحَتْ كطالعـةِ الشّروقْ

والـرِّدفُ مثـلُ نقـًا تلبّـ ... ـد فهـو زُحلُـوق زَلُـوقْ

فى دُرّة الأَصداف معـ ... ـتنقـًا بها رَدْع الخَلُـوقْ

داوِى هواىَ وأَطْفِئِـى ... ما فى الفـؤادِ من الحريـقْ

وَترفّقِـى أَمِلِى فقـد ... كلَّفتِنِـى مَالَا أُطِيـقْ

فى القـلب منك جوَى المُحـ ... ـبّ وراحـةُ الصبّ الشفيـقْ

هذا يقـود برُمّتِـى ... قودًا إلـيك وذا يسوقْ

يا نفسُ قد كلّفتِنِـى ... تَعـبَ الهـوَى منهـا فـذوقْ

إنْ كنتِ تائِقـةً لحرّ ... صبابـةٍ منها فتَـوقْ

التخـريـج :

الأغـانـي : ٦/٢٣٠

(١٧)

قال وضاح اليمن :

يالَقومـى لِكَثرةِ العُـذّالِ ... ولطيـفٍ سَرَى مليح الـدَّلالِ

زائـر فى قُصُورِ صنعـاءَ يَسرِى ... كلَّ أرضٍ مَخوفـةٍ وجبـالِ

يقطـعُ الحَزْنَ والمَهامِـة والبيـ ... ـدَ ومِـنْ دونـه ثمانُ ليـالِى

عاتبٌ فى المنام أَحْـبِبْ بِعَتْبـا ... هُ إلينـا وقولِـهِ مِنْ مَقَـالِ

قلتَ أَهلاً ومرحباً عَدَدَ القطْـ ... ـرِ وسهلاً بطَيفِ هذا الخَيَـالِ

حبّـذا مَنْ إذا خَلَونـا نَجِيّـا ... قال : أَهلى لك الفِدَاءُ ومـالِى

وهـى الهمُّ والمُنَـى وهَـوَى النفْـ ـس إذا اعتلّ ذو هوًى باعْتلالِ
قِسْتُ ما كان قبلنا من هوى الناس فمـا قِسْتُ حبَّها بمثـالِ
لم أَجِـدْ حبَّها يشاكلـه الحبُّ ولا وجدنـا كوجـدِ الرجـالِ
كل حبٍّ إذا استطـالَ سيَبْلَى وهـوَى روضةِ المُنَـى غيرُ بالى
لم يَزِدْهُ تقـادُمُ العهـد إلّا جِدّةً عندنـا وحسنَ احتـلالِ
أيُّها العاذلـون كيـف عتـابى بعد ما شاب مَفْرِقى وقَـذَالى
كيف عَذْلِى عَلَى التى هى مِنّى بمكـان اليمين أُختِ الشِّمـالِ
والـذى أحْرمـوا له وأَحَلّـوا بمنًى صُبْحَ عاشرات الليـالى
ما مَلكْتُ الهوَى ولا النفسَ منّى منذُ عُلِّـقتها فكيـف احتيـالى
إنْ نَأَتْ كان نَأْيُها الموتَ صِرْفـاً أَوْدَنَتْ لِى فثَمَّ يبـدو خبَـالى
يا بنةَ المالكىِّ يابَهْجَـةَ النفْـ ـسِ أَفِى حُبّكـمْ يَحِلُّ اقتتـالى
أَىُّ ذَنْـبٍ عَلَـىَّ إنْ قلتُ إِنّى لأُحِبّ الحجـازَ حُبَّ الـزُّلالِ
لأُحِبّ الحجازَ مِنْ حبّ مَنْ فيـ ـه وأَهْـوَى حِلالَـهُ مِنْ حِلالِ

التخـريـج :

* الأغانى : ٦/٢٣١

(١٨)

قال وضاح اليمن :

طَرَقَ الخيَـالُ فمرحبـاً سهـلَا بخيالِ مَنْ أَهْدَى لنـا الوَصْلا
وسَرَى إلىَّ ودون منزلـــه خمسَ دوائمُ تُعمِـل الإِ ْبلا
يا حبّـذا مَنْ زار مُعتسِفـاً حَزَنَ البـلادِ إلىّ والسَّهْـلا
حتّـى أَلَمّ بنـا فبِتُّ به أَغْنَـى الخلائـقِ كلِّهـم شَمْلا
يا حبذا هـى حسبك قدك فى والله ما أبقـيت لى عقـلا

والله ما لي عنكِ مُنصَرفٌ إلّا إليكِ فأَجْمِلِي الفِعْلا

التخريج :

* الأغاني : ٢١٨/٦

(١٩)

قال وضاح اليمن :

أيها الناعبُ ماذا تقولُ	فكلانا سائلٌ ومَسولُ
لاكساكَ الله ما عشتَ ريشاً	وبخَوْفٍ بتَّ ثمّ تقيلُ
ثُمّ لا أَنقَفْتَ فِي العُشِّ فَرخاً	أَبداً إلّا عليك دليلُ
حين تُنْبِي أنّ هنداً قريبٌ	يبلُغ الحاجاتِ منها الرسولُ
ونَأَتْ هند فَخَبَّرتَ عنها	أَنَّ عهد الودّ سوف يزولُ

التخريج :

* الأغاني : ٢٣٣

(٢٠)

قال وضاح اليمن :

أَيا روضةَ الوَضّاح ياخيرَ رَوْضةٍ	لأَهلكِ لو جادوا علينا بمنزِلِ
رهينُك وَضّاحٌ ذهبتِ بعقله	فإنْ شِئْتِ فاحييه وإنْ شئت فاقتلي
وتُوقِد حِيناً باليَلَنْجُوج نارَها	وتوقِد أحياناً بمِسْكٍ ومَنْدَلِ

التخريج :

* الأغاني : ٢١٤/٦

قال وضاح اليمن :

مالكَ وَضّاحُ دائمَ الغـــــزلِ ... ألستَ تخشَى تقـاربَ الأجَـلِ
صلِّ لذِى العـرْشِ واتّخِذْ قدَمـاً ... تُنجيكَ يومَ العِثَـار والزَّلـلِ
يا موتُ ما إنْ تزال معتـرضاً ... لآملٍ دون مُنتهى الأمَـلِ
لو كان مَنْ فرَّ منك مُنفلِتـاً ... إذاً لأسرعتُ رحلـةَ الجمَـلِ
لكـنَّ كفَّيْك نالَ طولُهُمـا ... ما كُلَّ عنـه نجائبُ الإبـلِ
تنـال كفـاك كلَّ مُسْهِلـةٍ ... وحُـوتَ بحرٍ ومُعْقِـلَ الوَعِـلِ
لولا حِذَارِى من الحُتُـوف فقـد ... أصبحتُ مِن خَوْفِها علَى وَجَلِ
لكنتُ للقلـبِ فى الهوى تبَعـاً ... إنَّ هواه ربـائبُ الحَجَـلِ
حِرْميّـة تسكـن الحجـازَ لها ... شيـخٌ غيُـورٌ يعتـلُّ بالعِلـلِ
عُلِّق قلبى ربيبَ بيت ملـو ... كٍ ذاتَ قُرطَين وَعْثَةَ الكَفَلِ
تَفْتَـرُّ عن مَنْطِـقٍ تَضنّ بهِ ... يجْرِى رُضابـاً كذائبِ العَسَلِ

التخـريـج :

* الأغـانـى : ٢٢٩/٦
* عيون الأخبار : ٣٧٤/٢ (١ و٣ و٦ و٢)
* ابن عساكر : ٣٠٠/٧
* حماسة البحترى : ١٠٥ (٣ و٦ و٤)

التحقيـق :

١ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٣ – البحترى : (يا دهر ما ان تزال) وبقية المصادر : (ياموت)

البحترى : (قبل منتهى) وبقية المصادر : (دون منتهى)

٤ - الأغانى : (إذا لأسرعت) والبحترى : (ياموت أسرعت)

٦ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٢ - عيون الأخبار : (بعد العثار) والأغانى وابن عساكر : (يوم العثار)

(٢٢)

قال وضاح :

بنتُ الخَليفةِ والخليفةَ جَدُّها   أُختُ الخليفة والخليفة بعلُها

فَرِحتْ قَوابلُها بها وتَباشرتْ   وكذاك كانوا فى المَسَرَّةِ أَهلُها

التخريج :

* الأغانى : ٢٢٧/٦
* ابن عساكر : ٣٠٠/٧

التحقيق :

١ - ابن عساكر : (أخت الخلائف)

٢ - تتفق الرواية .

(٢٣)

قال وضاح اليمن :

ما بالُ عينكَ لا تنام كأنَّما   طلبَ الطبيبُ بها قَذًى فأَضلَّهُ

بل ما لقلبِك لا يزال كأنَّهُ   نَشوَانُ أَنْهلهُ النديمُ وعَلَّهُ

ما كنتُ أَحسَبُ أَنْ أَبيتَ ببلدةٍ   وأَخِى بأُخْرَى لا أَحُلُّ مَحلَّهُ

كُنّا لعَمْرك ناعمين بغِبطةٍ … مَعْ ما نحبُّ مَبيتَهُ ومَظلَّهُ
فأرى الذى كُنّا وكانَ بغِرَّةٍ … نَلهو بغِرّتِه ونَهوى دَلَّه
كالطَّيفِ وافقَ ذا هوًى فَلَهَا بِهِ … حتّى إذا ذهب الرُّقادُ أضَلَّه
قُلْ للذى شعَف البَلاءَ فؤادَهُ … لا تَهلِكَنَّ أخاً فربَّ أخٍ له
والْقَ ابنَ مروانَ الذى قد هَزَّهُ … عِرقُ المكارم والنَّدَى فأقلَّه
واشكُ الذى لاقيتَهُ من دونه … وانشرْ إليه داءَ قلبِك كُلَّه
فعلى ابنِ مروانَ السلامُ مِن امرئٍ … أمسَى يذوق من الرقادِ أقلَّه
شوقاً إليكَ فما تنالك حالُه … وإذا يَحِلُّ البابَ لم يُؤْذَنْ له
فإليك أعمَلتُ المطايَا ضُمَّرًا … وقطعتُ أرْوَاحَ الشتاء وظِلَّه
وليالِيًا لو أنَّ حاضرَ بَثِّها … طرف القضيب أصابَه لأشلَّه

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٢٣

(٢٤)

قال وضاح اليمن :

صَبا قلبى ومال إليك مَيْلا … وأرَّقنى خيالُكِ يا أُثَيْلا
يمانيَةً تُلِمُّ بنا فتُبْدِى … دقيقَ محاسنٍ وتُكِنُّ غَيْلا
دَعِينا ما أمَّتْ بناتِ نَعْشٍ … من الطَّيفِ الذى يَنتاب ليلا
ولكنْ إنْ أردْتِ فَصبِّحينا … إذا أمَّتْ ركائبُنا سُهَيلا
فإنكِ لو رَأيْتِ الخيلَ تعدو … سِرَاعًا يتخذن النَّقْعَ ذَيْلا
إذًا لرأيتِ فوقَ الخيلِ أُسْدًا … تُفيد مغانمًا وتُفيتُ نَيْلا
إذا سار الوليدُ بنا وسِرْنا … إلى خيل نَلُفُّ بِهِنَّ خَيْلا
ونَدخُل بالسرور ديارَ قومٍ … ونُعقِبُ آخرين أذًى ووَيْلا

التخـــريـــج :

* الأغـانى : ٦/٢٢٢ (جميعها)
* الأمالى : ٣/١١٣ (١ و ٢)
* الحماسة : ٢/١٩٢ (١ - ٦)
* تاج العروس : ٧/٢٠٣ (البيت الأول)

التحقيـــــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ - فى الأمالى : (رفيق) وبقية المصادر (دقيق)
٣ - فى الحماسة : (ذرينى)
٤ - فى الحماسة : (فهيجينا) و (إذا رمقت بأعيننا)
٥ - فى الحماسة : (عوابس يتخذن)
٦ - فى الحماسة : (رأيت على متون الخيل جنا) و(تفيد نيلا)

(٢٥)

قال وضاح اليمن :

حتَّـامَ نَكْتُمُ حُزنَنَـا حتّامَـا ... وعَلامَ نَستبقِـى الدموعَ علامَـا
إنَّ الـذى بِى قد تَفاقَمَ واعْتَلَى ... ونَما وزاد وأَوْرثَ الأَسْقَامـا
قد أَصبحتْ أُمُّ البـنين مريضةً ... نخشى ونُشفـق أَنْ يكون حِمامـا
يارَبِّ أَمْتِعْنِـى بطـولِ بقائِهـا ... واجبُرْ بها الأَرمَـالَ والأَيتامـا
واجبُرْ بها الرجلَ الغريبَ بأَرضِها ... قد فارقَ الأَخْـوَالَ والأَعمَامـا
كَمْ راغـبين وراهـبين وبُـؤَّسٍ ... عُصِموا بقربِ جَنابِها إعصاما
بجناب ظاهـرة الثَّنَـا محمـودةٍ ... لا يُستطاع كلامُهـا إعظامـا

التخـــريـــج :

* الأغـانى : ٦/٢٢٦ (جميعها)
* ابن عساكر : ٧/٣٠٠ (١ و٤ و٥ و٣)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية .
٤ - فى ابن عساكر : (يارب متعنا)
٥ - نفس الرواية .
٣ - فى ابن عساكر : (أخشى وأشفق أن تذوق حماما)

(٢٦)

يابنـةَ الوَاحـد جُودِى فمـا ... إنْ تَصْرمينـى رُبما أَوْلِمَا
جودى علينا اليـومَ أَوْ بَيِّنـى ... فِيمَ قتلتِ الرجلَ المُسلمَا
إنِّى وأَيـدِى قُلصٍ ضُمَّـرٍ ... وكـلِّ خِـرْقٍ وَرَد المَوْسمـا
ما عُلِّـق القـلبُ كتعليقهـا ... واضعـةً كفًّـا عَلَت مِعصمـا
رَبَّـةُ محرابٍ إذا جئتُها ... لم ألقَهـا أو أَرتقِـى سُلَّمـا
إخـوتُها أربعـةٌ كلُّهـم ... ينفـون عنها الفـارسَ المُعلَمـا
كيـف أُرجِّيها ومِـنْ دونها ... بَوابُ سوءٍ يُعجِـلُ المَشْتَمَا
أسودُ هتّـاك لأعـراضِ مَنْ ... مرّ عَلَى الأَبـوابِ أو سَلّمـا
لا مِنّـةً أَعْلَـمُ كانتْ لها ... عندى ولا تطلُبُ فينا دَمـا
بل هى لما أَنْ رَأَتْ عاشقـًا ... صبًّا رمتْه اليومَ فيمـن رَمـى
لمّا ارتمينـا ورأت أنّها ... قد أَثبـتَتْ فى قلبـه أَسْهُمَـا
أَعـجبَها ذاك فأَبـْدَتْ له ... سنتَّها البـيضاءَ والمِعْصَمـا
قامتْ تراءَى لى على قَصْرِهـا ... بين جَوارٍ خُرَّدٍ كالدُّمـى
وَتعقِـدُ المِرْطَ على جَسْرَةٍ ... مثل كَثِيب الرملِ أو أَعْظَمـا

التخـــريــج :

* الأغـانـى : ٦/٢٣٧ (جميعها)
* جمهرة اللغة : ١/٢١٩ (الخامس)
* تاج العروس : ١/٢٠٦ (الخامس)
* شرح شواهد مجمع البيان : ٢/٢٩٧ (الخامس)
* اللسان : ١/٢٩٦ (حرب) (الخامس)
* الصحاح : ١/١٠٨ (حرب) (الخامس)

(٢٧)

قال وضاح اليمن :

تَرجَّـل وَضَّاحٌ وأَسْبَـل بعدَمـا	تكهّل حيناً فى الكُهُولِ وما احتَلَمْ
وعُلِّـقَ بيضاءَ العَـوارضِ طَفْلَـةً	مُخَضَّبَةَ الأَطْرَافِ طَيِّبَـةَ النَّسَمْ
إذا قلتُ يوماً نَوِّلينِـى تبَسَّمَتْ	وقالتْ مَعاذَ اللهِ مِنْ فِعْلِ ما حَرُمْ
فما نَوَّلتْ حتى تَضَرَّعْتُ عندها	وأَعلَمْتُها ما رَخّص اللهُ فى اللَّمَمْ

التخـــريــج :

* الأغـانـى : ٦/٢٢٧ (جميعها)
* عيون الأخبار : ٤/١٠٠ (٣ و ٤)
* بهجة المجالس : ١/٢٧٦ (٣ و ٤)
* محاضرات الأدباء : ١/٢١٠ (٣ و٤)
* وفيات الأعيان : ٧/٦٩ (٣ و ٤)
* ثمار القلوب : ١١٠ (٣ و ٤)
* المعارف : ٤٨٦ (٣ و ٤)
* شرح النهج : ٥/٨٩٢ (٣ و ٤)
* اللسان : ١٤/٢٠٧ (٣ و ٤)
* الصحاح : ٥/١٨٣٧ وتاج العروس : ٩/٦٣ واللسان : ١٦/٢٣ (البيت الرابع)

(٢٨)

قال وضاح اليمن :

أَيَا نَخْلَتَىْ وادِى بُوابَـةَ حبـّـذا   إذا نام حُراسُ النخيـلِ جنـاكما
وحُسنـا كما زادَا عَلَى كلِّ بَهْجَـةٍ   وزاد على طيب الغنـاءَ غنـاكما

التخـريـج :

* معجم البلدان : ٥٠٦/١ (١ و٢) ، ٢٩٣/٢ : (١)
* تاج العروس : ١٤٦/٩ : (البيت الأول)

(٢٩)

قال وضاح اليمانى :

عَجِبَ النـاسُ وقالـوا   شعـــر وضاح اليمانى
إنَّما شعـرىَ قَنْـدٌ   قد خُلِـطْ بالجُلْجُـلان

التخـريـج :

* العقد الفريد : ١٧٦/٦
* الضرائـر : ٨٧
* ما يجوز للشاعر فى الضرورة : ١٠٥
* عبث الوليد : ١٤٨
* ثمار القلوب : ١١٠
* اللسان : ١٣٠/١٣
* ابن عساكر : ٣٠٠/٧

التحقيـق :

١ - اللسان وثمار القلوب (ضحك الناس) وبقية المصادر (عجب الناس)

في اللسان : (وضاح لكاني) وبقية المصادر (وضاح اليمن)

٢ - في اللسان : (انما شعري ملح) وبقية المصادر (قند)

في ثمار القلوب : (خلطت) ولا ضرورة هنا في رواية البيت .

ابن عساكر : (انما شعره)

(٣٠)

قال وضاح :

أَلاَ يالَقومي أَطْلِقُوا غُلَّ مُرتَهَنْ ... ومُنّوا على مُستَشعِر الهمِّ والحَزَنْ

تذكَّر سَلْمَى وَهْيَ نازحةٌ فَحَنّْ ... وهل تَنفعُ الذكرى إذا اغْترب الوَطَنْ

أَلم تَرَها صفراءَ رُؤْداً شبابُها ... أَسيلةَ مَجرَى الدمع كالشَّادِنِ الأَغَنْ

وأَبصرتُ سَلْمَى بين بُرْدَيْ مَراجِلٍ ... وأَبْرادِ عَصْب من مُهَلْهَلَةِ اليَمنْ

فقلتُ لها لاترتقي السطح إنَّني ... أَخافُ عليكم كل ذي لِمَّةٍ حَسَنْ

التخريج :

* الأغاني : ٢٣٨/٧٦
* اللسان : ١٤٥/١٤ بدون عزو
* تاج العروس : ٣١٠/٤ ، ١١٥/٨ بدون عزو

التحقيق :

رواية اللسان والتاج (وأخياش عصب)

(٣١)

قال وضاح اليمن :

يا روضةَ الوَضَّاح قد ... عَنَّيْتِ وَضَّاحَ اليمنْ

فاسْقِي خليلَكِ مِنْ شرا ... بٍ لم يُكَدِّره الدَّرَنْ

الـــرِيحُ ريح سَفَرجَـــلٍ	والطعـمُ طعـم سُلَافِ دَنْ
إِنِّى تُهَيِّجُنِـــى إِليـــ	ــك حمامتـان عَلَى فَنَـنْ
الـــزوج يدعـــو إلفَـــهُ	فتطاعمـا حُبَّ السكَـنْ
لا خـــيرَ فى نَثِّ الحديـــ	ـث ولا الجليس إذا فَطَـنْ
فاعْصِى الـــوُشاةَ فإنما	قول الـــوشاةِ هو الغبَـنْ
إنَّ الـــوُشاةَ إذا أتـــو	كِ تَنصَّحُـــوا ونَهَوْكِ عَنْ
دَسَّتْ حُبَيِّبَـــةُ مَوْهِنـاً	إنّى وعـــيشِك يا سَكَـنْ
أبلِـــغْتُ عنكِ تبَـــدُّلاً	وأتَـــى بذلـــك مُؤتَمَـنْ
وظنـــنتُ أنّكِ قد فعلْـــ	ـتِ فكِدْتُ من حَزَنٍ أُجَـنْ
ذَرَفَتْ دُموعِـــى ثم قلـــ	ـتُ بِمَنْ يُبادلنـــى بِمَنْ
أَسْكُتْ فلستَ مُصدِّقـاً	ما كان يفعـل ذا أظـنْ
إنِّى وجَـــدِّكَ لو رَأيْـــ	ـت خليلنـــا ذاكَ الحسنْ
يَجفُـــوه ثم يُجِنُبنـــا	واللهِ مِـتُّ مـن الحَــزَنْ
أخْـــبِرْهُ إمّـــا جِئتَـــهُ	أنَّ الفـــؤادَ به يُجَنْ
أَبـــغَضْتُ فيـــه أَحبَّتِـــى	وقلَـــيْتُ أهلى والوَطَـنْ
أتركتَنـــى حتـــى إذا	عُلِّـقْتُ أَبْـيَضَ كالشَّطَـنْ
أنشأْتَ تَطـــلبُ وَصْلَنـــا	فى الصيـف ضَيَّـعت اللبـنْ

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ٢١٤/٦

* المحاسن والأضداد : ١٣٣ (١٨ و ١٩) منسوبان للقتول بنت عبده .

(٣٢)

قال وضاح اليمن :

إنَّ قَلبِـــى مُعلَّـــقٌ بنساءٍ	واضحـاتِ الخدود لَسْنَ بُهجْـنِ

مِنْ بناتِ الكريمِ دَاذَوِى كِنْ ـــدةَ يَنْتَسِبْنَ مِنْ أُباةِ اللّعْنِ

التخـــريــج :

* الأغانى : ٢١٠/٦

(٣٣)

قال وضاح اليمن برواية الأغانى :

أتعـرِفُ أَطـلالاً بمَيْسَرةِ اللّـوَى إلى أَرْعَبٍ قد حالَفَتْكَ به الصَّبَا
فأهلاً وسَهْلاً بالتـى حَلَّ حُبُّها فؤادى وحلَّتْ دارَ شَحْط من النَّوَى
أُبَـادرُ دُرْنـوكَ الأَمِيرِ وقُرْبَـهُ لأُذْكَرَ فى أَهْلِ الكرامـةِ والنُّهَى
وأَتْبَعِ الـقُصَّاصَ كُلَّ عشيّـةٍ رجاءَ ثواب الله فى عَددِ الخُطَا
وأَمستْ بقَصْرٍ يضرب الماءُ سُورَهُ وأَصبحتُ فى صنعاءَ أَلتمس النَّدَى
فمَنْ مُبْلِغٌ عنّى سَماعةَ ناهيًا فإنْ شِئتَ فاقطعنا كما يُقْطَع السَّلَى
وإنْ شئتَ وصلَ الرَّحْمِ فى غير حِيلةٍ فعلنا وقُلْنا للذى تَشْتَهِى بَلَى
وإنْ شئتَ صُرْمًا للتفرُّق والنَّوَى فبُعْداً ، أدام الله تفرقةَ النَّوَى

التخـــريــج :

* الأغانى : ٢٣٤/٦

وقال برواية أبى تمام :

مَنْ مُبلغُ الحجّاج عنّى رسالـةً فإنْ شئتَ فاقْطَعْنِى كما قُطِعَ السَّلَى
وان شئت فاقتلنا بموسى رَمِيضَـةٍ جميعا فقطّعنا بها عُقَـد العـرا
وإن قلت لا إلا التفرق والنوى فبعـدا أدام الله تفرقـة النـوى
فإنّى أَرى فى عينك الجِذْعَ مُعْرِضًا وتعجب أنْ أبصرتَ فى عينىَ القَذَى

* حماسة أبى تمام : ٦٤/٤

* اللسان : ٢٣/٩ (البيت الثانى) و ٢٧١/٢٠ (١ – ٢)

* المستقصى : ٣٩٧/١ (البيت الأول) و٢٣٩/٢ (البيت الرابع)

التحقيـــــق :

تتفق الرواية فى هذه المصادر الثلاثة عدا (يقطع) فى رواية الزمخشرى بدل (قطع)

شعر

المقَنَّع الكِنْدِي

٤ – شعـر المقنـع الكنـدى

(١)

قال المقنع الكندى :

يُعاتبنى فى الدَّيـن قومـى وإنّما ... دُيونىَ فى أَشيـاء تَكْسِبهمْ حَمْدَا

أَسُدُّ به ماقد أَخلّـوا وضيّعـوا ... ثغورَ حقوق ما أَطاقوا لها سَدّا

فمـا زادنى الإقتارُ إلّا تقربـاً ... وما زادنى فضلُ الغِنَى منّهم بُعدا

وفى جَفْنَةٍ مايُغلَق البـابُ دونها ... مُكَلَّلـةً لحمـاً مُدفّقـة ثَرْدا

وفى فرسٍ نَهْدٍ عتيـقٍ جعلتـهُ ... حِجَاباً لبيتى ثم أَخدَمتُهُ عبـدا

وإنّ الذى بينى وبين بنى أَبِى ... وبين بنى عمّى لمختلِـفٌ جدا

أَراهـم إلى نصرِى بطـاءوإنْ هُمُ ... دَعَـوْنى إلى نصرٍ أَتَـيْتهمُ شدا

فإنْ أكلُوا لحمى وفَرْتُ لحومَهـمْ ... وإنْ هدَموا مجدِى بنيتُ لهم مجدا

وإنْ ضيّعوا غيبى حَفِظْتُ غيوبَهمْ ... وإنْ هُمْ هَووا غَيىّ هَوِيتُ لهم رُشدا

وإنْ زَجَروا طيراً بنَحْسٍ تَمُرُّ بى ... زجرتُ لهم طيراً تمر بهم سعدا

ولا أَحمِلُ الحِقدَ القديمَ عليهمُ ... وليس رئيسُ القومِ مَنْ يحمل الحقدا

لهمْ جُلّ مالى إنْ تَتابعَ لى غِنَى ... وإنْ قل مالى لم أُكلّفهم رِفْدا

وإنّى لعبدُ الضيفِ ما دامَ ثَاوِياً ... وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا

عَلَى أَنّ قومى ماتَرَى عينُ ناظرٍ ... كشيبِهُمْ شيْبـاً ولامردِهـمْ مُرْدا

بفضْلٍ وأَحـلَامٍ وجـودٍ وسؤْددٍ ... وقومى رَبيعٌ فى الزمـان إذا شدا

التخـريـج :

* الحماسة البصرية : ٢/٣٠ (جميعها)
* حماسة أبى تمام : ٣/١٧٣ (١ و٢ و٤ و٥ و٦ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣)
* حماسة البحترى : ٢٤٠ (١ و٦ و٨ و١٠ و١١) وانفرد برواية الأبيات التالية :

وإنْ هَبَطوا غَوْرًا لأَمرٍ يَسُؤنى طَلعتُ لهم فى مايَسُرهُم نَجْدا
فإنْ قَدَحُوا لى نارَ زَنْدٍ تُشيننى قَدَحْتُ لهم فى نارِ مُكْرُمَةٍ زَنْدَا
وإنْ بادهُونى بالعداوةِ لم أكُنْ أُبادهم إلّا بما يبعث الرشدا
وإنْ قطعوا منّى الأواصر ضِلَّةً وصَلْتُ لهم منى المحبةَ والودا
فذلك دَأبى فى الحياةِ ودَأبُهم سَجيسَ الليّالى أويزيروننى اللّحدا

* الأمالى : ١/٣٣٢ (١ و٣ و٢ و٤ و ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣) وانفرد بهذا البيت .
* بهجة المجالس : ١/٧٨٢ (١ و٢ و٤ و٥ و٦ و٨ و٧ و١٠ و١١ و١٢ و١٣)
* الشعر والشعراء : ٢/٦٢٥ (١١ و٧ و٨ و١)
* الأغانى : ١٧/١٠٧ (٦ و١١ و٧ و٨ و١)
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ٣/١٠٣ (١١ و٧ و٨ و١)
* الوافى بالوفيات : ٣/١٧٩ (٦ و١١ و٧ و٨ و١)
* جمهرة الأمثال : ٢/٢٠٦ (١ و٨ و١١)
* عيون الأخبار : ١/٢٢٦ (١١ و٧ و٨ و١)
* العقد الفريد : ٢/٣٦٨ (١ و٨)
* شرح النهج : ٤/٧٤٨ (٦ و٨ و١٠ و١١) بدون عزو
* المثل السائر : ٢/١٧٤ (٦ و٨ و٩) وفى ص ٢٨٩ : البيت الـ ١٢ .
* السمط : ١/٦١٥ ، ٦١٦ (١ و٥) وفى ٢/٧٠٩ : الـ ١٢

التحقيـــق :

١ - (يعاتبنى) : البصرية ، وأبو تمام ، والبحترى ، والأمالى ، والأغانى ، والصفدى ، وبهجة المجالس ، والسمط ، والعقد ، (يعيبوننى)
(يعيرنى) : الشعراء ، والعيون ، والجمهرة ، وشرح الأبيات
(ديونى) : كل المصادر (تدينت) الجمهرة والأغانى وفى السمط والعقد (تداينت) .

٢ - (ثغور حقوق) البصرية ، وأبو تمام ، والقالى . وفى بهجة المجالس (حقوق ثغور)

٣ - ورد البيت فى البصرية والأمالى بزاوية واحدة .

٤ - (وفى جفنة) البصرية ، والأمالى ، والحماسة ، وفى البهجة (ولى جفنة)

٥ - (وفى فرس) البصرية ، والأمالى ، والحماسة والسمط . وفى البهجة (ولى فرس) .

٦ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٧ - (أراهم إلى نصرى بطاء) البصرية والأمالى (وليسوا إلى نصرى سراعا) بقية المصادر الأخرى .

٨ - (فان أكلوا) البصرية ، الحماسة لأبى تمام وحماسة البحترى (فان يأكلوا) الأمالى ، جمهرة الأمثال . (وان أكلوا) الصفدى (إذا أكلوا) الأغانى ، بهجة المجالس ، العيون ، والمثل السائر ، والشعراء (وان يهدموا) الأمالى . وبقية المصادر : (وان هدموا) .

٩ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

١٠ - (وان زجروا طيرا بنحس تمر بى) فى جميع المصادر .

(وان زجروا طيرا بنحس يمر بى) فى بهجة المجالس .

فى جميع المصادر (تمر بهم) وفى بهجة المجالس (يمر بهم) .

١١ - (فما أحمل) الأغانى ، والصفدى ، (ولا أحمل) بقية المصادر الأخرى ، (وليس كريم القوم) حماسة البحترى (وليس رئيس القوم)

بقية المصادر الأخرى .

١٢ ، ١٣ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

١٤ ، ١٥ - انفرد بروايتهما صاحب الحماسة البصرية .

(٢)

قال المقنع :

ولـى نثرة مـا أَبصرتْ عينُ ناظرٍ كصنـع لها صنعا ولاسردها سردا

تلاحـم منها سردهـا فكـأنما عيون الدَّبَا فى الأرض تجردها جردا

التخـــريـــج :

* الحيـــوان : ٥/٥١٦ ويبدو أنها من القصيدة السابقة

(٣)

وقال :

أبل الرجـال إذا أَردتَ إِخاءهـم وتَـــوسّمَنّ فعـــالهم وتفقـــدِ
فاذا ظفـرتَ بذى الأَمانةِ والتُّقَـــى فبه اليديـــن قريـــر عين فاشْددِ
وإذا رأَيتَ ولا محالـــةَ زلـــةً فعلَى أَخِيك بفضل حِلمك فارددِ

التخـــريـــج :

* لباب الآداب : ٢٤
* الأمالى : ٢/٢٢٦
* بهجة المجالس : ١/٦٥٠ بدون عزو (١ و ٢) وفى ٢/٢٥٣
* حماسة البحترى : ٧٨ منسوبة إلى عبد الله بن معاوية الجعفرى (١ و ٢)

التحقيـــــق :

١ – تتفق الرواية عدا بهجة المجالس (توسمن أمورهم)
٢ – فى اللباب والبهجة (بذى الأمانة) وفى الأمالى : (بذى اللبانة)
ورواية البحترى (أخا العفافة والنهى)
٣ – تتفق رواية البيت فى اللباب والأمالى . وفى البحترى وبهجة المجالس يروى بيتاً آخر بدلاً منه :

ودع التذلـــل والتـــخشع تبتغـــى قرب الـــذى ان تدن منه يبعـــد

(٤)

وقال المقنع أظنه :

وذادت عـن هـواه البيض بيض لها فى مفـــرق الـــرأس انـــتشار

جديــد واللبــيس أعــز منــــه وأحــرى أن ينــافسه التجــار

التخـــريـــج :

* ديوان المعانى : ١٥٦/٢

(٥)

وقال المقنع :

لا تَضجَرنَّ ولا تدخلك مَعْجَزَةٌ فالنُّجْحُ يُهلَك بين العجْزِ والضَّجَرِ

التخـــريـــج :

* الصناعتين : ٣٥٦

(٦)

وقال :

إِنـِّى أُحـرِّض أهلَ البُخلِ كلَّهمُ لو كان ينفع أهل البخل تحريضى
ما قلّ ما لىَ إِلاّ زادنى كَرمًا حتى يكونَ برزق الله تَعْوِيضى
والمالُ يرفـــعُ من لولا دَراهِمُهُ أَمسَى يقلبُ فينا طَرْفَ مَخْفُوض
لن تَخرجَ البيضُ عَفْوًا من أَكفِّهِمُ إِلاَّ على وَجَـــعٍ مِنْهمْ وتَمْرِيض
كأَنَّها من جُلـود الباخـــلين بها عنـد النوائب تُحذَى بالمقَـــارِيض

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ١٠٩/١٧ (جميعها)
* الوافى بالوفيات : ١٧٩/٣ (جميعها)
* كتاب الأوائل : ٢٠٣ (جميعها)
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ١٠٤/٣ (جميعها)

التحقيـــــق :

١ - ٢ - تتفق الرواية .

٣ - جميع المصادر : (والمال) وفى الأوائل : (فالمال)

٤ - تتفق الرواية .

٥ - فى جميع المصادر : (تحذى) وفى الأوائل : (تجدى)

(٧)

وقال :

أَرَى الموتَ لا يأتيك إِلّا فُجَاْءَةً فلا موعدٌ مِن قبل ذلك يُعْرَفُ

التخـــريـــج :

* كتاب مضاهات أمثال كليلة ودمنه بما أشبهها من أشعار العرب ص ١٢ .

(٨)

وقال المقنع الكندى :

إذا قامتْ تَنُـوءُ بمُرجَحَـــنٍّ كدِعْصِ الرمـل يَنْهال انهيـــالا

التخـــريـــج :

* الموازنة : ١/٣٨٩

(٩)

وقال :

ولا تجعل الأَرضَ العريضَ محلَّها علـيك سبيـــلاً وَغْثَـة المُتنقّـلِ

وإِنْ خِفتَ من دارٍ هَوَانـاً فولّها سواك وعـن دار الأَذَى فتحـولِ

وما المرءُ إلّا حيث يجعل نفسه ففى صالحِ الأخلاق نفسك فاجعلِ

التخــريــج :

* الحماسة البصرية : ٣/٢

(١٠)

وقال :

نزل المشيب فأين تذهب بعـدَهُ وقـد ارعـوَيْتَ وحـان منك رحيلُ

كان الشبـابُ خفيفـةً أيامــهُ والشيب مَحمَلَـــهُ عَلَيَّ ثقيـــل

ليس العطاءُ من الفضول سماحةً حتى تجودَ ومــا لدَيْكَ قليـــل

التخــريــج :

* حماسة أبى تمام : ٢٥٤/٤ (جميعها)
* نوادر المخطوطات : ١٤٠ (البيت الثالث)
* شواهد المغنى : ٣٧٢/١ (جميعها)
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ١٠٢/٣ (جميعها)
* الخزانة : ٢٩/٢ (البيت الثالث) بدون عزو .

التحقيــق :

١ - تتفق رواية أبى تمام والبغدادى وفى السيوطى : (ذهب المشيب) و (ذهب المشيب وحان منك رحيل .

٢ - فى الحماسة : (والشيب محمله على)
فى السيوطى : (محمله عليك)
والبغدادى : (تحمله عليك)

٣ - فى نوادر المخطوطات (من الكريم) و(مالديه) وفى باقى المصادر : (من الفضول) و(وما لديك)

(١١)

قال المقنع :

وإذا رُزقتَ من النوَافــــلِ ثروة فامنحْ عشيرتَك الأَدانى فضلَهـــا
واستبقهـــا لدفـــاع كل ملمَـــة وارفق بناشئها وَطَـاوِعْ كهلَهـــا
واحْلُم إذا جَهِلَتْ عليك غُواتُها حتى ترد بفضل حلمِك جهلَها
واعلـــم بأنك لاتكـــون فتاهـــمُ حتى ترى دَمِثَ الخلائق سهلَها

التخـــريـــج :

* حماسة ابن الشجرى : ١/٤٨٨ (جميعها)
* الحماسة البصرية : ٢/٤ (جميعها)
* البصائر والذخائر : ٦٠ - ط. أولى (١ و٢ و٤)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ - البصائر : (واستبقهم) البصرية والشجرية : (واستبقها)
٣ - فى البصرية : (بفضل علمك)
٤ - فى الشجرية : (لاتكون فتاهم)
فى البصرية : (لا تسود عشيرة)
فى البصائر : (لن تسود فيهم)

(١٢)

« ومما قالوا فى الخط ما انشدنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى قال : قال المقنع الكندى فى قصيدة له . مدح فيها الوليد بن يزيد :

كالخَطِّ فى كُتُب الغلام أَجَـاده بمداده وأسد من أقلامِـــــــهِ
قَلَمٌ كخُرطُوم الحمَامــةِ مائـلٌ مُستَحْفَـظٌ للعلـم من علاّمـهِ
يَسِمُ الحروف إذا يَشاء بناءَهَـا لبيـانها بالنقـط من أرْسَامِـهِ

من صُوفَةٍ نَفثَ المدادَ سُخَامُهُ　　حتــى تغيّرَ لونُها بسخامِــهِ
يخفى فيقصم من شعيرة أَنْفِــهِ　　كقلامــةِ الأظفُــور من قلّامــه
وبأنفــه شق تلاءم فاستــوى　　سُقِيَ المداد ، فزاد فى تِلْآمه
مستعجم وهو الفصيح بكل ما　　نطق اللسان به على استعجامه
ولــه تراجمةٌ بألْسنــةٍ لهمْ　　تِبيـان ماينـوون من ترجامــه
ما خط من شيء به كُتَّابـُــه　　ما إنّ يبوح به على استِكْتامــه
وهجــاؤه قافٌ ولَامٌ بعدهــا　　ميمٌ معلّقــة بأسفــل لَامــه

ثم قال :

قالت لجارتها الغزيّــل إذ رأتْ　　وَجهَ المُقَنّــع من وراء لِثامــهِ
قد كان أبيضَ فاعتــراه أُدمــة　　فالــعين تنكــره من ادْهُيْهامــه
كم من بُوَيْــزِلٍ عامِهــا مَهْرِيّــة　　سَرْح اليدين ومن بُوَيْزِلِ عامه
وهب الوليد برحلهــا وزمامهــا　　وكــذاك ذاك برحلــه وزمامــه
وقُوَيْــرحٍ عَتَــدٍ أُعــدَّ لنيتــه　　لبن اللّقُوح فعاد ملءَ حزامــه
وهب الوليــد بسَرْجِهــا ولجامهــا　　وكذاك ذاك بسرجه ، ولجامه
أَهــدَى المقنع للوليــد قصيــدةً　　كالسيف أُرهِف حدّه بحسامــه
ولــه المآثــر فى قريش كلِّهــا　　ولــه الخلافة بعد موت هشامــه

التخــريــج :

١ – الحيوان للجاحظ : ٦٥/١
٢ – الاقتضاب : ٨٦ (البيت الخامس)
٣ – فى الاقتضاب : (يخفى) و(فيقضم) و(فى تقلامه)

(١٣)

وقال فى على ابن أبى طالب :

ان عليــا ساد بالتكــرم　　والحلــم عنــد غايــة التحلــم

هداه ربى للصراط الأقـــــوم بأخــــذه الحل وتـــرك المحرم
كالليـــث بين اللبـــوات الضغيم يرضعـــن أشبـــالاً ولما تفطـــم

التخـــريـــج :

* الوافى بالوفيات : ١٧٩/٣
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ١٠٤/٣

(١٤)

وقال المقنع :

وفى الظعائنِ والأَحْدَاج أملح مَنْ حَلّ العراقَ وحل الشّام واليمنـــا
جِنّيةٌ مِنْ نساء الإِنس أحسن مِنْ شمس النهار وبدْر الليل لو قُرِنـا
مَكتُومةُ الذّكر عندى ما حَييتُ لها وقد لَعَمْرِى مَلَلْتُ الصَّرْم والحَزَنا

التخـــريـــج :

* الحيـــوان : ١٨٧/٦ (١ و٢ و٣)
* عيون الأخبار : ٢٧/٤ (١ و٢)
* الشعر والشعراء : ٦٢٥/٢ (١ و٢)
* الجمان فى تشبيهات القرآن : ٣٥

التحقيـــق :

١ - تفرد بالبيت الثالث الجاحظ .
٢ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

(١٥)

وقال :

وصاحبُ السوءِ كالدّاء العيَـاءِ إذا ما ارفَضّ فى الجسم يجرى هاهنا وهنا
يُنْبِى ويُخبِر عن عَوْراتِ صاحبه وما رأى عنده من صالحٍ دَفَنـا

كمُهْر سوء إذا رَفَّعْتَ سيرتَـهُ   رَامَ الجِمَاحَ وإنْ خفَّضْتَهُ حَرَنا
إنْ يحيى ذاكْ فكنْ مِنه بمعزلَةٍ   أومات ذاك فلا تعرف له جَنَنا

التخـــريـــج :

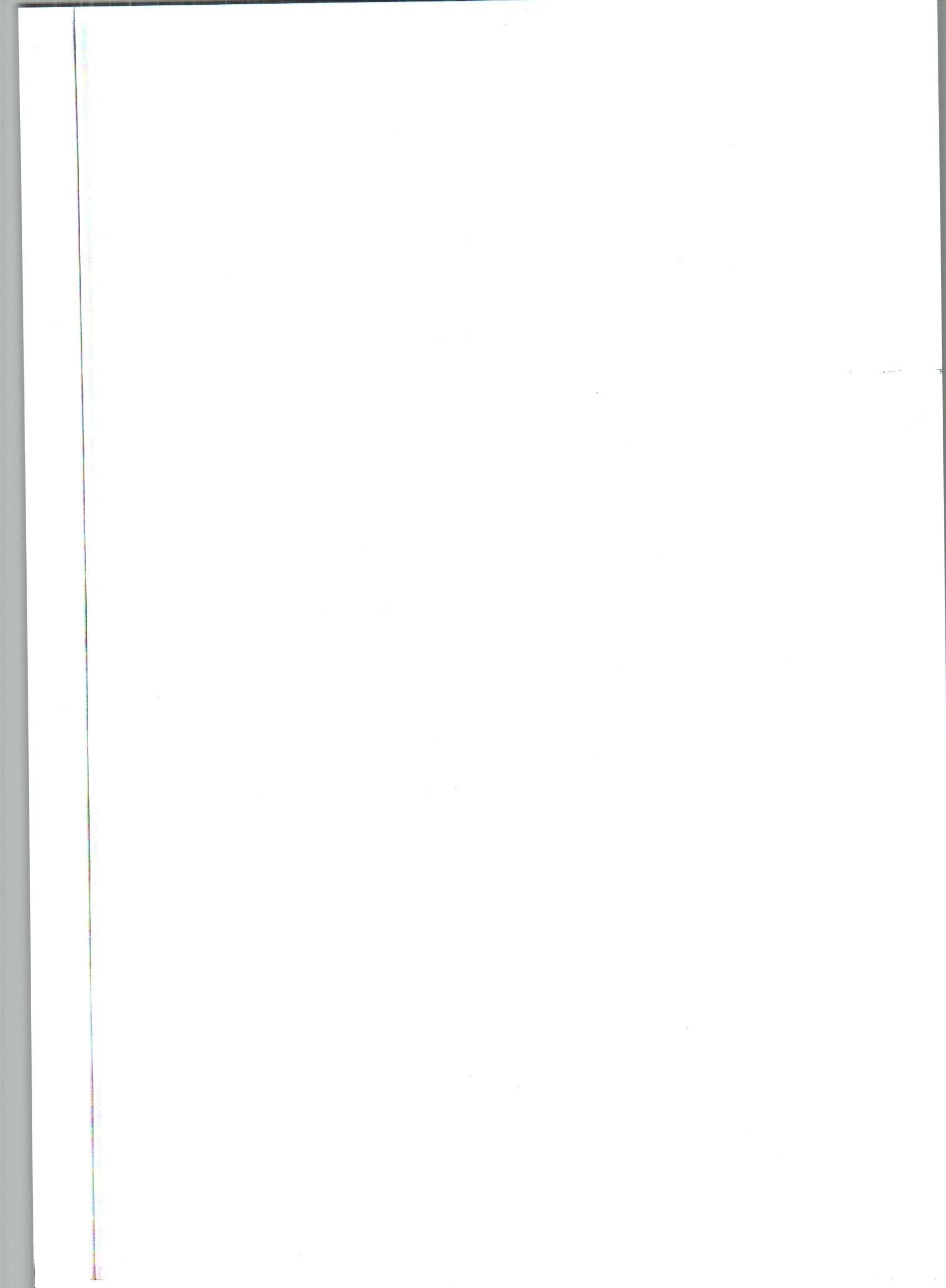
* الحيوان : ٣/١٣٨ (جميعها)
* الشعر والشعراء : ٢/٦٢٦ (١ و٢ و٤)
* بهجة المجالس : ١/٧٢٢ (جميعها) للمثقب العبدى
* الأمالى : ٢/٢٠٣ (جميعها) لرافع بن هريم اليربوعى .

التحقيـــق :

١ - فى الامالى : (كالداء الغميض) ، وبقية المصادر (كالداء العياء)
فى الامالى : (يرفض فى الجوف) ، وبهجة المجالس (ما ارفض)
فى الشعراء : (فى الجلد) ، والحيوان (فى الجسم)
٢ - فى الحيوان : (ينبى ويخبر) وكذلك فى بهجة المجالس .
فى الأمالى : (يبدى ويظهر) ، وفى الشعراء : (يبدى ويخبرى)
فى الأمالى : (وما رأى من فعال) ، والبهجة والحيوان (وما رأى عنده من صالح)
وفى الشعراء : (وما يرى عندم)
٣ - فى الأمالى : (إذا أسكنته) وفى البهجة والحيوان (إذا رفعت)
فى الأمالى : (وان رفعته سكنا) وفى الحيوان : (وان خفضته) وفى بهجة المجالس : (وان أخفضته)
٤ - فى الأمالى : (ان عاش ذاك فابعد عنك منزله) وبقية المصادر (ان يحى ذاك فكن منه بمعزل)
فى الحيوان : فلا تعرف له)
وفى الأمالى ، وبهجة المجالس : (فلا تقرب له)
وفى الشعراء : (فلا تشهد)

شعر

جَعفر بن عُلْبة الحارِثي



٥ - شعر جعفر بن علبة الحارثى

(١)

قال :

لا يكشف الغَمّاءَ إلا ابنُ حُرّةٍ   يَرى غَمَرات الموت ثم يزورها

نُقاسمهم أسيافَنا شر قسمةٍ   ففينا غَواشيها وفيهمْ صدورها

التخـــريـــج :

* الحماسة لأبى تمام : ١/٥٠ (١ و ٢)
* اللسان : ١٩/٣٦٣ والتاج : ١٠/٢٦٦ (البيت الثانى)
* السمط : ٢/٩٠٥ (١ و ٢)
* شرح النهج : ١/٦٩٤ (البيت الأول) بدون عزو
* الأشباه والنظائر : ١/٩٧ (البيت الثانى) بدون عزو
* الحماسة البصرية : ١/٤٦ (١ و ٢)

(٢)

وقال :

ألَا هَـلْ إلى فتيانِ لَهْـوٍ ولذّةٍ   سبيلٌ وتَهْتافِ الحمامِ المطَوّقِ

وشَربةِ ماءٍ مِن خَدُ وَراءَ باردٍ   جَرى تحتَ أظلالِ الأراكِ المُسَوّقِ

وسيرى مع الفتيان كلَّ عشيّةٍ   أُبارِى مَطاياهم بصَهْباءَ سَيْلَقِ

إذا كَلَحَتْ عن نابِها مَجَّ شِدْقُها   لُغامًا كَمَجِّ البيضةِ المُتَرقْرِقِ

وأصهبَ جَوْنِيٍّ كأنَّ بُغامَـه   تَبَغُّمُ مطرودٍ من الوَحْشِ مُرْهَقِ

بَرى لحمَ دَفَّيْهِ وأدْمَى أظلّه اجْ   ـتِيابى الفيافى سَمْلَقًا بعدَ سَمْلَقِ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥٥/١٣
* معجم البلدان : ١١٤/٢ و٣٤٨ (١ و٢ و٣)
* تاج العروس : ٥٧٣/٣ (١ و ٣)

التحقيـــق :

١ – فى معجم البلدان والتاج : (ألا هل الى ظل النظارات بالضحى) و(تهتاف)
٢ – تتفق الرواية .

(٣)

وقال جعفر وهو محبوس :

هَوَايَ مع الرَّكْبِ اليمانينَ مُصْعِدُ ... جَنِيبٌ وجُثْمانى بمكَّةَ مُوْثَقُ
عَجِبتُ لمسراها وأنَّى تخلّصتْ ... إلىّ وبابُ السجن بالقفل مُغْلَقُ
أَلَمَّتْ فحيَّتْ ثم قامت فودّعتْ ... فلمّا تولّتْ كادت النفس تزهَقُ
فلا تحسبى أنّى تخشّعتُ بعدكم ... لشىء ولا أنّى من الموتِ أَفرَقُ
وكيف وفى كفى حسامٌ مُذَلَّقٌ ... يَعضُّ بِهَا مَاتِ الرجال ويعلَقُ
ولا أنَّ قلبى يَزْدهيه وعيدُهم ... ولا أَنَّنى بالمشى فى القيد أخرقُ
ولكنْ عَرتْنِى من هَواكِ صبابةٌ ... كما كنتُ أَلْقَى منك إذ أنا مُطْلَقُ
فأمّا الهوى والودُّ منّى فطامحٌ ... إِليكِ وجُثْمانى بمكّةَ مُوثَقُ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥١/١٣ (٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨)
* حماسة أبى تمام : ٥٢/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٦ و٧)
* معاهد التنصيص : ١٢٠/١ (١ و٢ و٣ و٦ و٧)
* الخزانة : ٣٢١/٤ (١ و٢ و٣ و٤ و٦ و٧) وانفرد برواية هذا البيت :

عجبت لمسراهـا وسرب أتت به بعيد الكرى كادت له الأرض تشرق

* شرح النهج : ٦٩٤/١ (٤ و٦) بدون عزو
* اللسان : ١٣٠/١٧ والتاج : ٢٦٦/٩ (البيت السابع)
* الحماسة البصرية : ١٢٥/٢ (البيت الأول)
* شرح شواهد مجمع البيان : ٣٥٣/٢ (١ و٢ و٣ و٤ و٦ و٧)

التحقيـــــق :

١ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ – الأغانى والمعاهد : (بالقفل مغلق) وبقية المصادر : (دونى مغلق)
٣ – شرح الشواهد : (أتتنا فحيث) وبقية المصادر : (ألمت فحيث) .
٤ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٥ – انفرد بروايته صاحب الأغانى .
٦ – فى الأغانى والمعاهد : (ولا أن قلبى يزدهيه) وبقية المصادر : (ولا أن نفسى يزدهيها) .
٧ – فى الأغانى والحماسة والشرح (صبابة) وفى بقية المصادر (ضمانة)
٨ – انفرد بروايته صاحب الأغانى .

(٤)

وقال :

إذا بـابُ دورانٍ تَرَنَّمَ فـى الدُّجَـى وشُدَّ بأَغْـلَاقٍ علينـا وأَقْفَـالِ
وأَظلَمَ ليلٌ قام عِلْـجٌ بِجُلْجُـلٍ يدورُ به حتّى الصباحِ بإعمَالِ
وحُـرّاسُ سَوْءٍ ماينامـون حَوْلَـهُ فكيـفَ لمظلُـومٍ بحيلَـةِ مُحْتَـالِ
ويَصبرُ فيـه ذو الشجَاعـةِ والنَّدَى على الذّلِّ للمأمور والعِلْجِ والوَالى

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٤٦/١٣

وقال :

وسائلــةٍ عنّــا بغَـيْبٍ وسائــلِ ... بمَصْدَقِنا فى الحرب كيــف نُحاولُ

عشيةَ قُرَىْ سَحْبَلٍ إذ تَعَطَّفَتْ ... علينا السَرايَا والعــدوُّ المُبَـاسِل

ففرّج عنـا الله مَرْحَــى عدوّنــا ... وضربٌ ببيض المَشْرفِيَّــةِ خابِــل

إذا ماقَرَى هامَ الـرؤس اعترامُهــا ... تَعَاوَرهــا منهم أكُــفٌ وكاهِــل

إذا مارَصدْنا مَرْصداً فرجتْ لنا ... بأيماننـــا بيضٌ جَلتْها الصياقِــل

ولما أَبَــوا إلّا المُضِيَّ وقــد رَأَوا ... بأنْ ليس منا خشيةَ الموتِ ناكل

حلــفتُ يمينـــاً بَرّةً لم أُرِدْ بها ... مقالةَ تَسْميعٍ وَلَا قَوْلَ باطــلِ

لِيَخْتَضِمَـــنّ الهُنْــدُوانِى منهم ... معَاقِدَ يخشاهــا الطبــيبُ المزاولُ

وقالـوا لنا ثِنتــان لابــدّ منهمــا ... صُدور رِماحٍ أُشْرِعتْ أَوْ سلاسل

فقلنــا لهم تِلْكُمْ إذاً بعـــدَ كَرّةٍ ... تُغَـادِرُ صَرْعَـى نَهْضُهَا مُتَخَــاذِل

وَقَتْلى نفـوسٍ فى الحياةِ زهيــدةٍ ... إذا اشتجر الخَطّىّ والموت نازل

نُراجِعُهـــمْ فى قالـــة بدء وابها ... كما راجع الخصمَ البذىَّ المُناقِل

لهم صدرُ سيفى يوم بَطْحاءَ سحبلٍ ... ولى منه ماضَمّتْ عليه الأناملِ

التخــريـــج :

* القصيدة رواية الأغانى : ١٣/٤٨
* ورواية أبى تمام فى الحماسة : ١/٤٣

أهفاً بقرى سحبل حين أحلبت ... علينا الولايــا والعــدو المبــاسل

فقالـوا لنـا ثنتان لابــد منهمــا ... صدرو رماح أشرعت أو سلاسل

فقلنــا لهم تلكم إذا بعــد كرة ... تغادر صرعى نوؤهــا متخــاذل

ولم ندر أن جضنا من الموت جيضة ... كم العمــر باق والمدى متطــاول

إذا مـــا ابتدرنـــا مأزقا فرجت لنا   بـأيماننـا بيـض جلتهـا الصياقـل
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل   ولي منـه ماضمت عليه الأنامـل

* شرح أبيات مغني اللبيب : ٦٠/٢ (الأبيات برواية أبي تمام)
* شرح النهج : ٦٩٤/١ (البيت الرابع برواية أبي تمام) بدون عزو
* السمط : ٩٠٥/٢ (٥ و٦ برواية أبي تمام - ٥ و١٣ برواية الأغاني) مع اختلاف في اللفظ في رواية الشطر الأول من البيت الخامس) .
* شرح شواهد المغني : ٣٠٢/١ (١ و٢ و٣ برواية أبي تمام - ٢ و٩ و١٠ برواية الأغاني . مع اختلاف بعض الألفاظ).
* الأشباه والنظائر للخالدين : ٩٦/١ (١٠ و١٣ و٥ برواية الأغاني - ٢ و٥ و٦ برواية أبي تمام ، مع أختلاف الرواية) بدون عزو .
* تاج العروس : ٣٧٣/٧ (١ و٦ برواية أبي تمام - ٢ و١٣ برواية الأغاني) .
* تاج العروس : ١٢٩/١ (٣ برواية أبي تمام - ١٠ برواية الأغاني) قال الحارثي .
* التاج : ٣٩٦/٥ (برواية أبي تمام - ٩ برواية الأغاني)
* التاج : ٢٧٨/٦ (٥ برواية أبي تمام - ٥ برواية الأغاني)
* اللسان : ٣٥٢/١٣ - ٣٥٣ (١ و٦ برواية أبي تمام - ٢ و١٣ برواية الأغاني) .
* الصحاح : ١٠٦٩/٣ ، والتاج : ١٧/٥ (مادة جبض) (البيت الرابع برواية أبي تمام.

(٦)

وقال :

وقـد قلتُ يومـًا للفريـقين عرّجـا   عَلَيَّ وشُـدّا عَلـى جملـى رَحْلِـى
ولا تَعْجَلا بي بارك الله فيكما   فقد كنتُ وقّافاً على ذي هَوًى مثلي

التخـــريـــج :

* الأشباه والنظائر للخالدين : ١٢٥/١ - ط. القاهرة لجنة التأليف والنشر .

(٧)

وقال جعفر بن علبة لأخيه ماعز يحرضه :

وقُـلْ لأَبِى عَوْنٍ إذا مالقيتَـهُ ... ومن دونـه عرْضُ الفَـلَاةِ يَحُولُ
تَعَلَّمْ وعَدِّ الشّكَ أَنِّى يَشُفُّنِى ... ثلاثـةُ أحراسٍ معـًا وكُبُـولُ
إذا رُمْتُ مَشياً أَوْ تَبَوَّأْتُ مَضجعاً ... يَبيتُ لها فوقَ الكِعابِ صَليلُ
وَلَوْ بِكَ كانتْ لابتعثتُ مَطِيَّتِى ... يَعُودُ الحَفَـا أَخْفَافَهـا وتَجُولُ
إلى العدلِ حتَّى يَصْدُرَ الأمرُ مَصْدَرًا ... وتبرأَ منكـمْ قَالـةٌ وعُـدُولُ

التخـريـج :

* الأغانى : ٥١/١٣

* معاهد التنصيص: ١٢٣/١ وقد نسبها لاياس بن يزيد الحارثى وكان ممن حبس مع جعفر.

التحقيـق :

١ - تتفق الرواية .

٢ - فى المعاهد : (انى تشفنى)

٣ - فى المعاهد : (تبيت)

٤ - فى المعاهد : (ويجول)

٥ - تتفق الرواية .

(٨)

وقال جعفر بن علبه :

أَشارتْ لنا بالكفِّ وهىَ حَزِينةٌ ... تُودّعنـا إذ لم يُودِعْ سلامُهـا
وما أَنسَ مم الأَشياءِ ما أَنسَ قولَهَا ... وقـد زلَّ عن غُرِّ الثَّنَايَا لِثامُهـا
أَمَا من فُراقِ اليومَ بُدٌّ ولا النّوَى ... بمجتمعٍ إلّا لِشحْـطٍ لمامُهـا
فَلَوْ كنتُ أَبكى مِنْ فُراقٍ صبابةً ... لأذريتُ عينى دمعةً لا أَلامُهـا
ولكنَّ لى عيناً كتومـاً بمائِهـا ... جموداً بماءِ الناظريـن انسجامُهـا

التخـــريـــج :

* أمالى اليزيدى : ١١٠

(٩)

قال جعفر بن علبة الحارثى :

لقد زَعَمُوا أَنِّى سَكِـرتُ ورُبَّما ... يكونُ الفتَى سَكرانَ وهْوَ حَلِيمُ
لَعَمْرُكَ ما بالسّكرِ عارٌ على الفتى ... ولكـنَّ عاراً أَنْ يُقَـالَ لئيمُ
وإنَّ فَتًى دامتْ مَواثِيقُ عَهدِهِ ... عَلَى دونِ ما لاقيتُه لكريمُ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٤٥/١٣

(١٠)

وقال جعفر بن علبة :

أَشَدُّ قِبَـالَ نَعْلِى أَنْ يَرانِى ... عَدُوِى للحَـوَادِثِ مُستَكِينـا

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥٣/١٣
* الخزانة : ٣٢٣/٤
* معجم البلدان : ١٩٥/٣

وقال جعفر بن علبة فى يوم سحبل :

أَلَا لا أُبَالِى بعدَ يوم بسَحْبَلٍ إذا لم أُعَذَّبْ أَنْ يَجِىءَ حِمَامِيا
تركتُ بأَعْلَى سَحْبَلٍ وَمَضِيقِهِ مُرَاقَ دَمٍ لايبرح الدَّهرَ ثاوِيا
شَفَيْتُ به غَيْظِى وجُرِّبَ مَوطنى وكان سناءً آخرَ الدهر باقيا
أَرادوا لِيَثْنُونى فقلت تَجَنَّبُوا طريقى فما لِى حاجةٌ من ورائيا
فِدىً لبنى عمٍّ أجابوا لدعوتى شَفَوا من بنى القَرْعَاء عمِّى وخاليا
كأَنَّ بنى القرعاء يوم لقيتُهمْ فِرَاخُ القَطَا لَاقَيْنَ صَقْرًا يمانيا
تركْناهُمُ صَرْعَى كأَنَّ ضَجِيجَهُمْ ضَجِيجُ دَبَارَى النِّيبِ لَاقَتْ مُداوِيا
أَقولُ وقد أَجْلَتْ من اليومِ عَزْكَةٌ لِيَبْكِ العُقَيْلِيِّينَ مَنْ كان باكيا
فإِنَّ بقُرَّى سَحْبَلٍ لأَمَارَةً ونَضْحَ دِمَاءٍ منهم ومَحَابِيا
ولم أَتَّرِكْ لى ريبةً غير أَنَّنى وَدِدْتُ مُعَاذاً كان فيمَنْ أَتَانِيا
شفيتُ غليلى من خُشَيْنَةَ بعدما كسوتُ الهُذَيْلَ المَشْرَفِىَّ اليمانيا
أَحقًّا عبادَ الله أَنْ لستُ رائيا صحارِىَ نَجْدٍ والرِّيَاحَ الذَّوَارِيا
ولا زائرًا شُمَّ العَرانين أَنْتَمِى إِلى عامرٍ يَحْلُلْنَ رَمْلاً مُعاليا
إذا ما أَتيتَ الحارِثِيَّاتِ فَانْعَنِى لهنَّ وخبِّرْهُنَّ أَنْ لا تلاقيا
وقَوِّدْ قَلُوصِى بينهن فإِنَّها سَتُبْرِدُ أَكْبَادًا وَتُبكِى بَوَاكيا
أُوَصِّيكُمُ إِنْ مِتُّ يوماً بعَارِمٍ لِيُغْنِىَ شيئاً أَوْ يكونَ مكانيا

التخريج :

* الأغانى : ٤٧/١٣ (١ - ١٦)
* الوحشيات : ٢٣ ، وأورد :

فتصدقه النفس الكذوب بسالتى ويعلم بالعشواء أن قد رأنيا

* حماسة أبى تمام : ٣٣٤/١ (١ و٢ و١٤ و١٥)

* معجم البلدان : ١٩٤/٣ (١ و٢ و٣ و٥ و٦ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦)

* العينى : ٣٤٦/٤ (١ و٢ و٦ و١٤ و١٥ و١٠) وأورد البيت الذى برواية أبى تمام وقد ردد العينى نسبة الأبيات بين جعفر وبين القطامى . الا أنه أورد أبياتا بعدها لمعاذ المخاطب يرد على جعفر حيث يقول :

ولا تحسبن الدين ياعلب منظرا ولا الثائر الحران ينسى التقاضيا

* معاهد التنصيص : ١٢٦/١ (١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٠)

* شرح أبيات مغنى اللبيب : ١٦/٢ (١ و٢)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٢ - فى الأغانى ومعجم البلدان : (بأعلى سحبل ومضيقه) وكذلك شرح الأبيات للبغدادى .

فى الحماسة والعينى : (يجينى سحبل وتلاعه)

٣ - الأغانى : (وجرب موطنى) وفى البلدان (وجزت مواطنى).

٤ - رواية الأغانى .

٥ - تتفق الرواية فى الأغانى والبلدان .

٦ - الأغانى والبلدان : (كأن بنى القرعاء) وأبو تمام والعينى (كأن العقيليين) .

الأغانى والبلدان : (صقرا يمانيا) وأبو تمام والعينى (أجدل بازيا)

٧ - رواية الأغانى .

٨ - الأغانى : (من اليوم عركة) البلدان : (من القوم عركة)

٩ - الأغانى : (بقرى سحبل) البلدان : (بقرنى سحبل)

١٠ - الأغانى ومعاهد التنصيص : (ولم أترك لى من ريبة)

البلدان : (ولم أرلى حاجة) أبو تمام والعينى : (فلست ورائى حاجة) .

١١ - تتفق الرواية فى الأغانى والبلدان .

١٢ - الأغانى والبلدان : (صحارى نجد) وفى المعاهد : (صحارى بنجد)

١٣ - فى الأغانى والمعاهد (أنتمى) وفى البلدان : (تنتمى)
١٤ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
١٥ - فى الأغانى والبلدان والمعاهد : (ستبرد أكبادا)
فى الحماسة والعينى : (ستضحك مسرورا)

(١٢)

قال اياس بن يزيد الحارثى يخاطب جعفر بن علبة :

أبا عارم كيف اغتررت ولم تكن   تغر إذا ما كان أمر تحاذره
فلا صح حتى يخفق السيف خفقة   بكف فتى جرت عليه جرائره

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥٠/١٣
* معاهد التنصيص : ١٢٣/١

(١٣)

وقال علبة يرثى ابنه جعفرا :

لعمرُك إنى يوم أَسلمتُ جَعْفَـرًا   وأصحابه للمـوت لما أقاتـلُ
لمجتـــنب حب المنايـــا وانما   يهيج المنايـــا كل حق وباطـــل
فراح بهم قوم ولا قوم عندهـم   مغللـــة أيـــديهم فى السلاسل
ورب أخ لى غاب لو كان شاهدا   رآه التَّبَالِيـُّـــون لى غير خاذل

وقال أيضا لامرأته قبل أن يقتل جعفر :

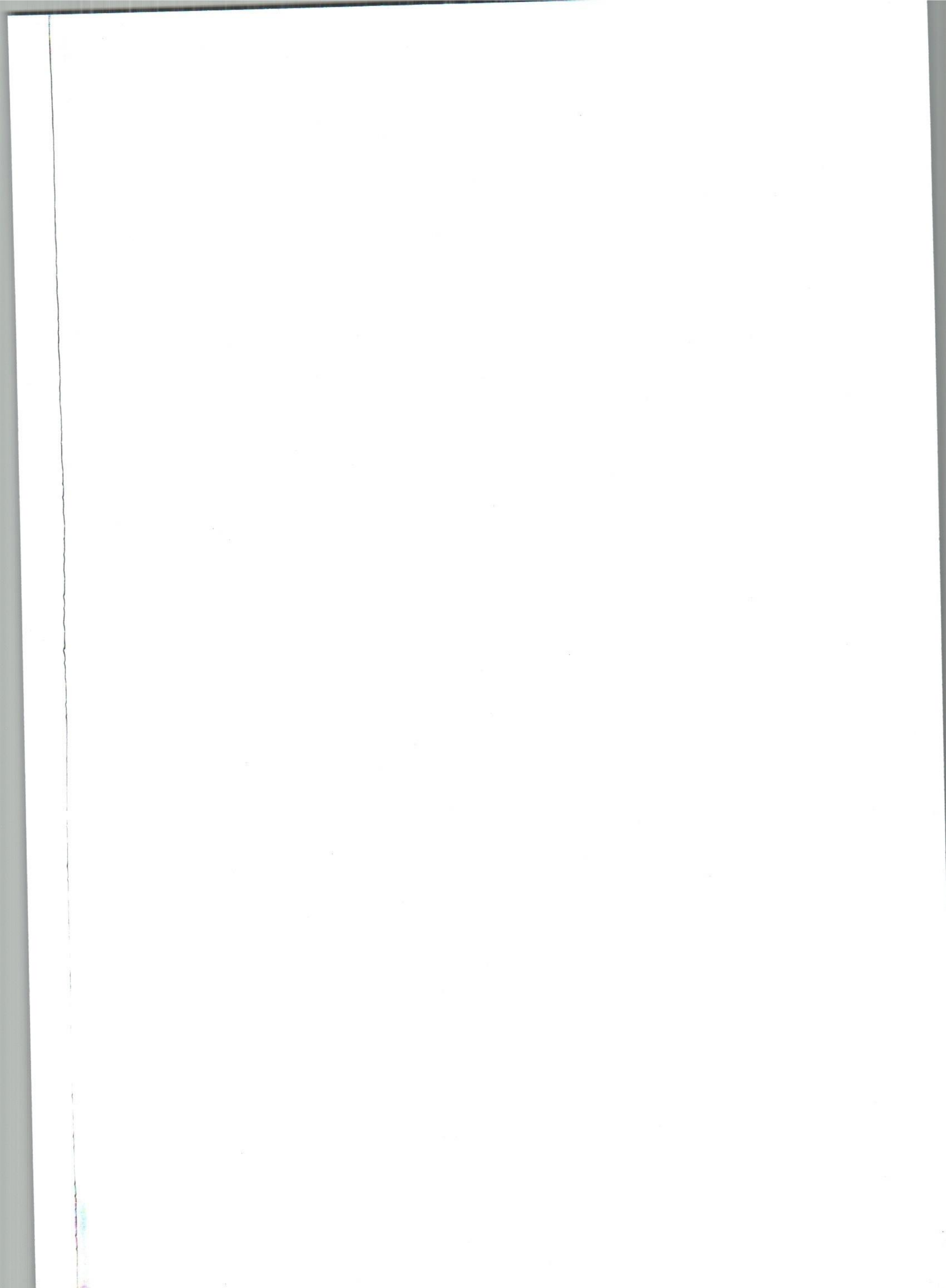
لعمُرك إنّ الليل يا أم جعفـرٍ   عَلَيَّ وإن عللتنـــى لطويـــلَ
أُحاذرُ أَخباراً من القـوم قد دنتْ   ورجعـــة أنقـــاض لهن دليـــل

فأجابته زوجته :

أبا جعفر أسلمتَ للقومِ جعفراً   فمُتْ كَمَداً أو عِشْ وأَنتَ ذليلُ

وقالت امرأة من بنى الحرث فى حادثة جعفر :

أَشهـــدُ أَنّ وعـــدَ اللهِ حقٌ   وأَشهـــدُ أَنّ عبـــاساً جبـــانُ



شعر

عمرو بن زيد الغالبي

٦ - شعر عمرو بن زيد الغالبى

(١)

يقول عمرو بن زيد الغالبى :

سَلِى تُخْبَرِى ياهندُ هَلْ عِفتُ مَشْرَبِى ... وهل عافَه قومى بجنبِ الأَخَاشِبِ

عشيّةَ سرنا حاشدين وقد بدتْ ... من الشمس عينٌ أَوتَوارتْ بحاجب

وقد حُشِدَتْ فيها ذُؤَابةُ سعدهنا ... وحيّـا عَدِىّ بالقَنـا والكتـائب

صبحْناهُمُ بالموتِ فى عُقْرِ دارِهِمْ ... وقد لاحَ ضوءُ الفَجْرِ من كل جانب

فَدُسْنَا بنى عوفٍ بزَوْرٍ وكَلْكَلٍ ... ومِلْنـا عليهمْ مَيْلَـةً بالمنـاكِب

التخـريـج :

* الاكليل : ٤١٢/١

(٢)

يقول عمرو بن زيد الغالبى :

سَراةُ بنى جَبْرٍ وتَنْسُـمَ أُخْـوَتى ... وحَيّا مَعِيْشٍ مِنْ سُلالَـةِ غالِبِ

وآل سعيدٍ إنْ تَسبتَ أباهُـمُ ... إلى حسب فى جِذْمِ جمرة ثاقب

هُمُ وَرِثُوا مَرْقَى الـعُلَى مِن أَبيهِمُ ... وحىّ بنى شِبْلٍ فخيرُ الأَقارِبِ

أُولاكَ بنو الساداتِ مِنْ حَىِّ غالبٍ ... إذا اعتقلوا منها رفيعَ المناكب

التخـريـج :

* الاكليل : ٤١١/١

(٣)

وكانت أم محمد بن أبان بن ميمون بن حريز بن حجر بن زرعة الخنفرى القيل منهم (من آل الأصبغ) وهو الذى أخرج بنى حرب بن سعد وبنى غالب بن سعد إلى عروان وإلى العرج فقال عمرو بن زيد الغالبى يعير محمد بن أبان بجده الأصبغ :

فلا تفخـرْ بقـومٍ لستَ منهمْ ... وجـدّك فى مَحلٌ بنـى كَلَعْـدِ
لئيمُ الأمِّ والأخـوالِ فَسْلُ ... يَنَـادِى فى مناهـل أهـل نجد
له صَنَـمٌ يُعظّمـه إذا ما ... يُهَيْنِمُ عنـده وإليـه يهدِى
فلمّـا عايَـن الثّعبَـان وَلّى ... جُفُـول الهيَـقِ عـن رَأْلَيْـه يخدى
يَلُـوكُ لسانَـه فشلاً ويُبـدِى ... كلامَ معانـدٍ لسبيـل قصد
بنو حُجْـرٍ هُمُ شادوا المعـالى ... وهـم أهـل التحمّـى والتفـدّى
فخير القـوم حجـر ثم يَعْلِى ... وعمرهـم فأوْراهـم بزنْـد
وأصبَـغُ شَرٌّ من ركب المطايـا ... إذا سارتْ مطاياهـم بوفـد

التخـريـج :

* الاكليل : ١/٣٦٠

(٤)

وقال ينهى عمرو بن يزيد الغالبى عن البغى :

ياعمرو مَهْلاً فإنّ البغْيَ مَتْلَفَةٌ ... تُرْدِى الرئيس وتُفْنِى كلّ ماجَمَعَا
لاتقطَعنْ بالمُدَى مِنّـا أواصِرَنـا ... مهلا هَديتَ فخير النصح مانفعا
لسنـا نُحِبُّ نرَى فينـا مُوَلْوِلَـةً ... تبكِى وتهتِفُ إذْ ماإلْفُها نزعـا
إنّى أرَى الحربَ قد أبدتْ نواجذَها ... فينا وأصبحَ منها ضوءَها لمعـا

التخـريـج :

* الاكليل : ١/٤٠٧ - ٤٠٨

(٥)

وجاور عمرو بن يزيد (يقصد عمرو بن زيد الغالبى لان عمرو بن يزيد قتل فى هذه الحرب قبل خروج بنى غالب إلى شمال الجزيرة) فى زبيد وقتاً ثم فى بنى هلال ثم لحق ببنى غالب إلى يسوم وعروان ، وكان يقول أشعارا يسأل جرير بن حجر ، وكان ابن خالته فيها العودة فرق له وأعاده فمنها يقول :

فأصبحتُ قد ودّعتُ قومى ومعْشرِى ... وحالفتُ همّاً ماأزالُ أُصاولُهْ

رهينةَ ذُلٍّ بين ترْجٍ ومكّةٍ ... كذلك من قامتْ عليه قبائلُه

فواللهِ ماخلّيتُ دارِى بمعْشرِى ... بطَوْعٍ وربِّ البَغْى والعرش خاذلُه

أُقارع كيدًا من سُلَيْمٍ وعامرٍ ... وحقدهمُ تَغْلِى عليه مَراجلُه

عدوٌ يَغُضّ الطرفَ عنّا تمقُّتاً ... ويُخبر عمّا فى الفؤادِ تغافلُه

فأدفعُهُ عنى برفقٍ وحيلةٍ ... وقد أخذَتْ فى القلب منى دلائلُه

فمَنْ مُبلغٌ خَوْلانَ عنى بأنّنى ... رهينُ العِدَى تجرى علىّ عواملُه

يُبيّنُ لى فى كل يومٍ مَكيدةً ... ويطحن جسمى حاركاهُ وكاهلُه

ويبلغ منى قولُه ما يسوُءنى ... ويعلم أنْ قد ساءَنى فأُجاملُه

فياليتَ شِعْرى هل أَبيتَنّ ليلةً ... بحجْر بنى حىٍّ حَوتْنِى قَوابلُه

أبَى قومُنا أنْ يُنصفونا وجَرّدُوا ... لنا حد سيف أخْذَمتْهُ صياقلُه

فمهلاً بنى عمرو ربيعةَ سعدِها ... فهذا لكم حَوْلٌ وبعدَه قابلُه

فقد شحذتها حىٌّ بكرِ بنِ وائلٍ ... لإخوتها فاستثقل الجهلَ حاملُه

فبارَ جميعُ القومِ وانهدّ عِزُّهمْ ... وكان لهم بحرُ البلادِ وساحلُه

التخريج :

* الاكليل : ١/٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧

(٦)

وقال عمرو بن زيد الغالبى من بنى سعد بن سعد :

أَبونا الذى أَهْمَى السُّرُوجَ بمـأْرِبٍ ... وآبتْ إلى صُرْوَاحَ يومـًا نوافلُـه
لسعدِ بن خولانَ رَسَا الملكُ واستوى ... ثمانين حولاً ثم رُجّت زلازلُـه

التخـريـج :

* الاكليل : ٢٧٩/١
* البلدان : ٤٠٢/٣

التحقيـق :

١ – البلدان : (أهدى) (فآبت)

(٧)

قال عمرو بن زيد الغالبى يستعطف جرير بن حجر :

ياخولَ هل تجمَعَنَا الدارُ بعد نَوَى ... أَمْ هل يعودُ زمانٌ وَاصل الرحم
أمسى جريرٌ يَجِذُ الحبلَ من عُشُرٍ ... ما أَنْ يُراقِب فيهم حرمةَ الذمم
أمستْ منازلُنـا بالجوِّ شاسعـةً ... ونحن إِخوتُكم فى نَبْعَـةِ الكـرم
من سر سعد بن سعد فى مركّبِها ... أهلِ الحفائظ بعد العسر فى القرم
وحىّ قيسٍ يسوم الـذلَّ سادتَنـا ... قد أَمسكوا بعُرَى الأَنفاس والكُظُم
لا قرَّبَ اللهُ قرباكمْ فليس لكمْ ... عطـفٌ جميل بمحمود من الشيم
أنتم زعمتم بأَعلَى ذُرْوَةٍ رُفِـعَتْ ... من سِرِّ خَوْلَانَ منسوبون بالكـرم
ونحن فى حى قيس يرمـون لنـا ... سوء الحديث ونخشى زَلّةَ القـدم
ظعائـنٌ مِن ذوِي خولان رَبُّها ... طِيبُ العفافِ شَرِبنَ الذل بالرغم
قطعتم حرمةً من حقهن فمـا ... ترعـون قُرْبَى ولا نصراً لمظّلِـم

التخـريـج :

* الاكليل : ٤١٧/١ – ٤١٨

شعر

محمد بن أبان الخنفري

٧ - شعر محمد بن أبان الخنفرى

(١)

وقال :

وإنّا لمن رَيْحَانَةِ العَرَب أصلُنا ... وطينتُنا من تلك أزكَى وأَطيبُ

وإنّا لَقومٌ مانَرَى القتلَ سُبّةً ... على كل من يحمِى الذّمارَ ويغضب

ونحن ورثنا ملكَ هُودٍ وعلمِهِ ... وأَوْرَثناهُ بعدَ قحطانَ يعرب

وكُنّا نذود الناسَ عن عبد شمسها ... ونحمِى عليها بالرماح ونضرب

ونُطعِمُ حتّى يَترك الناسُ سُؤْرَنا ... لنا الجفَنَاتُ الغُرُّ دَأْباً تُقَرّب

ونحن ملوكُ الناسِ قد بَانَ فَضْلُنا ... لنا المجدُ إِرْثاً والثَّنَاءُ المطيّب

ونحن ضربنا القَيْلَ بالبَرْكِ عَنْوَةً ... فخَرّ صريعاً والقَنَا يتقصّب

وجدِى الذى وَافَى الركايا جيادهُ ... وحَامَى علَى العِزّ الذى أَسّ يَشْجُب

ونحن نصبنا يومَ غَيْمَانَ عارضاً ... قُبادَ ابنَ ذى شَمّرْ وقد كان يَغْلِب

ورُحْنا علَى أهلِ القِبَابِ بجمعِنا ... فضَجّتْ لهم -جمعاً- مرادُ وأَرْحَب

ورُحْنا لِواءُ العِزّ يخفق فوقنا ... كذاتِ جناحٍ فى الهواء تُقَلّب

فمَنْ ذا يسابقنا إلى المجد والعُلَا ... نُطِرُهُ هَبَاءً بَيْنَ أَطْوَا يذبذب

فمهلاً بنى عمرو أَفِيقُوا عن التى ... تُبَاعِدُ مابين القلوب وتشعب

التخريج :

* الاكليل : ١١٣/٢

(٢)

ولما عادت بنو غالب لم تلبث الربيعة أن رأت منها بعض ماتكره فقال محمد بن أبان يتلهف على رجوعهم ويلحى جرير بن حجر :

خليليَّ مُرَّا مُصعدَيـن فسلِّمـا ... علَى منزلٍ بين السدِير وفَـاضح

أَلِمَّا بهِ ثمَّ اشْفعـا لى وأعتبـا ... علَى طَفْلَـةٍ غراءَ ليستْ بناكـح

بها هام قلبى واستشارتْ صبابتى ... وشابتْ بها قبل المشيب مسائحى

وقـولا لها إِنَّ الفُـراقَ مَظنَّـةٌ ... بصرْمِ خليل أو بمدخل كاشح

وإِنِّى لمَّا أَنَس منها كمثـل ما ... تَناستْهُ مِنِّى بالنَّـوَى والتَّنَـازِح

كأَنِّى بها من بين سِتْرٍ وكِلَّـةٍ ... كبـدرٍ بدا من سانح نحوَ سانح

فأَدنُـوا إِليها والـركابُ مُناخـةٌ ... فأَكـرِمْ بها من جَاثِمٍ ومصافـح

وقد لِيثَ بُرْدَاهـا وإحصَانُ درعِها ... بأَخرق منها نَاجمِ الـرَّوْقِ راشح

مُبَتَّلَـةٌ رَيَّـا العظـام عَميمـةٌ ... خَدَلَّجة الساقين دَرْمَـى الجوانح

فدعْ عنك من أمسى شحيطاً محلُّها ... بِبَرْكِ الغَمَـادِ فوق هضبـة بارح

وقـل فى بنى حرب وأبنـاء غالبٍ ... ومَنْ جَلَبوا مِنْ آل حى ورازح

فنـاديتُ من حيٍّ الأُزُونِ وخَنْفَـرٍ ... ورَهْطِ بنى سُخْطٍ وبيتِ الأَصَابح

فجـاءوا علَى قُبٍّ تُعـادَى كأَنَّها ... يَعَاسِيبُ فى يوم من الدَّجْنِ ساجح

ترامَى بالَ فى الصباح جيادُهمْ ... بكل كَمِىٍّ عاقدِ الأَنْـفِ كاشح

من ابناء صَيْفِىٍّ ذوى الملك والحجا ... وأهـل المساعى والحُلوم الرواجـح

جروا فى نظام الملك فى إرث جدِّهمْ ... علَى رغم أَنْفٍ من حسود وكاشح

وحازوا تراث الزُرْعَتَينِ ومـالكٍ ... إذا عُدَّ إرث من ملوك جحاجح

إلى أَخْنَسٍ والأَسْلَمَين اعْتزاهُـمُ ... وفى كِبْرٍ إِلٍ عند خَرْط الصفائح

بَنَى لِىَ أبوهم منصبًا لَاحَ فى العلا ... كعُقَّةِ برقٍ فى ذُرَى المُزْنِ لائح

أولئك قومى حين أُنسب ومعشرى ... أصول بهم مابين غادٍ ورائـح

ومن ذى الكَلَاع الأُكرمين هَمَاسِعٌ ... فمـن بين ذى سَيْـفٍ مُغِير ورامح

يجرون مُرَّان القَنَـا حَوْلَ سربهم ... مصابيحُ رَوْعٍ يالَهَا من مصابح

تراهم إذا ما الخيل عضَّتْ شَكِيمَها ... وكَفَّتْ جزارَ المُشفِراتِ النوابح

يسومونها قطَّ القتيل إذا الْتَوَتْ ... بأحذيـة من نضحـة ومـراشح

كما كرَّ مَتَّـاحُ الـدلاء بغرْفِـهِ ... معطلـة تهوى إلى كف ماتـح

فمهلاً بنى قيس بن صيفى عندكم ... فرشتُ جناحِى فى نزول الجوائحِ
فكنتم إذا تَنفُون عنى عارَهـا ... ولم آلَفْ نحوَ السلم أَوَّلَ جانح
فسقيًا ورَعيًا للحُماةِ بنـى أبى ... فما قتلوا زيـدًا علَى غير قادح
منازلهم بالجزع من أرض مَنْكَثٍ ... إلى الربوة الحمراء أسفل فاضح
ودارى برحبـانٍ فحِنـوا يَقبُـلٍ ... فغَمْـرةَ فالعَبْـلاءَ فوق المساوح
بَنَى لِىَ عِزًّا فى المعافـر خَنْفَـرٌ ... بحارث يدعى ذا اللّهَا والميادح
ومِنْ ذى رُعَيْنٍ شيَّد العز وابتنَى ... فبرّح فى عِزٍّ بعيـد المطـاوح
فلو كنتُ هُنَّا فى مَناكب خَنْفَرٍ ... لأضحتْ بنو سعدٍ نَوَى للمَرَاضِح
ولكنَّنى أَصبحتُ فى دار غُرْبَةٍ ... أَمُدُّ علَى المكروه كفُّ المسامح
بَنِى مالكٍ ضيَّعتم المجدَ بعدمـا ... خضبنا ببيض الهند سور المسالح
نصبنـا لهم عزًّا علَى كل مَنهلٍ ... فمِلْتُمْ إلى غَدْرٍ ولفظـة مازح
وليس يَبِينُ الرُّشد إلَّاضُحَى غدٍ ... فثَمَّ يُرَى فضلُ الشَّقيقِ المنـاصح
وثَمَّ تُوَدِى الأمُّ للـحَيْنِ بِكُرْهـا ... وتُذْرِى دُموعًا من جُفُون سوافح
هنـالك تُبْدِى كل خَوْدٍ خدامها ... ويظهـر سرب بين بكر وناكـح

التخـريـج :

* الاكليل : ٢/١٢٢
* معجم البلدان : ١/٤٠٠ (البيت العاشر)

التحقيـــق :

١٠ - فى معجم البلدان (يغور) و(بين)

(٣)

وقتل محمد بن أبان عمرو بن سعد الغالبى مبارزة وعمرو بن زيد سيد بنى سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعة ، وقال فى ذلك :

وعمرو بنُ نعمانَ أَفاتتْ رماحُنا فأمسى رهيناً بطن غبراء تنزحُ
غديةَ آلَى ثم سار بجمعِهِ ليخضب رَوْقَيْهِ دماً حين ينطح
فلقّيتُ حدَّ السَّمْهَرِيِّ لِبانَهُ فظلّتْ تراقيه تَرِشّ وتنضح

(٤)

يقول ابن أبان يمدح جرير بن حجر الخولانى :

جرير بن حُجْر ساد من كان قبله أنار له زند الحَجَى حين يقدحُ
توارثه من والد بعد والد وفضل جرير منهم ثم أرجح
ومازال منهم سيد وابن سيد يسوس برفق مايسوس فينجح
بَنَى العِزَّ حُجْرٌ فى أُرُوْمةِ مُغْرِقٍ وشيّدها منهم كهولٌ فرجحوا
وحجر بن سعد كان ربَّ قُضَاعةٍ وعمرو بن حجر فهو أعلى وأسمح

التخريج :

* الاكليل : ٣١١/١

(٥)

وقال ابن أبان (يرد على عمرو بن يزيد السعدى)

لئن مَنحتَ بنى الذّنْفاءَ فضلَهمُ لقد صدقتَ وما فى مدحِهم فَنَدُ
تهجو بنى مغرق لُؤْماً وتمدحُنا وهم أَحَلُّوك دارَ العزِّ إِذْ مَهَدوا

التخريج :

* الاكليل : ١١٢/٢

(٦)

وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير :

حَلّوا معافرَ دارِ الملكِ فاعْتزموا صِيْدُ مَقَاوِلَةُ مِنْ نَسْلِ أَحرارِ

من ذى رُعَيْن ومن حى الأزون ومن حى الكلاع إذا يَلْوِى بها الجارُ
وفى حرازة أو ريمان كان لهم عز منيع وفى القصريـــن سمارُ

التخـــريـــج :

* معجم البلدان : ٦٨/٥

(٧)

وقال : يذكر خنفر بن سيار

فمـا أَخـذتْ منـا سخيمٌ بحقهـا عشيـةَ جاءتْها الأَوْزنُ وخَنْفَـرُ
هم قتلوا عمى الحصين بن زُرْعَـةٍ وكلهـــم يَبْرِى لنـــا ثم يحشر
بلا تِرةٍ كانتْ لدينــا لطـالب فكلهـم يعـدو علينـا ويذمـر
هم ظاهروا سعد بن سعد سفاهةً وهـم منعوهـم والأسنة تقطـر

التخـــريـــج :

* الاكليل : ١١٣/٢

(٨)

وقال ابن أبان يعاتب العوسجى :

أَتهجُرُ سُعْدَى فالتجنِّى من الغدرِ وقـد كنتَ مَفتونـاً ببَهْنانـةٍ بِكْـرِ
فيـاربّ ليـلٍ قد يهون وليلـةٍ بواضحـةِ الخديـن طيّبـةِ النشر
وإنْ كان رَيْعَانُ الشبابِ سلبتهُ وأَرْذَمت جَفْن العين من وَاكفِ القطر
وأصبحت قد أَفنيت سبعين حِجّةً وأردفت خمساً بعد ذاك مع العشر
فيـارب يوم قد غدوت بفَيْلَـقٍ تمد أَوَاذِيه كموجٍ من البحر

أقود عَوادِيه وأَهْدِى رعيلَه إذا ابتَزّ من ثوب الظلام ضِيا الفجرِ
علَىّ قميصٌ من حديد مفاضةٌ وأشقرُ رنّانُ الطّهَاطِهُ كالنسر
وأستلب البيضاء فى الخدر لُبّها بفَيْنانَةٍ لون الغراب على الصدر
وأَحْمِى علَى المولَى وأمنع ضيمَهُ وأُتلِفُ مالى فى المغارم والخمر
وأغدو علَى ندمانها بسُلافةٍ أطافتْ بحول قد تجرّم فى الجر
وأجعل ليلى من نهارى للعدى وأغدو عليهم بالمسوّمة الشقر
وفتيان صدق من أُرومَةِ مُغْرِقٍ ومن حِمْيَرَ السادات فى النسب النضر
وفيها سراةٌ من ذؤابة كِنْدةٍ ذوو الأوجه الزهراء فى ساعة الكر
وحولىَ صيد من كُليب بن محكمٍ ذوى الشد والإبلاء فى شنف النكر
يدِبون حولى فى الرعيل كأَنّهمْ جمال تُخطّى فى الصعود من الوعر
هُمُ برّحوا يوم الغبير وبعده بأسفل ضِحْيانٍ فِدًى لهمُ عمرى
أُسُودٌ لَدَى الهيجاء فى حَوْمةِ الوغى إذا ما شعارُ القوم يُعزَى إلى عمرو
رأَيتُ شوارَ الموت بين رماحهم وقد خضب المران بالعلق الجمر
فإنْ كان رَيْعَانُ الشباب قد انقضَى فقد يُطرِبُ القلبَ العزوفَ غنا الشعر
فلا يَلْحنى لاحٍ فإنّى لم أَدَعْ لنفسىَ غلّا من عدو إذا يسرى
أَلِحُّ به حتى أبيحَ ديارَهُ وأَركبَهُ قسراً بقاصمةِ الظهر
ولم أرعَ فيه ما مضى من هوادةٍ ولم أرجه يوماً لقُرْبَى ولا صهر
فإنْ يك قومى قد توافوا فإنّنى ساتبع قومى والمنايا بنا تجرى

سأَلقَى الذى لَاقوا وأَشربُ وِرْدَهمْ وقد كنتُ قِدماً قد أشد بهم أزرى
سأبكى عليهم ما حييت بعبرةٍ إلى أَنْ أُوَافى أو أُضمّن فى القبر
وخلّتْ بنو الريان منى قوادمى بظعنهم عن عُقْر دارٍ وعن وكرى
وأصبح بين الدار منى ودارهم تنائفُ تُوْذِى بالحِذاء وبالظهر
فإنْ قلتَ إنّى ناعمٌ ذو غَضَارةٍ أطالع عيناً من ذُرَى غُرفة القصر
فما عيش من أمسى يُحَسِّب عمره ثمانين حولاً بعدَ خمس من الدهر
فإنْ كمّلتْ تسعين منى سنُوّهُ فقد بلغ العُمر الرفيع من القدر

وإنْ هُوَ وَافَى للهُنَيْدةِ عدّها فذاك حبيس الله فى البلد القفر
طوى من أهاليه قروناً ثلاثة وأبلى ثلاثاً من عمائمه الشقر
وقد أعرتْ خوافيه الليالى وأصبحتْ خوارِكُه جمعاً تلذّع بالجمر
تتابع إخوانى وزال عمودُهم فمِذْتُ كما مادَ النّزِيفُ من الخمر
كذا الدهر لا يُبقِى على حدثانه أخو عدم يوماً ولا ذو غنى مُثرى

التخـريـج :

* الاكليل : ٢/١٦٧

(٩)

وقتل قتلة أخيه ففنى بنى يزيد ، وفى ذلك يقول ابن أبان :

فمهلا بنى سعد بن سعد فاننا شحاك العدا قدما سبقنا إلى الفخر
قتلتم سراة من مَقَاوِلِ حِمْيَرٍ فذوقوا بها كأساً أمر من الصبر
نكثتم عهودًا من مَيَاثِيق أُكّدتْ كباغية طُهرا دَعاكتُها تجرى
لعمرو بن زيد يوم وَافَى رفاعةً فأظهر غِلاًّ كامنا كان فى الصدر
فأثقب نارَ الحرب يعلو شرارها وأضرمها شعواء فينا إلى الحشر
ففارق فيها عُصبةً بعد عصبةٍ وعمرو بن سعد أَبجَرَ الرمح فى النحر
وسَلْمُ بن عمرو قد تركناه تاعساً تحمّل منه الطير لحماً إلى الوكر
وطاح يزيدُ والمغامر بعد ما أمَلّتْ بواكيه وغُيّب فى الحفر
ومالكُ قد صادتْ وزيدُ رماحنا فلا برحت يوماً بواكيهما تذرى
يذرين سكباً من دم بعد حادث قد اخْفَى جفونَ العين تنهلّ بالقطر
وعمرو بن زيد قد لقينا فلم نقل ولم نرعَ فيه لو رهناه فى القبر

التخـريـج :

* الاكليل : ٢/١٢٠

(١٠)

وقال محمد بن أبان الخنفرى فى أخذه بثأر أخيه من بنى سعد :

ان قتلتم رفاعة بن أبان   فلقد فات بعده ابن عميره
فارس يضرب الكتيبة بالسيف   ويسمو أمام خيل مغيره
قد قتلنا واستبحنا حماه   وتركنا فتاته مثبوره

التخريج :

* الاكليل : ١١٩/٢

(١١)

وقال أيضا :

لقد علمت عليا قضاعة أنَنَّى   جرىء لَدَى الكرّات لا أَتورعُ
أخوض برمحى غمر كل كتيبة   إذا الخيل من وقع القنا يتسكع
وكم من كَمِيٍّ قد تناولتُ نفسه   وآخر يدعو بالهوان ويضرع
إذا سرتُ يوماً فى رَعيل كتيبه   أصارع أقرانى مخافةَ أصرع
وتغدو علَىَّ بالملَام عواذلى   فأَعرض عمّا قد يقلن وأسمع
وأركب نفسى عزة وحمية   وأقصد أمجاد الكماة فأَقمع
وأعلم أَنَّ المجد فى بذل مُهْجَتى   فأَبذلها للطالبين وأشرع
وأعذل نفسى أَنْ أُضيِّع منصبى   وليس كريم الوالدين يضيع

التخريج :

* الاكليل : ١٢٠/٢

(١٢)

وقال :

وأنـا ابـن خنفـر فى صميم أرومهـا　　　وتحف بى يوم الكـريهة مغـرق

التخـــريـــج :

الاكليل : ٣٠٨/١

(١٣)

وقال محمد بن أبان الخنفرى ، ينتمى إلى معاوية بن صيفى ، ويذكر ولادة الزرعتين :

بَنَـى لى العـزَّ آبـاءٌ كِرامٌ　　　وشيَّـد مابنـوا عمـى وخـالى
سما بى الحارثـان من آل زرعٍ　　　إلى شُمٍّ مُنَفْنَفَـةِ القِـلال
إذا سارت تعـابيهم لجمـعٍ　　　حسبتَ الأرض مادت بالجبـال
فلا تفخـر على أبـا يزيـدٍ　　　فإنِّى فى العديـد وفى الموالى
وإنِّى فى الأرومـة من ملـوكٍ　　　مساكنها المحافـد مـن أزال
وفى صِبَرٍ لنـا شاد المعـالى　　　أبونـا ذو المهابـة والجلال
معاويـةُ بنُ صيفـى بنُ زرعٍ　　　رفيـع البيت محمـود النـوال
وفـوق التَّعْكرِيـنِ لنـا قصورٌ　　　تشايـد الشرامخة الطـوال
بها سِلْـحٌ تطـل معلقـاتٍ　　　ورنـاتِ الصَّوافـن فى الجلال
وهـم سلكـوا بها براً وبحرًا　　　تَفِـىء لهم مخبّـات الحجـال
وحازوا من زَبَرْ جَدِهـا كنوزاً　　　مع الياقـوت والصدف اللآلى
فما حىٌّ كمثـل بَنِـى أبينـا　　　إذا هبَّتْ بصُرَّاد الشمـال
وفى صُـرْوَاحَ كـان لنـا ملوكٌ　　　وفـى رَيْمَانَ فـى الأُمَمِ الخوالى

التخـــريـــج :

* الاكليل : ١١٢/١٢ (جميعها)
* المحمدون من الشعراء : ص ١٩٠ (جميعها ماعدا البيت الـ ١٢)

التحقيـــق :

١ - فى المحمدون تقدم البيت الثانى على الأول .

٢ - فى المحمدون (نقابيهم)

٣ - فى المحمدون (الصميم)

٤ - فى المحمدون (مساكننا)

١٠ - فى المحمدون (تظل)

(١٤)

وقال ابن أبان ينهى جرير بن حجر ويعاتبه على أذنه بعودة بنى سعد بن سعد :

نراك جريـــر الخير تُدنِى عدوّنـــا وأسيافنـــا زالت بهن مفاصلُـــهُ

وتَخْبَأهُ من خلفنا يشحذ المُدَى ليـــوم عصيب لانـــزال نزاولُـــه

فتصبح يومًا قد جرَتْ فى حلوقنا رَبَائِقُه الوُثْقَى وجرّت سلاسلُـــه

وإنّ لـــه يومًا علينا إذا دنـــا ونحن إذا مـــا نآءعنا نحاولُـــه

أمِنْ بعد عمرو وابنِ يَعلِى وثابتٍ وبعد ابن زيد يغمد السيف ناصلُه

وبعد رجالٍ أتْأقَ الضبـــع منهم ورمح ردينـــى تخضب عاملُـــه

تؤمل منهم يا ابن حُجْر سلامةً وهيهاتَ عز الخصم من لايجادلُه

ومَنْ لـم يَصِخْ بالسمع منه لناصحٍ فقـــد مُزِّقَتْ أشيَاعُـــه وقبائلُـــه

التخـــريـــج :

* الاكليل : ١٢١

وقال أيضا :

خليليّ لم أقضِ اللُّبانةَ من جُمْلِ ... ولم أر طولَ النأى عن وِدّها يسلى
خليلى مالى قد بَلِيتُ من الهوَى ... وجُمْلُ تُفادِى بالخضاب وبالكحل
قُضاعيّــة حلتْ بأسفــل بِيشَةٍ ... أو الجزع من عوراءَ أو ثَبَجِ الرمل
مُبَتَّلَــةٌ حَرِيتــةٌ غاليــةٌ ... تميل كما مال العَسِيبُ من النخل
منعّمة ينهال بالخصر رِدْ فُـهـا ... كما انهال حِقْفُ الرمل بالدّمِثِ السهل
كَلِفْتُ بها والشملُ إذ ذاك جامعٌ ... ففرّق ريبُ الدهر من شملها شملى
فدعْ عنك جُملاً إذ نآك مزارُها ... وأُوذن صب بالقطيعة والبخـل
وقل فى قبيـل أفرضونـا عداوة ... ولا نظروا فى جد قول ولاهزل
على غير ذُحْل ركّبونا سيوفهـم ... وشدوا علينا بالرماح بلا نُبْـل
سوى أَنْ حللنا فى أرومة مُغرِقٍ ... لنا الخل منها والخليل من الخل
وإنْ ركبتنـا من عدو ظلامـةٌ ... ردوا دوننـا بالمشرفيـة والنّبْـل
بَها ـليلَ من فرعَىَ ذُؤابةِ مُغرقٍ ... لها المجد قِدمًا والجسيم من الفضل
فلما رأينا البغى مال بسعدِهـا ... خفضنا ولم نُظْهِر قبيحًا من الفعل
فقاموا علينـا بالسلاح وأَجلَبـوا ... وما نظروا فينا بصِهْـر ولا نسل
ودَبّـوا إلينـا فى لفائـف رازحٍ ... وحى صَحّار والعضا ربط من شبل
فقلنـا عشير نخبيـه لساعـة ... إذا ماعـدو زارنـا سلس الحبـل
فسارت اليهم مغرق فى مقـاول ... مصابيح ليست بالسليط ولا الذبل
ولـكنها أجيـال كل قبيلـة ... وأكرم ذى ساق يدب على نعل
فثاروا بأطـراف العـوالى كأنّهم ... جِمَال تَخطّى فى المفاض من الجذل
فأسعدهـم من حى حِميَر رِفتبـةٌ ... أقاوِل قد ساروا إلى الغاية الفضل
وسار حماة من كُلَـيب بن محكـمٍ ... لها لجب فى عارض ماطر السبل
إذا لبسوا للحرب يومًا مفاضَهـا ... رأَيتَ جيادَ الخيلِ تدحض فى وحل
يَدِبّون حولى فى الحديـد كأنّهم ... صقور تُهاوَى للجُزُور فى المحل
فهم يضربون الكبش يبرق بيضـه ... إذا ما مضى فى السابرية كالفحل

أُولاكَ قبيلاى الذيـن تحاميـا ... صدورهم خلفى مراجلهـا تغلى

وإنْ أدع يوماً فى بنى عبد مالك ... تَرامَـى إلينـا فى المخَيَّسةِ البـُـزل

نمتهم إلى العليـاء جمرةُ كِنـدةٍ ... وحارثـةُ الغطريـف أكرم ما نجل

مساميح بالموجـود يقـرون ضيفهـمْ ... مطاعين يوم الردع شُمْس عن الذل

يَروْنَ طِعانَ الخيـل فَرضاً عليهمُ ... إذا استعرتْ نارُ الكتيبة بالجزل

فمَنْ مُبْلِغٌ عنى ابن زيد رسالةً ... يغلغلهـا سيرًا إلى الخائن الفسل

هَبِـلْتَ ألم تعلـم بأنَـا حُماتُها ... إذا قامت الحربُ العوانُ على رجل

إذا ماحماة القوم شبّوا ضرامَهـا ... وثار عَجاجُ الرَّهْجِ كالقزَعِ الطُّخْل

تخال شعـاعَ البرق يلمـح بينها ... إذا التمعت فيها مُحادِثـةُ الصقـل

فإنْ كنت سُدْتَ القومَ منك بمن مضى ... فقد سُوِّدَتْ قِدمـاً بجيلتها مسلى

وقـد قـال قبلى عالم بزمانـه ... زمانُك إنَّ الرذلَ للزمن الـرذل

فإنْ كنتَ تَبْنِى فوق ما أَسَّ والد ... فدونك شيّد بالعطـاء وبالبـذل

وإلاّ فسر مخزى لأنكـد منـزل ... نصيبك من حظ العُلى خطوة الرجل

وإنْ تَلْقَنِى تلقَ امرءاً ذا حفيظةٍ ... أخـا نجدة لا بالدّنِى ولا الوكـل

التخـريـج :

* الاكليل : ٢/١٢٦

(١٦)

ولمحمد بن أبان :

إذا أنا لم أَصبر علَى الذنب مِنْ أَخٍ ... وكـنتُ أُجازِيه فأيـن التفـاضلُ

إذا ما دهانى مَفصَلٌ فقطعتُهُ ... بقيتُ ومـالى للنهوض مفـاصل

ولكـنْ أُداويـه فإنْ صَحّ سرّنى ... وإنْ هوَ أعيا كان فيه تحامـل

التخـريـج :

* العقد الفريد : ٢/٣١٠

ثم يذكر الأبيات التالية بدون عزو :

إذا كنت لا أعفو عن الذنب من أخ ... وقلت أكافيه فأيـن التفـاضل

فإنْ أقطع الأخوان فى كل عشرة ... بقيت وحيداً ليس لى من أواصل

ولكننى أغضى الجفون على القذى ... وأصفح عمـا رابنـى وأجامـل

متى ماتربنى مفصل فقطعته ... بقيت ومـالى للنهوض مفـاصل

ولكـن أداويـه فان صح سرنى ... وان هو أعيا كان فيه التخامل

التخـريـج :

* العقد الفريد : ١٣٩/٣

(١٧)

وفى آل محكم يقول محمد بن أبان الخنفرى مادحا :

ومغـرق قومـى سادة وذؤابـة ... مقاويم بالخطار فى كـل موسـم

هُمُ يضربون الكبش فى حومة الوغى ... ويستلبون الملك من كل معلم

إذا ما دعوا قوما بابنى محكم ... رأيت بنا ناراً كبت كف معصم

بنو محكم أهل الرياسة لم تزل ... وأهـل المعالى والنـدى المتقـدم

بنـو محكـم من سَرْعَـوْفٍ وإنّما ... سراة بنى عوف كليب بن محكم

التخـريـج :

* الاكليل : ٣٨٢/١

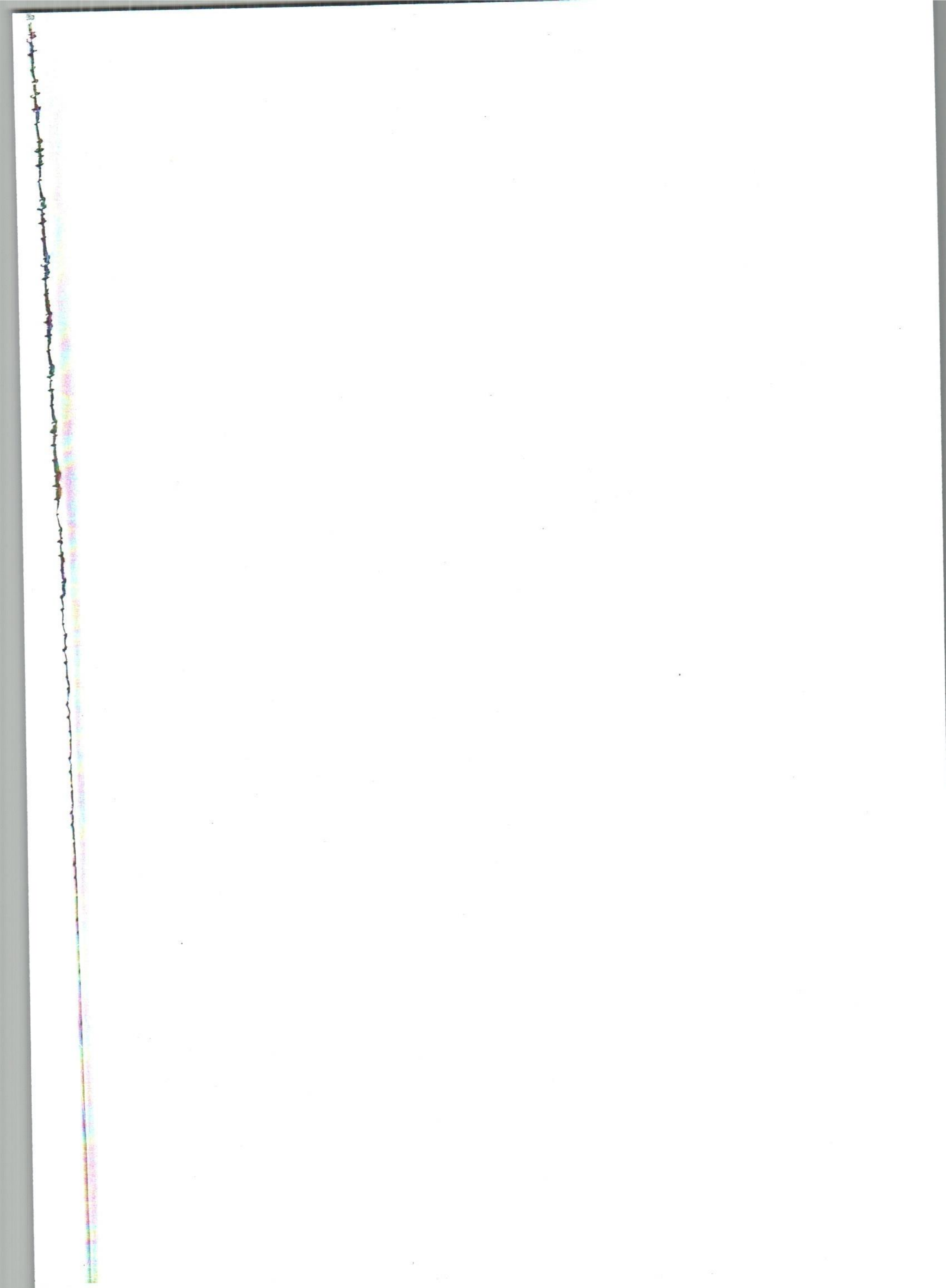
(١٨)

قال محمد بن أبان بن ميمون بن حريز الخنفرى :

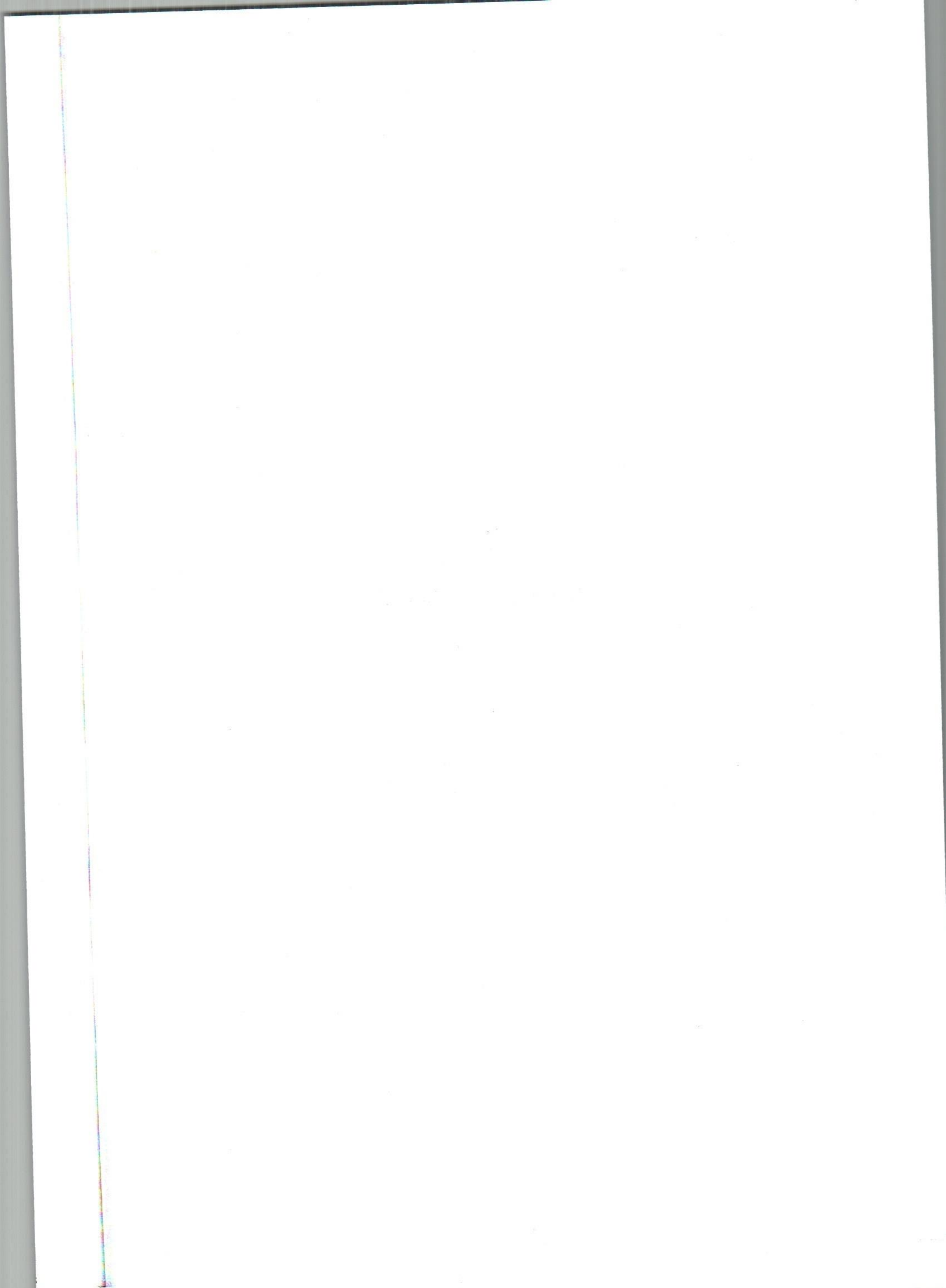
أودى الزمان بميمون فأذهبه ... والقرم حجر بن زيد غرة اليمن

التخـريـج :

* الاكليل : ٣٠٨/١



شعر
أحمد بن يزيد العوسجي



٨ - شعر أحمد بن يزيد العوسجى

(١)

قال أحمد بن يزيد فى فراق ابن أبان :

أَلم ترَنى ودّعتُ أَيمنَ صاحبٍ ... وأَكرمَ خلق الله نفساً وعُنْصرا

نماه من الذّلفَاءِ عِرْقٌ سَما بهِ ... فبرّح فى أعلا العُلا وتبختَرا

أبوه ابن مَيمُونٍ وجدّاه زُرْعَةٍ ... وحُجْر بن زرع خير من وطىء الثرى

وأَصبحتُ مِنْ طَوْدٍ بروْضٍ تنادحٍ ... نُصاولِ عن أَجْوازهـا من تنـزّرا

نُساقِى بها عَنزاً سِمَا مَّا وربّما ... شربنا بأَيْدِيهم سِمَاماً ومُمْقِرا

التخريج :

* الأكليل : ١٢٨/٢ - ١٢٩

(٢)

وقال أحمد بن يزيد يعاتب ابن أبان :

لقد لَفلَفَتْ عَنزٌ علينا وأَجلَبتْ ... ودَبّتْ إلينا فى كتائبها تسرى

وساقتْ علينا مِنْ مَعَدٍّ قبائلاً ... تبَخْترُ فى الماذِىّ والحَلَق الخضر

فقالت معد إرحلوا من سيوفنا ... وخلوا بلادَ الأكرمين ذوى الفخر

فسارتْ إلينا من زُبَيْدٍ عصابةٌ ... وقالوا لنا بالجد منهم وبالنصر

وجاءتْ بنو نَهْدِبن زيدٍ بعارضٍ ... من المُزْنِ دَانِى الرعد مُنبجِس القطر

يقودون شُعْثاً فى الأزِمّةِ ضُمّراً ... يُبارون سرب القوم فى وَضَح الفجر

إذا صبّحتْ فى الرّوْع يوماً جيادُهم ... منـازلَ قوم فى أَعِنّتِها تجرى

ظننت ضَجيجَ القومِ بين رماحهم ... صليلَ رَداةِ النّيق فى حَرْشَف الصخر

وأَردفَ من يامٍ وحىِّ عديـة ... فوارسُ ليس الميل فى ساعة الكر

وغُوْرىَ جَنْبٍ فى عَرِين خبيضةٍ ... يرن عزيف الجنّ فى شاهق وعر

فجالتْ جيادُ الخيل مِنّا ومنهم — بكل فتىً عَبْل الذراعين كالصقر

تَهادَى بفتيانِ الصباح كأَنَّهم — نجومُ الغطاسِ فى مناظرها الزهر

كأَنَّ وميضَ البِيْضِ وَسْط خميسِها — ضياءُ بروقِ الصيف فى القُنُف الكُدْر

تجر قَنَا الخطّى فى ذات بيننا — ويخضبها الفتيان من عَلَق النحر

فَدُسناهمُ دوسَ الرَّحَا لِثِفَالِها — وقد ركبوا يحطون محصدَة الشزر

وأعطوا يداً ثم استمروا كأَنَّهمْ — جَرادٌ رَفَتْهُ الريح فى البَلَدِ القَفْر

بكل لحيب المتنتين معرن — كأن خطافا فى شكيمته تمرى

وكل فتى مثل السراح سميدع — يقيم هزيز الرمح فى شنف النكر

فما هى إِلاّكرة بعد كرة — وعطف حماة بالمثقفة السمر

وخلوا رياضًا من تنادح لم يخن — عليها جلادى فى المكر ولا صبرى

فمن مبلغ عنى الشريف بن زرعة — وسادة قومى من سراة بنى عمرو

بأَنَّا رُمينا عن قسى عداوة — فأَيّدَنا الله المهيمن بالنصر

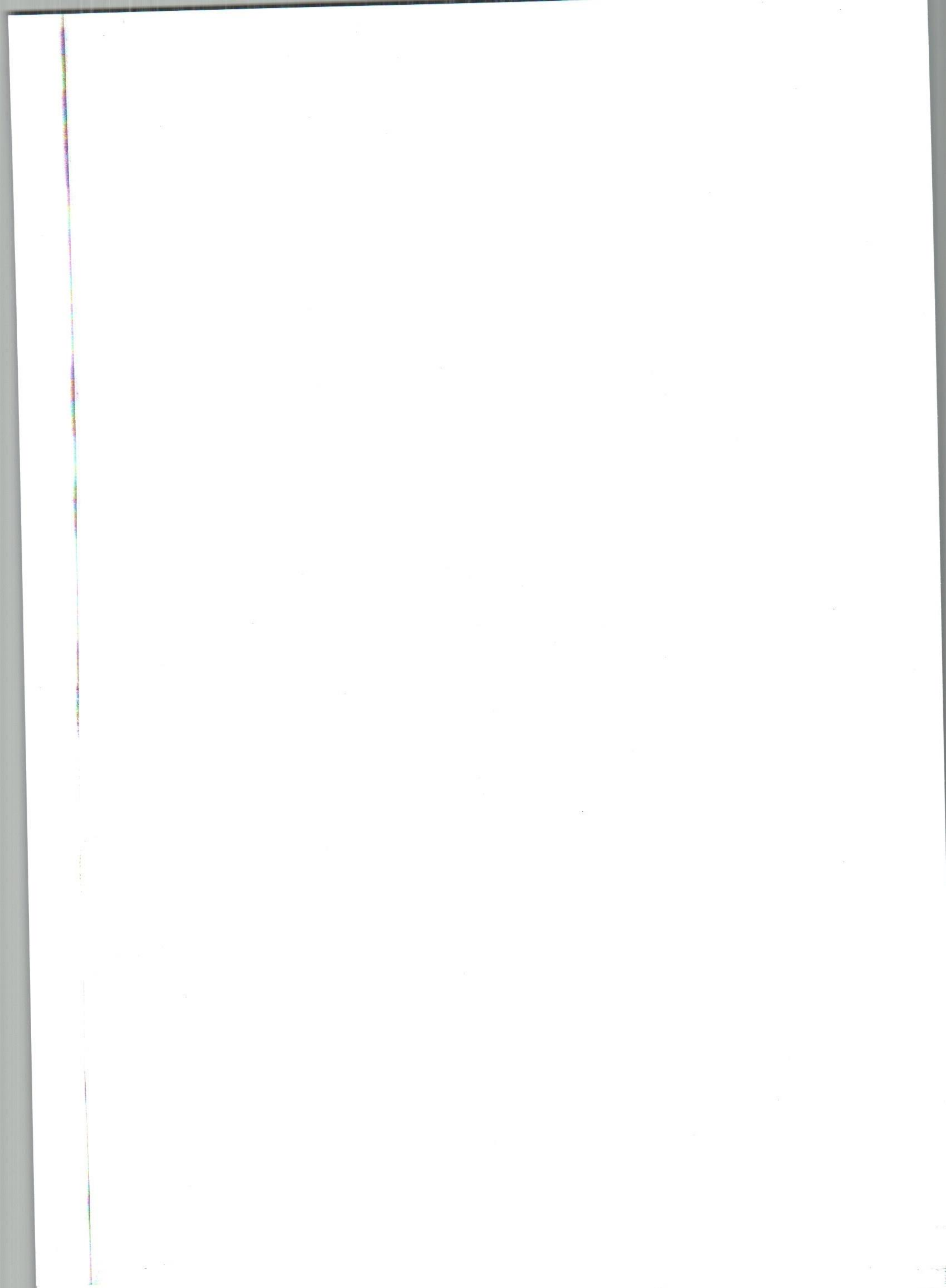
وما النصر إلاّ الصبر مفتاح بابه — ومحتطم من حدث النفس بالفر

فعِشْ ناعمًا فى غِبْطَةٍ وغضارة — فإِنَّا رميناهم بقاصمة الظهر

التخريج :

* الاكليل : ٢/١٦٤ - ١٦٦

شعر
أحمد بن يزيد القشيبي



٩ - شعر أحمد بن يزيد القشيبى

(١)

ثم قدم إلى صعدة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام يريد إلى اليمن ، ومن اليمن صنعاء ومخالفيها ، وذاك على رأس المائتين من التاريخ ، فأسرعت اليه بنو سعد بن سعد ، طلب التشافى من الاكيلين وبنى شهاب وحمير . فلما رأت ذلك أكيل وأحلافها لقيته بالسلم فأقام بصعدة حتى تهيأ له المخرج إلى صنعاء ، فسألهم أن يخرج معه ومن وجوههم من أمكنهم ، فخرج معه آل أبان وسائر بنى خنفر وأكيل وبنى شهاب مائة رجل وخمسة رجال . فلما صار إلى منزل محمد العمرى بطمو أمر بهم فقيدوا وسار بهم إلى صنعاء ، وكان فيهم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن القشيبى ، وكان خيرة القوم بعد محمد بن أبان فانفلت بريدة ، واخفاه بعض اللعويين ، ويقال : هو الذى استله ، ووصل بالباقين إلى صنعاء ، فقتلهم خفيا ، فوثب به أحمد بن يزيد وكان لسانا ، فألب عليه أهل اليمن وقلب عليه البلد ، وقام هو وكثير من اليمانية مع عبد الله بن محمد الأحول بن ماهان فى سنة احدى ومائتين ، فخرج ابراهيم بن موسى طريدا ، فقال أحمد بن يزيد فى قتلهم وسعاية بنى سعد فى ذلك ، وكان متشيعاً يذهب مذهب آل مفرغ :

ولله عيناً مَنْ رَأَى مثل عُصبةٍ	أُبيرُوا علَى حَلْق وليس لهم ذنبُ
سوى أَنَّهم جاءوا بسمعٍ وطاعـةٍ	علَى أَنَّهم حيث انتهت بهم صحب
فأَركبتَهم حد السيـوف تبذخـًا	فأَفنتْهم منك القساسيـة الشهب
بلا تِرةٍ كانتْ لديهم طلـبتَها	فأَعجبنى ما جئتَ وازْدَاد بى العجب
تَشافَى بك الأعداءُ منهم فأَصبحتْ	مغادركم فيهم يسير بها الركب
وأَنتَ رفيعُ البيتِ من آل هاشمِ	وصلبك خير الناس إِنْ ذُكِر الصلب
فهلّا بعَفْوٍ منك كنتَ انتقذتَهم	فكان لك العفوُ المغمّد والذنب
فليس بعيدًا منك مافيك يُرتَجَى	لأَنَّك ذو الأَفضال والسيد الندب
سمعتَ بهم قول الأعادى فأَصبحوا	وكلُّهم فى شَخْبِ أَوْدَاجِه يحبو

فيا أسفًا من بعد صِيدٍ غطارفٍ ... جسامِ المعالى ليس زندهم يكبو
بكل غداة تُستفاض جيادُهم ... من الماء قرنًا بعد قرن له سكبُ
وَيمْجُجْنَ من عَلِكِ الشكيم بها دمًا ... فذو سكلة منها ومغتبط عضب
ولو أنّهم خافوا التى نِلْتَ منهم ... لضاقتْ بك الأرضُ العريضةُ والرحب
ولكنّهم قالوا : شريفٌ وسيّدٌ ... وذو ثقة محض أبوته طب
فمهلاً لك الخيرات لا تبرِ عظمَنا ... فشعبكم من يوم كنتَ لنا شعب
ونحن لكم كف على كل مُلْحِدٍ ... ونضرب من يخفى الحقيقة أو يصبو
ونحن لكم حصن حصين وشيعةٌ ... فأصغيتَ أُذْنًا للعداة وقد دبوا
فمن مبلغ يحيى بن زيد رسالةً ... تَخُبُّ لها نُوق مخيّسةٌ صهب
بأنّ دمانا طوقتها رقابكم ... وانّ لنا نجمًا يلوح ومايخبو
هنيئًا بما طوّقتَ من دم ثائر ... جسورٍ على الغاراتِ ماسيفه ينبه
سألقاك يومًا إنْ سلمت بعارضٍ ... تَصُمّ له أُذْناك مياحة لجب
ولولا ابن موسى ماظفرتَ بطائلٍ ... ولانِيل منهم وَيْكَ هضم ولا غصب
ولكنّ إبراهيمَ مِلْنا بعدْ لِهِ ... وقد نَيْرَبَتْ منه الخيانة والكذب
فلا تفرحنّ سعدُ بسَفْكِ دمائنا ... فإنّ لنا يومًا زعازعه نكب
نقودُ عِتاق الخيل فى كل منزلٍ ... ويصحبها الأعداءُ ريعانها يربو
إذا مانشرناها لدار عدونا ... فليس له صرم مقيم ولا سرب
ومازال منهم خائن وابن خائنٍ ... فإنْ رام رشدا فهو فَجْفاجةٌ خِب
سأتلوا قبيحًا بَيّنًا فى قديمكم ... وماضمنتها فى صحائفها الكتب
ولولا رجال من أُكيلِ بن مالكٍ ... لما آبَ من سعد ثَنِيٌّ ولاسَقْب
جحدتم جميلاً كان منهم إليكمُ ... وقد نصروكم حين أجلتكم الحرب
جزيتم بنى حُجْر بن سعد بنصرهم ... عقوقًا وقد شاع التطاعن والضرب
عشية سارت من زُبَيْدٍ فوارسٌ ... تظلهمُ راياتهم والقنا الشطب
لظل لهم لولاهمُ فى دياركم ... بهم أنّةٌ آنٍ يظهرها الكرب
ونحن نصرناكم علَى ابنى هَوَازنٍ ... غدية جاؤا حاشدين لهم لجب

فلم ينجكم منهم حصون توعّرت ولا شاهق نآء شناظفه صعب
لحا الله من لايورد الخيل داركم ومن لايسق منكم إلى داره نهب
ومن لايكافئكم بسوء فعالكم فلا وسعته الأرض شرق ولا غرب
أنا ابن يزيد فاعرفوني فقد بدا لأعناقكم صاف عقيقته عضب
تركت ابن مر عندكم بعذاره يخر على جنب ويقلبه جنب
وقد نهلت فى حى حرب وغالب رماح بنى . الذلفاء والنبل والقضب

التخريج :

* الاكليل : ٢/١٣١ - ١٣٥

(٢)

وقال يعاتب ابراهيم بن موسى :

عفا الربع أو رسم مخيل من الربع منازل من نُعْمٍ برابية الفرع
وقفت بها هجر النهار مطيتى فلا نظرى فيها شفيت ولا سمعى
يعاتبنى صحبى وقد رحت قافلا فيالك من عذل ويالك من قذع
تراك على سَلْمَى تبكّى وقد نأَتْ ولست بذى رجع لما فات بالدمع
فقلت لهم مهلا دعو عذل عاشق يبكى علَى إلف برابية الجزع
خليلى مالى قد بليت من الهوى ونعم تمادى فى القطيعة والمنع
إذا قلت يوما أردفينى بنائل أبت ثم قالت لا نوال لذى ولع
فمن مبلغ عنى على نأى داره أخا الجود والنعماء والمنصب الفرع
أيا ابن عَلِيٍّ يا ابن بنت محمد أراك زهدت اليوم فى المنّ والودع
وأنت قريع الغلب من آل هاشم وبيتك فيها فى التمام وفى الشفع
تناسلك السادات من طرفيهم فلا محسن يوما إلينا ولا مرعى
تناولت منا كل قيل متوّجٍ وأرديت منا كل أروع كالجذع
توعّبت واستوعبت جدع أنوفنا وقد يقبح الوجه الجميل من الجدع

وقطّعت منا كل كف ومعصم وما غنى كف قد أُبينت من القطع
ألسنا لكن ودا نقوم بودكم ونقرع من عاداكم بشبا الفرع
فما ذنبنا أنْ قلت إنى خليفةٌ جحدناك أم قمنا نكابر بالدفع
ونحن قديما قد شهدنا بأنكم خلائف أرض الله بالطوع والسمع
نعادى الذى عاديتم ونذيمه ونسعى له بالحتف عنكم وبالقلع
أطعت ابن عمرو فى هراق دمائنا وخنت وقد هيضت حشاه مع الضلع
وقدما رضفنا منه صلبا بحارك فحار ومايدرى بضر ولانفع
وكنا أملنا منه حاملة القفا وآثاركىٍّ فى جحاجيه باللذع
فأفرق لما قمت فينا بنصرة لما جاء فينا بالخيانة والخدع
فملت إليه ميلة لم تدع لنا مآباً ولا ركناً يسد لذى نوع
فيالهف نفسى بعد قوم أبرتهم فأمسوا رهانا فى صفيح وفى صدع
أتاحت لهم منك المنية حاصداً فيارب ذى ضر أبدت وذى نفع
فلا ثبتت من بعدهم قدمى ولا أقل إليها صدر نعلى إذًا شسعى
كأن بعينى الحمول سوالكا تسيح بأنماط مرقمة بقع
عليهن من نسل الملوك ولائد وولدان سادات تبوع بالذرع
مصابيح أرض أطفئوا ثم غيبوا سلالة أقوال مداعيس فى الردع
بقية ميمونة بن حجر بن زرعة فيا نبعة خضراء سامقة الفرع
بهم كان يستسقى الغمام ويتقى بهم عثرات الدهر فى السهل والتلع
تراهم إذا ما أجج الحرب موقد يشبونها بالمشرفية والشرع
وخاضوا لظاها دون من يصطلى بها إذا لاح شهبان الأسنة فى النقع
وإنك ماخاض الخميس جيادهم تظن رجيع الرعد يدوى مع الرجع
سراة بنى الذلفاء وابنى معاهر ذوو الأصل فى قحطان والساق والفرع

التخريج :

* الاكليل : ٢/١٣٥ - ١٣٧

(٤)

مقطوعات وقصائد متفــرقة

(١)

سلمة بن يزيد الجعفى يرثى أخاه لأمه :

أقول لنفسى فى الخلاء أَلومُها ... لك الويل ماهذا التجلّد والصبر
أَلَا تفهمين الخُبْرَ أنْ لستُ لاقياً ... أخى إذ أتى من دون أَوْصاله القبر
وكنتُ إذا ينأَى به بَيْنُ ليلةٍ ... يظل علَى الأَحشاء من بينه الجمر
فهـذا لِبَيْنٍ قد علمنـا إيابــه ... فكيف لبين كان موعده الحشر
وهوّن وَجْدِى أَنَّنِى سوف أغتدِى ... علَى إِثره حقًا وإِنْ نفس العمر
فلا يبعدنك الله إِمّا تركتنا ... حميدًا وأَودَى بعدك المجد والفخر
فتى كان يُعطى السيف فى الروع حقه ... إذا ثوَّب الداعى وَتشقَى به الجزر
فتى كان يدنيه الغِنَى من صديقه ... إذا ماهو إِستغنَى ويبعده الفقر
فتى لايعد المال ! رثًا ولا ترى ... له جفوة إنْ نال مالاً ولا كبر
فنعم مناخ الضيف كان إذا سَرتْ ... شمال وأَمستْ لايعرجها ستـر
ومأْوَى اليتامَى المُمْحلين إذا انتهى ... إلى بابه سَغْبَى وقد قحط القطر

التخـريـج :

- السمط : ٧٠٨/٢ والتنبيه : ١٠٥
- الكامل للمبرد : ٢١٤/١ (٢ و٥ و٦ و٧)
- الاصابة : ٢٥٦/٥ بيتان غير رواية السمط منسوبان إلى قيس بن سلمة الجعفى هما:

وباكيـة تبكـى إلى بشجوهـا ... الا رب شجو لى حواليك فأنظرى
نظرت وساق الترب بينى وبينه ... فلله درى أى ساعـة منظـرى

- اللسان : ٢٥٠/١٧ والتاج : ٣٢٥/٩
- العينى : ٢٧٣/٣ (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦) .
- محاضرات الأدباء : ٥١٢/٤ (البيت الخامس) منسوب إلى (يحي بن زياد)

التحقيـق :

٢ - الكامل والعينى : (ألم تعلمى أن لست ماعشت لاقيا)

٣ – العينى : (وكنت أرى كالموت من بين ساعة) و (ببين)

٥ – العينى : (على أثره يوما إذا) المبرد : (على اثره يوما وان)

(٢)

قال أخبرنا أبو الفضل .... قل أخبرنا أبو المنذر ، قال عاش سلمة بن يزيد الجعفى خمسين ومائة سنة وكان له ابن قد أسلم فاستأذنه فمنعه من ذلك ثم ألح عليه فاذن له وأنشأ يقول :

يخوفنـــا بهجرتـــه فتانـــا ... كما تخشى المفركـــة الطلاقـــا

يفجّعنـــا بأَمـــر كل يوم ... كما تخشى المقيـدة الا باقـــا

أراه لايـــزال له قريـــن ... يواعـــده غدوا وانطلاقـــا

وكان كأنّـــه سَوْمٌ مريضٌ ... فلمّـــا أَنْ أَذِنْتُ له أَفَاقـــا

أَحينَ رأيتَ أَنْ كبرت بنـــاتى ... وشاب الـــرأسُ أَزْمَعتَ الفراقـــا

فقَدْنِى الآن منك وقدك منى ... إذا جاوزتَ للـــذوم العراقـــا

وحـــالت بيننـــا أجيـــال طى ... وكان الدهـــر هما واشتياقـــا

تخبرنى بأن الـــروم ضان ... تميزهـــا وترْتَتِـــقُ ارتتاقـــا

فيوماً قد حَنَيْتُ عليك ظهرى ... إلى الأحشاء ضمـــا واعتناقـــا

ويومـــا قد حوَيْتُ عليـــك نهبـــى ... أُخيرْك المتـــالى واللُّحاقـــا

ويومـــاً قد سعيتُ عليك حتّـــى ... أَكَلَّ القـــومُ والقُـــلُص العتاقـــا

التخـــريـــج :

أمالى ابن الشجرى : ١٨/٢

(٣)

وقال :

وخيـــل قد وزعت برعشنـــى ... شديـــد الأسر يستـــوفى الحزامـــا

التخـــريـــج :

تاج العروس : ٣١٣/٤

(١)

قال ذو الكلاع :

أُفٍ للدنيـــا إذا كانت كذا	أنـــــا منها كل يوم فى أذى
ولقـــد كنت إذا ماقيــــل مَنْ	أَنعم النـــاس معـــاشا قيـــل ذا
ثم بُدّلتُ بعـــيش شقـــوة	حبـــذا هذا شقـــاء حبـــذا

التخـــريـــج :

ابن عساكر : ٢٧١/٥

وقال فى الخمر :

صبرتُ ولم أَجزعْ وقد مات إخوتى	ولست من الصهبـاء يومًا بصابـر
رماهـــا أميرُ المؤمـــنين بحتفهـــا	فخـلانها يبكـون حول المعاصر
فــلا تجلدوهـم وأجلدوهــا فانها	هى العيش للباقى ومن فى المقابر

التخـــريـــج :

ابن عساكر : ٢٧٢/٥

الاصابة : ٤٢٩/٢ (٢ و٣)

(١)

ووهب الأشعث بن قيس لرجل من جهينة ضافه جارية ، فلامه أهله وقالوا أيا شيخ قد ذهب عقلك فقال :

تملكهـــا وكان لذاك أهـــلا أشم الأنـف أصيـد كالفنيـق
نماه من جهينــــة غير نام إلى العليــاء والحسب العتيـق
فضـل بهـا يلاعبهـا عـروسـا على لباتها عبـق الخلــوق
فلا تذهب نفوسكـم عليها ولاتسمـوا إلى النظـر الدقيـق

التخـريـج :

المؤتلف : ٥٥

وقال :

ولقـد دخـلـتُ علَى عَلِيٍّ دخلـةً فخرجت عنـه ما أَقِلُّ عطافا

الأساس : ٢٤٦

(١)

(حديث الخيار بن أوفى النهدى مع معاويه)

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا العكلى عن أبى خالد عن الهيثم بن عدى قال : دخل الخيار بن أوفى النهدى على معاوية فقال له : يا خيار ، كيف تجدك وماصنع بك الدهر ؟ فقال : ياأمير المؤمنين ، صدع الدهر قناتى ، وأثكلنى لداتى ، وأوهى عمادى ، وشيب سوادى ، وأسرع فى تلادى ، ولقد عشت زمنا أصبى الكعاب ، وأسر الأصحاب واجيد الضراب ، فبان ذلك عنى ، ودنا الموت منى وأنشأ يقول :

غَبَرتُ زماناً يرهب القِرْن جانبى كأنى شتيم باسل القـلـب خادرُ
يخاف عدوى صولتـى ويهابنـى ويكرمنى قرنى وجـارى المجاور
وتُصْبِى الكعابَ لِمتِّـى وشمائلى كأَنّ غُصنٌ ناعم النبت ناضر
فبَانَ شبـابى واعترتنـى رِثيـةٌ كأنى قنـاةٌ أطَّـرَتْها المآطِـر

أَدِبُّ إذا رُمتُ القيام كأنني	لَدَى المشى قرم قيده متقاصر
وقَصْر الفتى شيب وموت كلاهما	له سائق يسعى بذاك وناظر
وكيف يلذ العيش من ليس زائلا	رهين أمور ليس فيها مصادر

التخـريـج :

الأمالى : ١٠٤/٢

(٢)

خيار بن أوفى النهدى شاعر اسلامى دخل على معاوية فقال له ماصنع بك الدهر ؟ فقال يا أمير المؤمنين : صدع قناتى وشيب سوادى وأفضى لذاتى ، وجرأ علىّ أعدائى ولقد بقيت زمانا أنس بالأصحاب ، وأسيل الثياب ، وألف الأحباب . فبادوا عنى ، ودنا الموت منى . فقال له أنشدنى ما قلت فى الخمر والنهى عنها ، فقال :

أنهد بن زيد ليس فى الخمر رفعة | فلا تقربوها إننى غير فاعل
فإنى وجدتُ الخمر شيئاً ولم يزل | أخو الخمر حلالا شرار المنازل
فكم قد رأينا من فتى ذى جهالة | صحا بعد أزمان وطول تجاهل
ومن سيد قد قنّعته مذلة | فعاش ذليلا ضُحْكة فى المحافل
فلله قوم قد تمادوا بشربها | فأَضحوا وهم أُحْدُوثة فى القوافل

التخـريـج :

معجم الأدباء : ٩٠/١١

(١)

خالد الزبيدى شاعر إسلامى مقل . قال أبو معمر ابن المثنى : قدم خالد الزبيدى فى جماعة معه من زبيد إلى سنجار ، ومعه أبنا عم له يقال لأحدهم ضابىء ، وللآخر عويد ،

فشربوا يوما من شراب سنجار فحنوا إلى بلادهم فقال خالد :

أيا جبلي سِنْجَار ماكنتما لنا ... مصيفا ولا مشتى ولا متربعا
ويا جبلي سنجار هلاّبكيتما ... لداعي الهوى مناشتيتين أدمعا
فلو جبالا عُوْجٍ شكونا إليهما ... جرت عبرات منهما أو تصدعا
بكى يوم تل المحلبية ضابىء ... وَأَهْيَ عويدًا بشه فتقنعا

فانبرى له رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار أحد بني حيي فقال :

أيا جبلي سنجار هلا دققتما ... بركنيكما أنف الزبيدى أجمعا
لعمرك ماجاءت زبيد لهجرة ... ولكنها كانت أرامل جوعا
تُبكِّي على أرض الحجاز وقد رأت ... جرائبَ خمسا فى جدال فأربعا

فأجابه خالد يقول :

وسنجار تبكى سوقها كلما رأت ... بها نمريا ذاكساوين أيفعا
إذا نمرى طالب الوتر غره ... من الوتر أن يلقى طعاما فيشبعا
إذا نمرى ضاف بيتك فاقره ... مع الكلب زاد الكلب وازجرهما معا
أمن أجل مد من شعير قريته ... بكيت وناحت أمك الحول أجمعا
بكى نمرى - أرغم الله أنفه - ... بسنجار حتى تنفذ العين أدمعا

التخريج :

١ - معجم الأدباء : ٢١/١١
٢ - معجم البلدان : ٢٦٣/٣ (سنجار)

التحقيق :

المقطوعتان فى كلا المصدرين منسوبتان إلى خالد الزبيدى .

المقطوعة الأولى :

١ – فى البلدان : (مقيظا)

٢ – فى البلدان : (شنينين)

٣ – تتفق الرواية

٤ – فى البلدان :.(صابىء)

المقطوعة الثانية :

تتفق الرواية فى المصدرين .

(١)

فمن بنى خالد بيت فى الأمرور من الجبر بن عبد الله بن قادم ناقلة من حضرموت ويزيد ابن بحر وفيه الشرف ، فمن ولد يزيد بن بحر أوسى بن بحر الذى أوصى بماله ضيافة على قبره ، وكانت ضيافته على القبر تكفى عشرة آلاف وهو قاتل الجوع وفيه يقول ابن السلمانى الأبناوى من ولد حرة بنجران وكان أشعر شعراء اليمن فى عصره ، وقد وفد على الوليد بن عبد الملك فأوجهه وقدمه وأجزل له الحباء من قصيدة يريثه بها :

ألا إن أوسا قاتل الجوع قد مضى ... وأورث مجدا ماتنـــال أطاولـــه
تمكّـــن من فرعَـــىْ سماوة حِمْيَرٍ ... ففــر جميع النــاس طولا تناولــه
لهم كان ملك الجاهليــة كلّـــه ... ومنهم مجير الجوع جودا وقاتلـــه

وفيه يقول ابن السلمانى أيضا :

ماكنت للمكث فى حِجْر بمرتقبٍ ... من بعد أَوْس الندى ماهبّت الريحُ
أُمسِى وأُصبح فى الأحداث مرتهناً ... ومثــل أوس فمــرثى وممدوح
لازلت أبكى على أوس وأندبـــه ... أو يضمنى بعيد القعر مقروح

وأخوه كثير بن عمرو الذى يقول فيه ابن السلمانى :

أَلَا أيها الباكى كَثِيرًا أخا الندى ... لقــد هُدّ مَنْ يُنْعَــى إليـــه كثيرُ
فما وخدت عيس ولاذملت بـــه ... كمثــل كثير فى الفـــلاة يسير
هـــو السيّد البانى المعالى لقومه ... مآثـــر مجد كلهـــن كبير

التخريـــج :

* الأكليل : ٣٥/٢ - ٣٦

وقال ابن السلمانى :

أَتيه علَى جِنِّ البلاد وإنسهـــا ... ولو لم أجد خلقاً لَتِهتُ على نفسى

أتيه فلا أَدرى من التيه من أنا ... سوى مايقول الناس فِىَّ وفى جنسى

فان زعموا أنى من الأنس مثلهـم ... فما لىَ عيب غير أَنى من الإنسى

التخـــريـــج :

* بهجة المجالس : ١/٤٤٠

* شرح النهج : ٥/٦٩٣ بدون عزو

قال بكر بن مرداس من أهل صنعاء :

(١)

يا اخوتى ان الطبيب الذى ... ترجـون أن يبرئنـى مُسقمـى

ومـا أَلَى نُصحـاً ولكنّـه ... عن علم مابى من سقام عمى

فسائلـــوه عن عقـــاقيره ... وسائلـوه ما الـذى أحتمـى

فإنّما الــــطب لمن داؤه ... من مِرَّةٍ أو بَلْغَـم أو دم

والحب لايُشفَـى بأَيـّــارج ... ولا بتِرْيَـاق ولا مَحْجَـم

إلّا بشم الحب أو ضمـه ... ومَجّ ريـــق من فم فى فم

فيـا شفـاء النـفس من دائهـا ... دَاوِى سقامـى وارحمى ترحمى

فلـو بعيـنك إذا جَنّنـى ... ليـل وأَغْـفَت أعينُ النـوم

طَوْفِى علَى بابكـم باكيـاً ... لحر شَجْـوِفِى الحشا مضرم

لخلت أنى طائــــف محرم ... فى ساحـة البـيت إلى زمـزم

واستيقـــنتْ نفسُك أَنّ الهوى ... أشد ما يعلــق بالمسلـم

فأعتقـــى عبـــدك مما به ... وأكرمى وجهـك أن تَظلِمى

التخـــريـــج :

صفة جزيرة العرب : ٨٥

(٢)

وقال :

فقدنا لحانا ما أَقَلُّ عناءهــا وأَضيعُ فيها الدّهن يابن مطيعِ
دهنــا وَنَقّشنــاهما لاميرنــا كخافيتــى نَسْر هوًى لوقــوع
فما ساقتا خيرا سوى الطول منهما وأنهمــا غم لكـل ضجيـع
فيـاليتنـا كُنّـا سُنَـاطَين منهما نُؤمـل كالأعـراب كل ربيـع
فنسلب مالاً لا نُرَوّع بعــده مخافة عُرْى ، أو مخافة جوع

التخـــريـــج :

صفة جزيرة العرب : ٨٥

(١)

وقال عمر بن يزيد :

شببت لقاح الحرب لما تبوّخت فأسفر لى من ضوئها كل جانب
ووازرنى فيها حماة أعـــــزة هم الصيد من حرب وسادة غالب

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ٤٠٣/١

(٢)

« وفى آل الخنفرى يقول عمرو بن يزيد من بنى سعد بن سعد من خولان » :

جارت رماح بنى الذلفاء أو قصدت إن كان قوم جروا فى الغى أو قصدوا

صاغوا عليهم من المآذى مبهمة خرس العرى وسيوفا فى الوغى تقد

وقومنا مغرق ثنوا بداهية وهم رمونا برجّاف له مدد

التخريج :

(١) الأكليل : ٢/١١٢

(٣)

وقال عمرو بن يزيد الخولانى :

ثم احتوينا وجوه القوم فى سند لله درحماة عاتقهم سندُ

ترجّلوا ومشوا فى السابرى وقد جرت يلامقهم من فوقها العدد

مثل البدور تولَّى البيض هامهم ضربـاً لعمرك مافى قدّه أَوَد

عبد العزيز وفضل الخير يقدمهم كالليث يفحس مايلقى ومايجد

وكان يحيى إذا نادوه أسعدهم فكلهم تحت ظل السيف قد خمدوا

والجعد جعد بنى الريان قد حكمت فيه السيوف على متنيه تنخضد

ما أن سمعت كيوم الخبت فى بلد ولا كمثل سراة القوم إذ حصدوا

لله درهم من فتية وقفوا تحت العجاج فما خاموا ولا عندوا

والحجر حجر أبان قد تناوله منا همام له فى صوله أود

التخريج :

الأكليل : ٢/١٢٩

« فأولد يزيد : عمرو بن يزيد بن عبد الله بن الحارث ، الذى هاج الحرب بين بنى سعد ابن سعد ، وبين الربيعة بن سعد ، وكان شجاعا فارسا بطلا جوادا شاعرا ، وهو القائل فى

حرب أخويه فياض وثابت :

يقول لى عمرو والخيل مسرعة ... تحت الكماة وقد جالت عواديها
مهلا لك الخير لاتفعل فقلت له : ... اذهب اليك فقد سارت بما فيها
أكرهته فمضى فى جوف غمرتهم ... والرمح يأخذ صيدا ثم يرديها

قال المهمدانى : ما قال أحد من العرب فى قديمها ولا فى حديثها أشجع من هذه الأبيات ، وهى لا أخت لها » .

التخـــريـــج :

الاكليل : ١/٤٠٢

(١)

« يقول الحارث بن عمرو بن بنى سعد بن سعد من خولان » :

جرت لى فى الملامة آل حرب ... ولجوا فى القطيعـــــة والتمادى
وسلوا السيـــف فى سادات قوم ... بلا ذنب أتـــوه ولا اعتماد
فقلت لهم وكان الـنصح منـى ... دعـوا قومـا لهم عز ونـــاد
فلا ترة لديهم قدموهـــــــا ... وهـم ركـن لنـا وارى الزنـاد
فقادهم الفتى عمرو بن زيد ... وكل القـوم أسرع فى الـفساد
وقالـوا سبـق آبـاء كرام ... وعـذب مياهـه غير الثماد
فأجلوا مغرفـا وبنـى شهـاب ... وحلوا فى السهول وفى النجـاد
ونحوا الخنفريـــن وآل عوف ... بقصوى طود أوبـرك الغمـاد
فمهـلا يال سعـد لاتلحـوا ... وقومـوا بالجميـل وبـالسداد
فخالـف رأينـا منهم رجـال ... وقالـوا أيـن ذاك من الـرشاد
فعدن إلى الجميـل بفضل رأيـى ... ولم أركـن إلى قول الأعـادى
وقـد خالفتمـونى فأشربوهـا ... مصردة تجن على الفـــؤاد

التخـــريـــج :

١ - الأكليل : ١/٤١٤ - ٤١٥

٢ - معجم البلدان/ ١/٤٠٠ البيتان : ٧ و٨

التحقيـــــق :

٧ - فى البلدان (مفرقا) و(جلو)

٨ - فى البلدان (لقصوى)

وقال الحارث بن عمرو الخولانى أخو بنى سعد بن سعد ، وذكرهم (بنى حيى من خولان) فى شعر ينهى به ابن عمه (عمر بن يزيد) عن البغى :

يا عمرو يا ابن يزيد لاتكن بطرا	فالحرب أردت زهيرا حينما جارا
لما مضى شاس جر الرمح معترضا	وقام يبرى بها نابا وأظفارا
فصبّحته جياد الخيل مبكـرة	فلم تبـق لها غلا ولا ثارا
والمرء وائل لما ان طغى بذفا	أودى بطعنة محرور الحشا مارا
لا تقطعـــن يسارا منك أيمنها	واحذر أحاديث قد تبنى وأخبارا
وقـد سمعت ببهرا يوم سار بهم	قدمـاً فدوخ بذاخـا وجبـارا
وسادة من بنى حيى أتيح لهـم	منــــا بوادر مزن كان مدرارا
كانـوا الملوك وكنـا نحن نتبعهـم	حتـى جزرنـا لهم خيلا وأغمـارا

التخـــريـــج :

الأكليل : ٢٩٠/١

(٣)

وكان الحارث بن عمرو كثيرا ماينهى ابن عمه عمرو بن يزيد عن اثارة الفتنة وتشبيب الحرب وينهاه عن البغى ، ويقول فى ذلك الاشعار ويضرب له الأمثال ، فأبى وركب رأسه فانفرد بها ذابا مذكارا فقتل اخوته ثم قتل فمما قال (الحارث) :

إذا ما النصح ضيعه الموالى	فلا تتـرك مواصلـة الصديـق

فرب أخ لنفسك لم تلده لك الأم الالوف مع الشقيق

إذا عميت عليك السبل يوما ولم تظفر بقارعة الطريق

فسر فى القسط لاتتبع سواها فان القسط مقرنة الرفيق

ولا تتبع أخا غى جهولا يدلك للمهالك والمضيق

رأيت الحلم منجى راكبيه ويردى ذو الغواية والعقوق

ويفتح بالترفق كل باب ويفسح بالتأنى كل ضيق

أحييه تحية ذى حفاظ فيلقى بالتجنى والعقوق

يمنىّ النفس منه بكل سوء ويقطع بالعقوق عرى الحقوق

التخريج :

(١) الأكليل : ٤٠٥/١

(٤)

وقال الحارث بن عمرو ينهى ابن عمه عمرو بن يزيد عن البغى :

أما رأيت كليبا يوم تيح له من كف جساس مطرور له شعل

تخاله لكلاه حين ثار على ناب البسوس فهذا فعله مثل

يحكيه فى الشعر أقوام وكلهم لاموا كليبا بما قد ناله الأخل

التخريج :

(١) الأكليل : ٤٠٦/١

(٥)

وفى السعدين يقول الحارث بن عمرو :

لنا الدار فى تضراع باق رسومها بها كان أولاد الحماة الخضارم

سراة بنى جبر وحى معيشها لباب لباب من حماة أكارم

ودار بقيــوان لنــا كان عزهــا | توارثهــا نسل الملــوك القماقــم
ويسنم دار العز من دمنتى دفا | إلى أسفــل المعشار فرع التهائم
ودار بكهــلان لشبــل أخيهم | دعامــة عز من تلاع الدعــائم
وآل سعيـــد جمرة غالبيـــة | بسفحى سروم بين تلك الرجائم

التخــريـــج :

- الاكليل : ٤١١/١ - ٤١٢ (جميعها)
- البلدان : ٤٥٨/٢ البيت الرابع
- البلدان : ٤٢٤/٤ (جميعها)

التحقيـــــق :

١ - البلدان : (فى صرواح) و (الهمام)
٢ - البلدان : (خير) و (الأكارم)
٤ - البلدان : (رأس) (ذمتى)
٦ - البلدان : (فآل سعيد) (بسفحى شروم)

(٦)

وقال الحارث بن عمرو يوبخ عمرو بن يزيد لما نهكته الحرب :

نهيتك قدما يا ابن زيد عن التى | ترد صدور القوم دامية الكلــم
فأضمرت لى غشا وأبديت بغضه | بلا ترة كانت لدَىَّ ولاجــرم
فأخفرتنى غيا ولم ترع حرمتى | وقالت بنو سعد لك الرأس بالجسم
فدونك فاجرعهــا ذعافــا كأنها | من الصاب والذيفان تمزج بالسم

التخــريـــج :

(١) الأكليل : ٤٠٦/١ و ٤٠٧

(١)

على بن جعدب الحارثى اسلامى .

لما غارت بنو عقيل على بنى الحارث بن كعب وأخذوا ابل جعدب قال :

اخترمــــى ريب المنــــون أتـــق	مخاض ابن عيسى فى فوارس أو ركب
ولما أقــــد خيـــلا ولم أجـــل	بأعناش ليل عرج نهب إلى نهب
أظـــن عقيـــلا بالوعيـــد تروضنـــى	فما يثبت الكفل الضعيف على الصعب
ألم أك قد لاقيتكـــم يوم تجتـــل	فلم ينجكم سهل ولا جبل صعب

التخـــريـــج :

المرزبانى : ص ١٣٤

(٢)

قال بعض أهل اليمن :

يارب إنْ كنت قبلتِ حجتجْ فلايــزال شَاحِـجٌ يأتـــيك بجْ
أَقْمَـرُ نَهّـات يـُنَزِّى وَفْرَتِـجْ

التخـــريـــج :

- النوادر فى اللغة : ١٦٤
- العينى : ٥٧٠/٤
- الصحاح : ٢٩٧/١
- الضرائر : ٢٣١

التحقيـــق :

فى الصحاح : (نهاز) وباقى المصادر (نهات)

(٣)

ومنهم: (من الشهابين) المسلم بن جرير بن صاعد، القائل فى حرب الربيعة وبنى سعد:

يا عمرو لو عاينت وقع جيادنا ... لدفى فؤادك حين ثار غبارهـــــا

فالسمهـــرى شوارع أسلاتـــــه ... قد لاح من بين العجاج نيارهـــا

يجمجن بالفرسان فى رَهَج الوغى ... والبيض يقـرع بالتريك غرارهـــا

لعلمت من يلقى المنية حسبة ... منه ومـــن نشبت به أظفارهـــا

تنفـــى مقـــاولَ حِمْيَرٍ وسراتها ... وبنـو شهـــاب وكرهـــا وقرارهـــا

وليوث مغرق يضربون فروعكـــم ... ضرب الغـرائب أعركـتك بكارهـــا

ياعمرو لو عاينت منا فيلقـاً ... يهدى سوابـــق ودقهـــا جرارهـــا

فيـه الكمـاة عوابساً تحت القَنَـــا ... تسل النـزال وقـد بدت أخبارهـــا

ترمـــى إلـــيك بأعين محمـــرة ... وتسوق ريعـان الكمـــاة كبارهـــا

لعلـــمت أنّـــا فى المكـــر حماتها ... وعلـمت أنّـا فى الصلاء جمارهـــا

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ٤٦٢/١ - ٤٦٣

(٤)

وكان ابو سلامة قد أصاب رجلا من بنى علوى بن عليان كان يسأله دما ، وكانت ضياف أخوال العُلْوِى فغضبوا فيه مع بنى عُلْوِى فهرب عنهم أبو سلامة حتى لحق بعمر بن الخطاب فوضع يده فى يده ، فاحتمل عمر دية العلوى ، وولاه حمى الربذة فعقبه بها إلى اليوم . وفى ذلك يقول أبو سلامة :

ذكـرت الحىّ أَرْحَبَ آذنـــــونى ... وكيـف بهم على شحـط الديـــار

فمن خيرى بنى عُلْوِى انشعبنا ... فَطَيْبَـــةُ مسكنـــــى وبها قرارى

أتـــانى الضيم أفقـــدنى ديـــارى ... وأبدلنــــى ديارهـــــمُ بدارى

وكان الموت أيسر من مقـــامٍ ... علَى ضيم وإنْ أُسبـق بثـارى

فآثـرت الممـات علَى مقـــامٍ ... أسام الخسف فيــه مع الصغـار

أُســـام قضاء ما هو لى قضــــاء فتهضمنـــى ضيـــافٌ وآلُ بَارِى
سقى قومـــى بنـــى لَأيٍ مُلِثٌّ هزيمٌ دائمُ التهتـــــــان جارِ

التخــــريــج :

(١) الأكليل : ١٠/٢١٩ - ٢٢٠

(٥)

وقال ابن حوشب ذى ظليم ، وقد استخف بمسلمة بن سلامة ابن ذى فائش :

معـاوى مهـلا من تهدد قومنـــا فلونا وردنـا الحوض عنـد الكبائر
أقمنـا على صفين حتـــى توردت صفائح فى أيدى حماة ،ساعر
بكــل رقيــق الحد أخضر مخذم وكل ردينى من السمر شاجـــر
وكل كمـيت مشرف حجباتـــه وأشقـر مثـل السيـد نهد الزوافــر
عشية جا أهل العـراق بجمعهم بكـل كمـى فى الخميس مغاور
فشمـر فيها ذو الكـلاع وحـوشب وآل جذام عنـــد شد المآزر
ونـادى على فى أورمـــة مزجـــج وكندة والازدين من صلب عامر
وهمدان والسادات من آل حمير ومن ذى رعين قيلها ذى معاهـر
وبنيـان منـاحين سار لواءهـــم كسد عقاب فى ذرى الجو كاسر
قضاعـة تتلـو آل عدنـان عنوة اليك كأمواج من البحـر زاخـر
معـاوى ألا تقض بالحق يعتـرف نواصى خيـل معبـلات الحوافــر
عليهن صيـد من ذؤابــة يعــرب يفيـدون يوم الـروع جدع المناخر
إذا ما مشوا فى السابرى حسبتهم نجومـــا تلألأ فى بروج المناظــــر
من الصيد فى فرعى ذؤابـة حمير ذوى العز منها فى قديم المآثــــر
فقف يا ابن حرب عن تهدد قومنا والا صلينـا منك حز الحناجر

التخــــريــــج :

الدامغــــة : ص ٣٨٧ - ٣٨٨

(٦)

مالك بن عامر بن هانىء بن خفاف الأشعرى كان معمرا وله وفادة وله فى ذلك قصيدة طويلة يشرح أحواله ، يقول فيها :

أتــــيت النبــــى فبايعتــــه ... على نأبـــــه غير مستنكــــــر
له فدعـــا لى بطـــول البقـــا ... وبالــــبضع بالطــــيب الأكبر

ويقول فيها :

وعمـرت حتـى ملـلت الحيـاة ... ومـــات لداتى من الأشعــــر
أتت لى سنــون فافنــــيتها ... فصرت أحكـــم للمعمـــــر
نسيت شبـــابى فأمضيتـــه ... وصرت الى غايــــــة المكبر
وأصبـــحت فى أمـــة واحـــدا ... أجـــول كالجمـــــل الأصدر

وذكر فيها ما حضره فى الجاهلية ثم فتوح الاسلام كالقادسية وصفين مع على وقال فى آخرها :

كأن الفتـــى لم يعش ليلـــة ... إذا صـــار رمسا علـى صـــور
وطـــول بقـــاء الفتـــى فتنـــة ... فأطـــول لعمـــرك أو أقصر

التخــــريــــج :

الاصابة : جـ ٦/٢٦

(٧)

وممن نهى عمرو بن يزيد مازن بن مالك الخثعمى وكان جارا فى بنى سعد :

يا عمرو إن كليبا قام معتذرا فصادف الحين فاستولى به القدر
فخر يهوى على الخدين منغفرا من طعنة تركت جياشها يغر

التخــريــج :

(١) الأكليل : ١/٤٠٧

(٨)

وقالوا : عاش شريح بن هانىء بن يزيد بن نهيك بن فريد بن سلمة وهو الضباب بن الحارث بن كعب بن مذحج عشرين ومائة سنة فيما ذكر ابن الكلبى عن أبى مخنف ، قال : أخبرنا أشياخنا من بنى الحارث قالوا :

ثم قتل فى ولاية الحجاج بن يوسف مع ابن أبى مكرة : فقالوا وهو يرتجز قبل أن يقتل :

قد عشت بين المشركين أعصرا ثمت أدركت النبى المنذرا
وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران ويوم نسترا
والجمع فى صفينهم والنهرا هيهات ، ما أطول هذا العمر

التخــريــج :

المعمرون : ٤٩

وروى ابن حجر :

يقول شريح بن هانىء الحارثى فى أبياته المشهورة :

أصبحت ذا بث أقاسى الكبرا وعشت بين المشركين أعصرا

ثم أدركت النبـــى المنـــذرا وبعـــده صديقـــه وعمـــرا
ويـــوم مهـــران ويـــوم تستـــرا والجمـــع فى صفـــينهم والنهرا
ويـــا حميراوات والمشقـــرا هيهات ما أطـول هذا العمـــر

التخـــريـــج :

الاصابة : ٣٨٣/٣

أسد الغابة : ٣٩٦/٣

(٩)

ويقول يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب الجعفى فى فراق ابنيه عزيز وسبرة عند هجرتهما :

وسبرة كان النفس لو أن حاجة ترد ولكـــن كان أمـــرا وأنفـــرا
وكان عزيـــز خلتـــى فرأيتـــه تولى فلـــم يقبـــل على وأدبـــرا

التخـــريـــج :

الاصابة : ٢٤٠/٤

(١٠)

وقالت امرأة من كندة ترثى حجر بن عودى الكندى الذى قتله معاوية لتشيعه :

ترفـــع أيها القمـــر المنير لعـــلك أن ترى حجـــر يسير
يسير إلى معاويـــة بن حرب ليقتلـــه كما زعـــم الأمير
ألا ياليت حجرا مات موتـــا ولم ينحـــر كما نحر البـــعير
ترفعت الجبابـــر بعـــد حجـــر وطـــاب لها الخورنـــق والسديـــر

وأصبحت البلاد له محولا كأن لم يحيها قرن مطير
ألا يا حجر حجربنى عدى تلقتك السلامة والسرور
أخاف عليك سطوة آل حرب وشيخا فى دمشق له زئير
يرى قتل الخيار عليه حقا له من شر أمته وزير
فان تهلك فكل زعيم قوم إلى هلك من الدنيا يصير

التخريج :

– مختار الأغانى : ٢٢٣/٣ والقصيدة تروى لأخت حجر ولهند بنت زيد الأنصارية .

(١١)

عمرو بن أبى الحير بن عمرو بن شرجيل الكندى :
مخضرم يقول فى رواية دعيل :

تهددنى كأنك ذو رعين بأنعم عيشة أو ذو نواس
فكم قد كان قبلك من نعيم وملك كان فى الأقوام راسى
تبدل بعد ثروته وأضحى تنقل من أناس فى أناس

ورواه غيره لعمرو بن معد يكرب قاله فى سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

التخريج :

المرزبانى : ص ٦٥

(١٢)

قال مالك بن نمط الهمدانى :

يريش الله فى الدنيا ويبرى ولا يبرى يعوق ولايريش
السيرة : ٧٩/١

(١٣)

وقال أبو عبيدة : عاش أنس بن مدرك الخثعمى مائة سنة وأربعا وخمسين سنة وكان سيد خثعم فى الجاهلية وفارسها . وأدرك الاسلام فأسلم ، وقال فى كبره :

إذا ما أمرء عاش الهنيدة سالما ... وخمسين عاما بعد ذاك وأربعا

تبدل مر العيش من بعد عذبه ... وأوشك أن يبلى وأن يتسعسعا

ونادى به الادنى وترضى به العدا ... إذا صار مثل الدال أحدث أخضعا

رهينة قعر البيت ليس يريمه ... لقى ثاويا لايبرح البيت مضجعا

يخبر عمن مات حتى كأنما ... رأى الصعب ذا القرنين أو راء تبعا

التخريج :

بهجة المجالس : ٢٢٦/٢٠

(١٤)

يقول الهمدانى فى معرض الحديث عن معن بن زائده :

« وكان أبو جعفر المنصور ولاه اليمن فقدمها فى منعه وكان له باليمن أيام وعليه حذفناها لطولها - ضمنها يوم الكثيب الأبيض بناحية عدن وفيه يقول عائذ بن زيد بن عامر أخو بنى تجيب فى كلمة طويلة ، تجيب وتجوب وهى قبيلة من كندة :

سائل بوقعتنا يوم الكثيب وقد ... سارت الينا بنو البرشا تطلع

وقد نصبت لوائى ثم حف به ... مناهما سع للخيرات تتبع

وهو القائل فى كلمة له أخرى وذكر يوم الكثيب :

يامعن لو شهدت خيلى مقامكم ... يوم الكثيب لأمس جمعكم قطعا

لكنها غيبت فى الجو شاسعة ... ولم يواف فلا أب الذى شسعا

أقبلت تطلب غنما كى تفوز به ... فأبت بالهم والأحـزان مفتجعـا
لـو صـادفتك بنو عمرو وأخوتها ... من حى مالك لم تنتج لكـم ربعـا
سرنـا الـسيك بجرار بكلكلـه ... له دوى إذا مارعـده سجعـا
لسنا نبلغ للمخذول لو لصقت ... هذا بهذا فلا نرجو بنا طمعا
يوم الكثيب بدت منا ململـة ... تغشى العيون إذا مابيضها لمعا
راحت بنو مطر تشكو مفارقها ... حد السيوف فطارت تحتها شعفا

التخـريـج :

الدامغة : ص ٤٠١ - ٤٠٤

(١٥)

فمن بنى روق المعان بن روق الشاعر اسلامى وهو القائل :

ومـد من رحـل العطـاط وردنـه ... وقـد النجوم على المغارب دفـع
أدلى غلامـى دلـوه يبغـى بها ... وشلا لينـشح قلب صاد يهلـع
فأتت بنسج العنكبـوت كأنـه ... ثوب المقام على الـعصى مشرع
فلوى الـرشاء وطـرت فوق شملـه ... وجنـاء دانيـة المراح تلـذع

ثم يقول :

والمنقش بن الدهر من فرساننـا ... وابـن العريـف ومـالك والأجـدع
ردوا الأوارك من مراد بعدمـا ... بطنـوا بها بطـن المحورة تسرع
ردوا هواديها على أعقـابها ... عكرا يضيق بها المسيل الأجرع

التخـريـج :

(١) الاكليل : ١٠/٨٠ - ٨١

(١٦)

وقال رجل من أهل حضرموت يعير رجلا قطعت يد أمه فى حادثة النسوة المتمنيات موت الرسول :

لقد قطعت عجوزك فى تريم كما قطعت بمشطة أم سيف

التخريج :

المحبر : ١٨٨

(١٧)

« وأما هرة بنت يامن فوقع عليها رجل يقال له الأزعر ، عسيف لأبى سعر الأدمرى ، سفاحا . فولدت له حبيبا . فوقع حبيب غل دعجاء ، أمة خلاسية كانت لال سلخب ، فولدت منه بحيرا . فهاجر بحير إلى الكوفة واتخذ نسبا فى حضرموت . فقال شريك بن شداد التنعى يهجوه :

ما قطع الصديق أمى ولا أبى فقيل زنيم خامل الأصل ملصق
عسيف لآل الأدمرى مصرم يخال به من شدة البول أولق
ولا ولدتنى هرة بنت يامن ولا كان خالى ذا الكتائف مورق
ولا ولدت دعجاء خالى ولا أبى ولابى فى حام بن نوح معلق
فقصرك منى يابحير بضربة تظل لها أعفاج بطنك تفهق
وان امرأ تنميه هر إذا انتمى ودعجاء أهل أن ينزل ويطرق

التخريج :

المحبر : ١٨٨

(١٨)

قال رجل من حمير :

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا اليكا
لنضربن بسيفنا قفيكا

التخريج :

نوادر اللغة : ١٠٥

كتاب الابدال والمعاقبة والنظائر : ١٠٦

اللسان : ٣٣٠/٢٠

شواهد المغنى : ٤٤٦/١

العينى : ٥٩١/٤

الخزانة : ٢٥٧/٢

التحقيق :

فى الخزانة والابدال : (عنيكنا) بقلب تاء المخاطب كافا وهو المقصود من الشاهد واللهجة لازلت بهذا اللفظ معروفة إلى اليوم . وفى بقيته المصادر (عنيتنا) .

(١٩)

وقال فى ذلك عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الأجعزى[١]

يا معن أصبحت فى بيداء مظلمة	من بعد ماكنت بين الخلق مختالا
تمشى السبنتى الى الهيجا مدرعا	عليك من حلق المآذى سربالا
تبيد قوما بلا جرم ولاترة	أرديت منهم كهولا ثم أطفالا
جزاك ربى بما أسديت نائرة	تشوى حشاك وقد طوقت أغلالا
حتى أتاك ابن عمرو فى أطامره	قد جاشم الصبر أحوالا فأحوالا

التخـــريـــج :

الدامغة : ص ٤٠٧ – ٤٠٨

(٢٠)

قال المفضل وأنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن :

أي قلـوص راكب تراهـا طاروا عليهن فشل علاهـا

وأشدد بمثنـى حقـو حقواهـا ناجيـة وناجيـا أباهـا

التخـــريـــج :

نوادر اللغة : ٥٨ و ١٦٤

الصحاح : ٢٤٣٨/٦ مادة (علا)

الخزانة : ١٩٩/٣

(٢١)

قال خديج بن عمرو بن مالك الحارثي يرثي أخاه النجاشي :

فمن كان يبكي هالكا فعلى فتى ثوى بلوى لحج وآبت رواحلـه

فتى لايطيع الزاجرين عن الندى وترجع بالعصيان عنـه عواذلـه

سأبكي عليـه مابقـيت وراءه كما كان يبكـي ساق ودلائلـه

التخـــريـــج :

المؤتلف : ١٥٨ (١ و ٢)

البلدان : ١٤/٣ (١ و ٢)

تاج العروس : ٣٨٦/٦ مادة (ساق)

(٢٢)

فمحكم بن عمرو الذى رجع من بلد عنز بن وائل من دم أصابه من قومه ، وذلك بعد خروج أبيه إلى المدينة فى آخر أيام الهجرة ، والدليل على ذلك قوله يعاتب بنى سعد بن سعد :

مهلا بنى سعد بن سعد عمنا	انـــا نصرنـــاكم ولما نخذل
فارعـــو قرابـــة معشر نصروكم	وأرجـــو مودتنـــا لعـــام مقبـــل
فلعلنـــا يوم نقـــارع دونكـــم	ونـذب من يغشى البلاد بمعضل
أنسيت فى حاقاتكم ما منكـم	يومـا لنـا فى غيبـة بمجمـل
أنـا لكـم دون العشيرة كلهـا	ان المودة للحبـــيب الأول
لولا رحـيلى يثربـا لكـررتها	بالجد منـى للـئيم الأعـزل
أملت أمرا لست أرجع دونـه	والرشد فى رفق الفتى المتأمـل
حتـى أزور نبـى صدق مرسلا	يأتيه وحـى بالكتـاب المنـزل
من خير بيت لؤى بيتـــه	بيت لعمرك فى الرفيع الأطـول

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ٣٧٨/١

(٢٣)

ومن بنى ربيعة بن نشق الشهيد بن حاضر النشقى ، وفد على معاويه وله معه أخبار ، وهو القائل :

وكم للعـــرف فينـــا من سماء	وكم للـــروع فينـــا من قتيـــل
وكم من ذات بعـــل قد تركنـــا	بحد السيـــف خلـــوا للبعـــول
حتى سقـاك بها كأسا معتقـــة	من شربة جعلت فى الصدر أنكالا
بمثل خافية البشر التى جعلت	هلكا لمثلك إذا ماكنت عفشالا[٢]

ماكان فعلك فعل الأكرمين لقد　　بدعت فى اللوم أحداثا وأمثالا
لقد حللت ابن عمرو كل أبهة　　وسدت ماعشت أعماما وأخوالا

(١) فى شرح القصيدة النشوانية : الأبيات ١ و٢ و٥ و٦ و٧

(٢) فى النشوانية : منشالا . بدل عفشالا .

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ١٠/١٢٥

(٢٤)

ويقول الشهيد النشقى بن عمران : (شاعر اسلامى وفد على معاوية) :

ألـم تسمع هديت لمجد قومـى　　بهمـدان وذى العليـا بكيـل
هم ولـدوا أبـا كرب وهـدوا　　له الأعداء جيلا بعـد جيـل

التخـــريـــج :

الاكليل : ٢/٥٧

(٢٥)

وأولد كثير بن حجر أخو جرير ، محمدا ويوسف ، ومحمد الذى وفد من خولان على المهدى محمد بن عبد الله أمير المؤمنين ، وفيه يقول الشاعر منهم :

مازال منـا بأبـواب الملوك فتـى　　يعطى الرغـائب والأمـوال والحللا

ومحمد بن كثير القائل :

سراه بنـى الذلفـاء فى الحرب نصرتى　　ومغـرق قومـى يبتنـون المكارمـا
بنى لى حجر فى ذرى رأس شاهق　　منيفـا يرد الطـرف حيران ساهما

أنا ابن كثير فى ذؤابة مغرق إذا انتسبت يوما رقينا السلالما
متى أدعو بالسبطين عوف ومالك تجيني حماة يفلقون الجماجما
يدبون حولى فى الحديد كبزل تظل ظماء للورود حوائما
إذا وقدت تحت الهجير عليهم مغافرا لاثو فوقهن العمائما
رأيتهم كالأسد فى حومة الوغى يعالون هام القوم بيضا صوارما
وهم بيضوا وجهى غداة دعوتهم بكل رقيق الحد ينفى المظالما
وكل ردينى ظماء كعوبه يجلى به الأوتار من كان ناقما

التخريج :

(١) الاكليل : ٣١٦/١

(٢٦)

وقال **محمد** بن عمرو فى قتل معن فى شعر له طويل :

خرجت له والقلب منى كأنه تجيش حواشيه بنار تضرم[١]
حللت به وترى ولم أك خائبا وكان فؤادى جمرة تتجهم[٢]
ضربته من تحت الشراسيف ضربة وأخرى على رأس الفؤاد تهذدم[٣]
فهذا بما قدمت معن ولم أكن لأقعد حتى تمس لحما يقسم[٤]

التخريج :

الدامغة : ص ٤٠٦

---

(١) فى ملوك حمير (غواشيه) بدل (حواشية)
(٢) فى ملوك حمير (آل) بدل (آك)
(٣) فى ملوك حمير (حره) بدل (حمره) (ويتهم) بدل (تتهجم)
(٤) فى ملوك حمير (قاطعته) بدل (ضربته) و(طعنة) بدل (ضربه) و(برأس للفؤاد) بدل (على رأس الفؤاد) و(تهدم) بدل (تهزم)

(٢٧)

وقالت أمرأة من مرهبة ترثى أبا خيثمة الهمدانى :

أتـانى نعـيك بعـد الـعشاء	فبـت المدلهـة المؤلمـة
وكان أبـو خيثم لليـتيم	فضاع يتيم أبى خيثمـة
وكم طارق لك فى ليلـة	خمسايـة قرة مظلمـة
فأنحيت فى منحـر شفـرة	وحـادت يداك عن الزردمـة
فبـات يكـبب مما يريـد	ويـأكل من جونـة مفعمـة
فجعنـا بفقـدك يابـن الكـرام	كما بأبـيك ببطـن الرمـة
فجعنـا وكان لنـا سيـدا	يرب الصنيعـة والمكرمـة
فنعم الفتـى كنت تحت السيوف	إذا فرت العصبـة المعلمـة
ونعـم المعين على ماينـوب	ونعـم المجاور للمسلمـة

وكان لأبى خيثمة يوم القادسية بلاء واجتهاد

التخـريـج :

(١) الأكليل : ١٠/١٤٧

(٢٨)

قال أبو محمد : ولا أعلم بأحد من شعراء اليمن جمع فى شعره من ذكر هذه المواضع ما ذكره أبو علكم المرانى من همدان من قصيدة طويلة حيث يقول :

نحن المقـاول والامـلاك قد علـمت	أهـل المواشى أنـا أهـل غمدانـا
واننـا رب بينـون َوأضرعـة	والشيـد من هكرنـا هيك بنيانـا
براقش ومـعين نحن عامرهـا	ونحن أربـاب صراوح وريشانـا
وناعـط نحن شيدنـا معاقلهـا	ومأذنـا أو علا نشق ونوفانـا
وتلفـم البـون والقصريـن من خمر	وتنعمـا وقـرى شرج ودعانـا

والهندوين نباذو التاج من بتع وقصر ذا الورد تاما رأس ملحانا

وصبح نحو ونحرا فوق قنتها بنى لنا وشبا مابيت أقيانا

وفى رئام وفى النجدين من مدر على المنير وحب شاد ايوانا

وفى ظفار بنت آباؤنا غرفا فى كوكبان وقصر الملك ريدانا

وقصر بينون علاه وشيده ذو الفخر عمرو وسوى قصر غمدانا

وقصر أحور أس القيل ذو يزن وقصر فائش فى أرباب قد كانا

وقصر سلجين علاه وشيده كهلان والدنا أحبب بكهلانا

فأصبحت مأرب للريح مخترقا بعد القصور وبعد الشيد ميدانا

ساق المياه إلى سد مأربنا للجنتين معايينا وثعبانا

التخريج :

الاكليل : ٨/١٠٩

(٢٩)

وقتل الأشتر الأجلح بن منصور الكندى وكان من شجعان العرب وفرسانها ، فقالت أخته ترثيه :

ألا فأبكى أخا ثقة فقد والله أبكينا

بقتل الماجد القمقام لا مثل له فينا

أتانا اليوم مقتله فقد جزت نواصينا

كريم ماجد الجدين يشفى من أعادينا

شفانا الله من أهل العراق فقد أبادونا

وممن قاد جيشهم على والمضلونا

أما يخشون ربهم ولم يرعو له دينا

التخريج :

١ - وقفة صفين : ص ١٧٨

٢ - ش نهج البلاغة : جـ ٧٢٨/١

(٣٠)

وقال الأجدع بن مالك الهمدانى :

إذا ماتنادوا للصلاة وجدتنـــى ... يفـزع من خوف الالـه جنانيـــا

التخــريــج :

المؤتلف : ٦١

(٣١)

ومحمد بن قرف صاحب رايه الربيعة بن سعد فى حرب بنى سعد بن سعد وكان أحد الأبطال وهو القائل لعمرو بن يزيد سيد بنى سعد بن سعد :

يا راكب الحجر يجرى فى شكيمتها ... كيف استبنت جوادى حين تمريها
وقد سللت حساما لاح بارقـه ... يبرى القنـــا وكماة الحرب يفـريها
لله دركـ لو نالــتكـ ضربتــه ... لطارت النـفس تهوى من تراقيها
لولا فوارس من سعـد لفزت بها ... عنـد اللقـــاء وماطـــاشت مراميها
لكنهم عارضوا خيفانـة فلـــقت ... منها الحزام والارمـــاح تكـــويها

التخــريــج :

(١) الاكليل : ١/٣٦١ - ٣٦٢

(٣٢)

قال الأشتر :

ومابـرحت مثـل المهـــاة وسابـــح ... وخطـارة عبر السرى من عياليـــا
أقاسمهن العيـش فى الفقـر والغنـى ... ويدفـــع عنهن السنين احتباليـــا
فهـــذا لأيـــام الهيـــاج وهـــذه ... للهوى وهـــذى عدة لارتحاليـــا

التخــريــج :

المؤتلف : ٣١

فهـــرس الشعـــر والشعـــراء

فهـــرس الأراجـــيز

أدب اليمن

في القرنين الأول والثاني الهجري

تأليف
د. أحمد عبد الله السومحي

شطا

الجزء الثاني

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م